Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 14 February 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2270
الخميس ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ - ١٤/٢/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٧٠

PRICE LIST
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الأولى - رقم ١

محادثات الملك فهد تحقق نتائج ايجابية للعرب

كارتر لـ «الشرق الأوسط»: العاهل السعودي وضع قضايا المنطقة في سلم الأولويات الأمريكية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من د. طلال حافظ ووهيب محمد غراب:

واصل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز امس محادثاته مع كبار المسؤولين الامريكيين فقد استقبل بمقر اقامته كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي وعددا من مساعديه، وحضر الاجتماع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن. كما اجتمع مع جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي، وتم الاجتماع في منزل الامير بندر بضاحية ماكلين بولاية فرجينيا القريبة من العاصمة واشنطن.

وكان الملك فهد قد عقد لقاء مساء امس الأول مع الرئيسين السابقين جيمي كارتر وجيرالد فورد اعلن بعده الامير بندر بن سلطان سفير المملكة في واشنطن ان محادثات العاهل السعودي مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان حققت تقدما كبيرا في وجهات النظر.

وقال الامير بندر الذي كان يتحدث للصحفيين: اننا متفائلون ان النتائج التي ستحققها هذه الزيارة تخدم الأمة العربية والاسلامية. وعندما سئل عن طبيعة الموضوعات التي شملها التقدم في محادثات الملك فهد والرئيس ريجان رفض الافصاح واكتفى بقوله: اننا نترك التفاصيل لغيرنا.

وأضاف ان الملك فهد قد مثل الأمة العربية، خلال اجتماعه مع الرئيس ريجان، خير تمثيل. وشدد على حرص العاهل السعودي على مصلحة الأمة العربية وقضاياها العادلة وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة وحرصه على امن واستقرار لبنان.

واختتم الأمير بندر تصريحه بالتأكيد على عدم وجود اي اشكالات في العلاقات الثنائية التي قال انها تسير بشكل جيد.

وقد اقامت الغرفة التجارية الامريكية العربية امس مأدبة غداء على شرف العاهل السعودي بمركز كيندي للفنون في واشنطن حضرها عدد كبير من الشخصيات الامريكية والعربية.

وفي المساء اقام الملك فهد حفل عشاء كبير بفندق ماريوت تكريما لجورج بوش نائب الرئيس الامريكي وعدد من كبار المسؤولين الامريكيين. وحضر الحفل الرسمي ما يزيد على ٦٠٠ ضيف من كبار الشخصيات الامريكية والعربية وقد ازدانت قاعة الاحتفال باشجار النخيل وعلق في صدر القاعة علم سعودي من الازهار بلغ ارتفاعه ١٢ قدما.

ومن المقرر ان يستقبل الملك فهد اليوم كلا من سايروس فانس وهنري كيسنجر وزيري الخارجية الامريكية السابقين، كما سيشرف في المساء حفل عشاء سيقيمه جورج بوش نائب الرئيس الامريكي تكريما له.

وكان لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض قد اعلن ليلة امس ان الملك فهد والرئيس ريجان قد استكملا في اجتماعهما الثاني امس الأول بحث المواضيع التي تناولت كافة المسائل المتعلقة بالشرق الاوسط.

وقال انه قد حضر الاجتماع، الذي دام ٩٠ دقيقة وجرى في جو ودي، الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والأمير بندر بن سلطان، كما حضره من الجانب الامريكي جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وروبرت مكفرلين مستشار الأمن القومي.


الملك فهد يتوسط الرئيسين الامريكيين السابقين جيمي كارتر وجيرالد فورد

كارتر يتحدث لـ «الشرق الاوسط»

● وفي حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» اعرب الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر عقب لقائه مع العاهل السعودي عن تقديره الخاص للدور الذي يلعبه الملك فهد في دفع قضية الشرق الأوسط في سلم الأولويات الامريكية بعد ان ادرجتها ادارة الرئيس ريجان في موقع متأخر على حسب قول الرئيس الامريكي السابق.

وقال الرئيس كارتر ردا على سؤال حول انطباعه عن لقائه مع الملك فهد والذي استغرق اكثر من الساعة وحضره الرئيس الامريكي الأسبق جيرالد فورد والأمير بندر بن سلطان: لقد عبرنا انا والرئيس

(التتمة على الصفحة ٢)

أبو اياد يوضح لـ «الشرق الأوسط» الاتفاق الفلسطيني - الأردني

لم نقبل بالقرار ٢٤٢

فلسطين تعلق آمالاً كبيرة على نجاح جهود الملك فهد

لندن - «الشرق الاوسط» - من عبد الباري عطوان:

اكد السيد صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة فتح ان الاتفاق الذي توصلت اليه منظمة التحرير الفلسطينية مع الاردن للتحرك المشترك لا يتناقض مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال ابو اياد في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مشروع الاتفاق الاخير مع الاردن سيعرض على اجتماع طارىء للجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة «فتح» لاقراره والتصديق، واضاف ان هذا الاجتماع سيعقد خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة.

ونفى ابو اياد ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية قد وافقت على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ كأساس للتحرك المشترك مع الأردن وقال «ان موقف المنظمة من القرار لم يتغير». كما نفى ان تكون المنظمة قد فوضت الأردن بالتحدث نيابة عن الجانب الفلسطيني وقال «اننا نصر على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وانها ستمثل هذا الشعب في اي مؤتمر او اي حديث، وفي اي وفد».

وعن طبيعة التحرك مع الأردن في المستقبل قال ابو اياد ان هذا التحرك سيتم على اساس علاقة كونفدرالية مع الأردن في المستقبل، وعلى اساس دولة مستقلة ووفد مستقل في المؤتمر الدولي للسلام.

من ردود الفعل العربية والعالمية بسبب عنصر المفاجأة الذي احدثه توقيت اعلانه.

ولا يزال الجانبان الفلسطيني والأردني يتكتمان على مضمون هذا الاتفاق والنقاط التي وردت فيه ومن المتوقع ان تعلن تفاصيله بعد مناقشته واتخاذ قرار بشأنه اثناء اجتماع اللجنتين التنفيذية والمركزية في منظمة التحرير وحركة «فتح».

(ردود الفعل: ص ٢)

٣ شرعيات

واوضح ابو اياد بقوله ان منظمة التحرير الفلسطينية اتفقت مع الأردن على التحرك انطلاقا من عدة شرعيات وهي كالآتي:

● قرارات الامم المتحدة التي تعبر عن الشرعية الدولية.

● قرارات فاس التي تعبر عن الشرعية العربية.

● قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي تعبر عن الشرعية الفلسطينية.

وقال انه اينما توجد ثغرة في الشرعيات الثلاث تسمح بالتحرك من اجل السلام سيتم العمل من خلالها ولكن لا يوجد اي مرونة في التمسك بالجوهر، وستكون المرونة في التفاصيل.

وشدد في القول بأنه لن يكون هناك اي تنازل عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، واي اتفاق مع الأردن يتم في اطار الشرعيات الثلاث.

زيارة الملك فهد

وتحدث ابو اياد عن زيارة الملك فهد الحالية للولايات المتحدة وقال «نحن نعلق امالا كبيرة على هذه الزيارة، وننتظر نتائجها واملنا كبير ان تثمر جهود العاهل السعودي في شرح قضيتنا للمسؤولين الامريكيين».

واضاف «ان الملك فهد تكلم عن جميع الأراضي العربية المحتلة وضرورة استرجاعها، وكذلك عن الحقوق الفلسطينية المشروعة».

واشار الى ان منظمة التحرير اطلعت الملك فهد على وجهة نظرها ومواقفها الراهنة قبل زيارته للولايات المتحدة.

ويذكر ان الاعلان عن الاتفاق الفلسطيني الأردني الذي توصل اليه العاهل الأردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات في عمان قبل ثلاثة ايام اثار العديد

ماذا في الاتفاق؟

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

سربت أوساط دبلوماسية إلى بعض الصحف ما زعمت انه مضمون «اطار العمل المشترك» الذي اتفق عليه الجانبان الفلسطيني والأردني. وقالت المصادر إن الاتفاق يتضمن خمس نقاط وهي:

١- الاعتراف بمبدأ مقايضة الأرض بالسلام طبقا لقرارات مجلس الامن.

٢- الاعتراف بحق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم في دولة فلسطينية ضمن اتحاد كونفدرالي بين الأردن وفلسطين.

٣- حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة.

٤- حل القضية الفلسطينية من كل جوانبها وفق مقررات قمتي الرباط وفاس.

٥- متابعة محادثات الشرق الأوسط تحت مظلة مؤتمر دولي يضم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبقية الاعضاء الثلاثة الدائمين في مجلس الأمن فضلا عن الأطراف المعنية بالنزاع وبينها وفد عربي يضم منظمة التحرير.

ونقلت التقارير عن مسؤول اردني كبير قوله إن الاتفاق الأردني - الفلسطيني ينص على قبول منظمة التحرير لقرارات الأمم المتحدة دون الاشارة إلى القرار ٢٤٢ بالاسم بغية تجاوز مشكلة رفض المنظمة للاعتراف بهذا القرار مباشرة.

اليوم في الشرق الأوسط

الحقار!!

اغرب قصص الصراع بين المخابرات العربية والاسرائيلية

بقلم: صلاح مرسي

ص ٦ الحلقة ١

المقاومة اللبنانية تأسر ١٠ عناصر من قوات لحد

ص ٣

سري وليس للنشر!

متغيرات مهمة في عاصمة عربية متوقعة خلال ايام في اطار خطوات تقرر اتخاذها لتحقيق الانفراج الداخلي ومواجهة ظروف دقيقة مرتقبة

عفو عام في العراق عن جميع المطلوبين

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السعلوي:

اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي امس عفوا عاما عن جميع العراقيين المطلوبين للعدالة خارج وداخل العراق، وشمل القرار اعضاء الأحزاب والجماعات السياسية المحظورة الذين «ارتكبوا نشاطات او قاموا بنشاطات معادية للوطن والثورة».

ودعا القرار جميع الأشخاص الذين يشملهم العفو مراجعة السلطات العسكرية او المدنية خلال ٣٠ يوما من تاريخ صدور القرار في الحادي عشر من فبراير (شباط) الحالي، فيما دعا الفارين المقيمين في الخارج الى مراجعة السفارات العراقية خلال ٦٠ يوما.

وقد سمى القرار من بين هذه الأحزاب حزب «الدعوة» وهو تنظيم سري متهم بارتكاب اعمال تخريبية من ضمنها غارات بالقنابل او المتفجرات على بعض المباني الحكومية خلال السنوات الأخيرة، وهو من الاحزاب التي تدعو الى قيام حكم متطرف في العراق.

ولم يذكر القرار بقية الأحزاب بالاسم لكنه قال انه يشمل جميع اعضاء المنظمات والجماعات «التي عملت لمصالح ايران والأنظمة المتحالفة معها» واستثنى القرار اعضاء المنظمات والأحزاب المذكورة الموجودين حاليا رهن السجن او التوقيف او الاعتقال.

ولم يشمل القرار المذكور الهاربين من الخدمة العسكرية لأن هناك قرارات اخرى تخصهم.

وذكر البيان ان جميع العقوبات الصادرة بحق من شملهم القرار تعتبر ساقطة وتتوقف الجرائم القانونية بالنسبة للجرائم التي ارتكبوها.

وقال «ان قرار مجلس قيادة الثورة هذا ينطلق من الحرص على كل مواطن عراقي حتى اذا اخطأ او انحرف في الماضي ورغبة في اتاحة الفرصة ليؤكد ولاءه للوطن واستعداده لخدمته».

اعتداء على رجل اعمال لبناني في لندن!

لندن - «الشرق الاوسط»:

تعرض رجل الأعمال اللبناني بهاء الدين البساتنة لحادث اعتداء في العاصمة البريطانية صباح امس مما اسفر عن اصابته بجروح بليغة في الرأس.

وقد وقع الحادث في احدى ضواحي لندن في شقة يسكنها البساتنة مع عائلته. وقال ناطق باسم الشرطة ان الهجوم وقع مساء الاثنين ولم يعلن عنه الا صباح امس.

ولوحظ ان الشرطة تحفظت بشدة على اسم البساتنة وهويته والمستشفى الذي نقل اليه، وكذلك على طبيعة اقامته او زيارته للندن. كما وانها رفضت الادلاء بأية تفاصيل عن الذين نفذوا الحادث.

واكتفى ناطق باسم الشرطة بالقول ان الرجل تعرض للهجوم فور خروجه من مصعد المبنى الذي يسكنه، وقال ان الرجل استعاد وعيه في المستشفى.

وذكر الناطق ان الشرطة تجهل الدوافع وراء الجريمة، وان قسم مكافحة الارهاب لم يدع للمشاركة في التحقيق.

ومن المعروف ان عائلة البساتنة هي من اصل سوري لكنها تحمل الجنسية اللبنانية.

الأمير عبد الله لمنتخب الناشئين: فوزكم نتيجة لتمسككم بعقيدتكم

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز نائب الملك امس في الرياض اعضاء منتخب المملكة للناشئين تحت سن السادسة عشرة الذين فازوا بكأس آسيا للناشئين لكرة القدم في الدورة التي اقيمت اخيرا في قطر.

وقد اعرب الأمير عبد الله لأعضاء المنتخب عن سروره بهذا الفوز الذي يظهر مدى ما وصلت اليه المملكة من تقدم في المجال الرياضي.

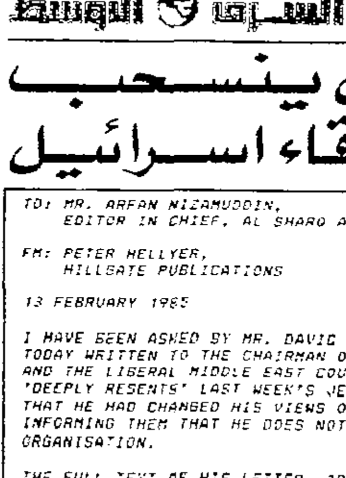
وذكر لهم ان فوزهم بهذه الكأس هو حافز آخر للرياضيين في المملكة لبذل جهودهم في المسابقات خاصة بعد فوز المنتخب الأول بكأس امم اسيا بسنغافورة. وقال ان اي انتصار او فوز يحققه شباب المملكة هو نتيجة لتمسكهم بعقيدتهم الاسلامية وعاداتهم وتقاليدهم العربية الأصيلة... وتمنى لهم ولجميع الشباب والرياضيين استمرار التوفيق ثم قدم لهم الهدايا بهذه المناسبة.

هذا وحضر المقابلة كل من الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم والأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ووزير الاعلام علي الشاعر.

(تفاصيل المقابلة في الصفحة ١١)

تجاوبا مع حملة الشرق الأوسط

ديفيد ستيل ينسحب من جمعية أصدقاء اسرائيل


TO: MR. ARFAN NIZAMUDDIN,
EDITOR IN CHIEF, AL SHARQ AL AWSAT

FM: PETER HELLYER,
HILLGATE PUBLICATIONS

13 FEBRUARY 1985

I HAVE BEEN ASKED BY MR. DAVID STEEL TO INFORM YOU THAT HE HAS TODAY WRITTEN TO THE CHAIRMAN OF THE LIBERAL FRIENDS OF ISRAEL AND THE LIBERAL MIDDLE EAST COUNCIL, INFORMING THEM THAT HE 'DEEPLY RESENTS' LAST WEEK'S JEWISH CHRONICLE REPORT SUGGESTING THAT HE HAD CHANGED HIS VIEWS ON THE MIDDLE EAST, AND ALSO INFORMING THEM THAT HE DOES NOT WISH TO BE A MEMBER OF EITHER ORGANISATION.

THE FULL TEXT OF HIS LETTER, ADDRESSED TO BERNARD SILVER, CHAIRMAN, LIBERAL FRIENDS OF ISRAEL, AND ROGER SIBLEY, CHAIRMAN, LIBERAL MIDDLE EAST COUNCIL, FOLLOWS:

صورة التلكس المرسل لرئيس تحرير «الشرق الاوسط»

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلن ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار البريطاني امس انسحابه من جمعية اصدقاء إسرائيل في حزب الأحرار، واكد في الوقت نفسه على تأييده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وعلى حتمية اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية تحت قيادة السيد ياسر عرفات التي تعتبر الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في اي مفاوضات تهدف إلى سلام عادل ودائم في المنطقة.

وجاء انسحاب ستيل من جمعية اصدقاء اسرائيل نتيجة لما نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» امس حول انضمامه إلى هذه الجمعية وقرارها بوقف نشر مقالاته الدورية في صفحة الرأي. وقد ابلغت «الشرق الأوسط» ناشر مقالات ستيل انها قررت استئناف نشر مقالات الزعيم البريطاني تجاوبا مع قراره الشجاع واعربت عن شكرها لخطوته الايجابية.

وبعث زعيم حزب الأحرار برسالة تتضمن هذا الانسحاب إلى كل من رئيس مجلس الشرق الأوسط وجمعية اصدقاء اسرائيل في حزب العمال، واكد فيها على انسحابه من الجمعيتين معا، مفضلا أن يظل في موقف مستقل باعتباره رئيسا للحزب، كما بعث بنسخ عن هذه الرسالة الى السفراء العرب وممثل منظمة التحرير ورئيس تحرير «الشرق الأوسط».

لا تغيير في المواقف

وقال ستيل في هذه الرسالة إنه استاء كثيرا من الخبر الذي نشرته صحيفة «الجويش كرونكل» التي قالت فيه انه غير مواقفه تجاه الشرق الأوسط. واضاف انه لم يغير مواقفه مطلقا. ويدين اسامة

(التتمة على الصفحة ٢)


الملك فهد بن عبد العزيز لدى اجتماعه أمس الأول بالرئيس الاسبق جيمي كارتر في منزل الامير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى واشنطن.


الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، لدى وصوله إلى وزارة الخارجية الامريكية وفي استقباله جورج شولتز وزير الخارجية.

الأمير عبدالله يستقبل ولي عهد البحرين في الرياض

الرياض ـ واس: غادر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد وقائد قوة دفاع البحرين الرياض بعد ظهر أمس بعد زيارة خاصة للسعودية استغرقت عدة ساعات استقبله خلالها الأمير عبد الله بن عبد العزيز نائب الملك.

وكان في وداعه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد اقام في وقت سابق حفل غداء تكريما للشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حضره كبار المسؤولين بوزارة الدفاع والطيران وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

وكان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قد وصل الى الرياض في وقت سابق من صباح امس حيث كان في استقباله الأمير سلطان بن عبد العزيز وعدد من المسؤولين.

في الحفل السنوي للجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
الأمير سلمان يؤكد على رسالة المسجد وضرورة تعليم الانسان المسلم وتثقيفه

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على ضرورة تثقيف الانسان المسلم ومتابعة الاطلاع على جميع فروع العلم وعلى راسها العلوم الدينية وقال ان للمسجد رسالة كبيرة في ترسيخ العلوم والثقافة في نفوس المسلمين باعتباره المدرسة والجامعة منذ ان بنى الرسول صلى الله عليه وسلم مسجده.

وكان امير منطقة الرياض يتحدث خلال الحفل السنوي الذي اقامته الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة الرياض وتوابعها مساء الأول من امس في مسجد بن فريان تحت رعايته، حيث بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم القى الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز كلمة حث فيها الجميع على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والحرص على تلاوة القرآن الكريم والاقبال عليه.

كلمة الأمير سلمان

والقى الأمير سلمان بن عبد العزيز كلمة في مايلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين:

والدنا وشيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله.

ايها الاخوة في الله:

في هذه الليلة المباركة وفي هذا المكان المبارك نجتمع هذه الليلة لنحتفل بأعز ما هو مكتوب لدينا، وهو كتاب الله الذي هو دستورنا، وهو قائدنا، الى الخير ان شاء الله، ونحتفل بأبناء لنا حفظوه ودرسوه، ولا شك ان هذه الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن تشكر على مجهودها. وتساعد ويجب ان تدعم لما فيه خير وصلاح ابنائنا، ولما نرجوه في المستقبل منهم من عمل الخير ان شاء الله، ولا شك ان اخونا الشيخ عبد الرحمن بن فريان يشكر على مجهوده وتبنيه هذه الجماعة الخيرية، الذي اعرف كم عمل وتعب في سبيل ايجادها وله من الله الجزاء ان شاء الله.

ايها الأخوة الأبناء: نجتمع هذه الليلة في مسجد من مساجد الله وفي بيت من بيوت الله، وكما تعلمون ان المسجد له اهميته في الاسلام منذ ان بنى الرسول صلى الله عليه وسلم مسجده، فكان المسجد هو المدرسة وهو الجامعة، وكم من مشائخنا الذين لهم الفضل الكبير علينا درسوا في المساجد وتذاكروا واجادوا واستفادوا وأفادوا، لذلك عندما نسمع ونتحدث عن رسالة المسجد، فالمسجد على انه في الأصل بيت لعبادة الله عز وجل، لكن ديننا الاسلامي يجعل في كل مكان مكانا للعبادة واعني فيها النوافل، انما الفروض فالمفروض فيها ان تكون في مساجد الله، لكن للمسجد ايضا مكان للدرس والتذاكر والاجتهاد في طلب العلم، ولذلك اعتقد ان رسالة المسجد هي ان يكون كما كان في اول عهده عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بد ان من درس من مشائخنا في المساجد، وحضر حلقات الدرس يتذكر ما لهذه الأساليب من اهمية.

اننا والحمد لله لدينا من المدارس بكل انواعها، والمعاهد والجامعات، لكن هذا لا يعفي من الاجتهاد في طلب العلم والمذاكرة والتحصيل علاوة على ما يدرسه الدارس في المدارس والجامعات.

فكما تعلمون ان هناك فرقا كبيرا بين التعليم والثقافة، فالتعليم هو ما يتعلمه الانسان في المدارس او الجامعات او خلافه، والثقافة هي ان يتابع الانسان الاطلاع في جميع فروع العلم وعلى راسها العلوم الدينية، فهذه تأتي من القراءة والمذاكرة والنقاش في العلوم الدينية وخلافه.

لذلك ارجو ان يوفقنا الله جميعا وان تكون المساجد مكانا فسيحا لهذه العلوم، ولا شك ان المطلوب والمفروض ان يكون ما يتعلم في المساجد وما يقال في المساجد، وما يناقش في المساجد هو في سبيل الخير وسبيل الرسالة الذي وجدت المساجد من اجلها.

ان المساجد في وضعها المادي بناء من حجر او طين، لكن قيمتها الحقيقية بمحتواها وفي ما يذكر فيها وفي ما يعمل فيها من عبادات الله عز وجل لا شريك له وبعيدة عن كل زيف او عمل شيء يتخذ من يتخذه سواء كان في المسجد او خلافه.

فالمساجد لله، ولا يذكر فيها الا اسم الله عز وجل ولا يجب ان يعمل فيها الا ما قرره كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين من بعده.

اخواني: الحمد لله الذي جمعنا في هذه الليلة مثل هذا الاجتماع الذي يسر الانسان له ويسعد، ان الدقائق والساعات والأيام ماضية لكن استغلالها وبذلها اعني الدقائق والساعات والأيام، في سبيل الخير والعمل الصالح والعمل النافع هو المطلوب والمفروض فينا ان نعمله لذلك يسر الانسان عندما يقضي جزءا من وقته في مثل هذه الاماكن وفي مثل هذا المكان بالذات، ومع هذه الصحبة والرفقة الطيبة التي اراها، والحمد لله الذي جمعنا على الخير، والحمد لله الذي وفق ائمتنا ومشايخنا الى عمل الخير ان شاء الله، وارجو الله عز وجل ان يمن علينا بالهداية والصلاح، وان يجمعنا جميعا في مناسبة خيرة كهذه المناسبة والله اسأل ان يوفقنا ويهدينا الى ما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والقى رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان كلمة اكد فيها على فضل تلاوة القرآن الكريم، كما القى مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي كلمة اكد فيها على اهمية التمسك بكتاب الله وسنة نبيه.

أبو إسماعيل يشعل المعركة: الوفد حزب علماني والاخوان دخلوه بسبب وعوده

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب الوفد والاخوان المسلمين في البرلمان المصري انه يدرس حاليا امثل الاحزاب المصرية الموجودة على الساحة السياسية واقربها لفكره ليعلن انضمامه اليه.

وقال ابو اسماعيل في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط»: انه سيعمل حتى ذلك مستقلا في البرلمان وقال انه لم يقدم استقالة مكتوبة لحزب الوفد وانه فقط اعلن تجميد عضويته لحين اجتماع الجمعية العمومية لحزب الوفد ليعرض على الجمعية خلافه مع السيد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب ولكن زملاءه في الحزب هم الذين اختلقوا موقف الاستقالة.

وقال مفسرا موقف الهيئة العليا للحزب انه سبق واعلن في مؤتمرات سابقة ان الحزبية عندما تكون قيدا على خدمة الاسلام فانني اخلع رداءها ولقد جمدت عضويتي لانني كنت اريد بقاء نوع من العلاقة بيني وبين الوفد ولكنهم اعتبروا كلامي نوعا من الاستقالة.

وقال ابو اسماعيل: ان حزب الوفد تنصل من وعوده التي سبق وان قدمها لـ «الاخوان المسلمون» قبيل المعركة الانتخابية الاخيرة في مصر كما انهم اكدوا انهم حزب علماني يفصل بين الدين والدولة في حين انهم رفضوا الاتهام من قبل عندما وجهه لهم الدكتور فرج فوده الذي ترك الوفد محاولا تأسيس حزب المستقبل.

وقال ابو اسماعيل ردا على الكلام المثار بأن ما يوجد في البرلمان المصري مجرد دراسات عن تطبيق الشريعة الاسلامية وانه مشروعات قوانين وقال ان الدليل على ذلك مضابط جلسات البرلمان في دوراته السابقة.

وقال ان ما يؤكد علمانية الوفد هو ما اعلنه المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في البرلمان من ان حزبه اتفق مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري على عدم اثارة موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية في البرلمان.

واضاف ابو اسماعيل في تصريحاته انه يأسف لعدم وجود نص قانوني يحاسب الحزب الذي يطبق ما يخالف برنامجه الذي دخل على اساسه الانتخابات ووصل نوابه لمقاعد في البرلمان وهو ما ينطبق على حزب الوفد حاليا.

وعن موقف زملائه في جماعة الاخوان المسلمين انه يوم اشار عليهم بدخول الوفد واتخذوا قرارا بالموافقة على رأيه كان ذلك بناء على وعود الوفد لهم وانه يترك الوفد الان لتنصله من وعوده وعلى جماعة الاخوان الا يحملوه التبعة.

وعن موقف الاخوان باصرارهم على البقاء في الوفد قال انهم الان في مرحلة دراسة حتى يجدوا مخرجا مناسبا لهم وقال انه لا ينكر عليهم ذلك.

بلاغ من الداخلية السعودية حول تأشيرات الدخول للولايات المتحدة

الرياض ـ واس: طلبت وزارة الداخلية السعودية من جميع المواطنين وجوب التأكد من نوعية التأشيرة التي تلزم لدخول الولايات المتحدة الامريكية والتي تتناسب مع غرضهم من السفر، وذلك لكي لا يتعرضوا لاجراءات هناك تصل الى المنع من الدخول.

ودعت وزارة الداخلية عموم المواطنين الى التقيد بتحديد نوعية التأشيرة التي يجب حصولهم عليها من السفارة الامريكية بالمملكة قبل سفرهم حرصا على راحتهم وعدم تعرضهم للمتاعب خارج بلادهم، وذلك نظرا لتعدد نوعيات التأشيرات الخاصة بدخول الولايات المتحدة، حسب تعدد اغراض السفر وتعرض بعض المواطنين الى المتاعب من جوازات المطار عند وصولهم الى هناك.

سفير الجابون ودبلوماسيون يشهرون اسلامهم في الرباط

الرباط ـ وكالات الأنباء: اشهر سفير الجابون لدى المغرب السيد تيجوكا ماأواسي اسلامه امس الأربعاء في الرباط، وذكر الحاج موابا المفوض السامي للحزب الديمقراطي الحاكم في الجابون ومسؤول الشؤون الاسلامية في الحزب ان ولدي السفير واحد اعمامه فضلا عن اثنين من دبلوماسيي الجابون قد اشهروا اسلامهم ايضا.

واوضح الحاج موابا ان «اشهار الاسلام في الجابون ليس من شؤون الدولة ولكنه مسألة عقيدة لدى الجابونيين الذين يعتنقون بمحض رغبتهم هذا الدين الذي نجد فيه بصورة ما جانبا من عاداتنا».

واضاف «اننا لا يمكن ان نتخيل بلدا غنيا دون ان يكون لديه رصيد بشري من الايمان القوي».

واضاف الحاج موابا ان مساهمة المغرب والمملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة في بناء مسجد ليبرفيل كانت عونا كبيرا للجابون.

الأمير نايف يفتتح مؤتمر مدراء المرور بالسعودية الأحد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يفتتح الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي يوم الأحد القادم المؤتمر السادس لمدراء المرور بالمملكة.

واوضح مدير الأمن العام الفريق اول عبد الله آل الشيخ انه سيتم خلال اجتماعات المؤتمر متابعة الموضوعات التي بحثت في المؤتمرات السابقة واستعراض ما تم تنفيذه من قرارات وتوصيات او حلول لمشاكل تعترض العمل المروري على مستوى المملكة.

واضاف انه سيتم خلال المؤتمر طرح جميع المسائل التي تهم المسؤولين في مجال العمل المروري من جميع المواقع لابداء الآراء وتبادل الخبرات، مشيرا الى ان هذا المؤتمر يمثل حلقة في سلسلة عمليات التطوير المستمرة من اجل رفع مستوى الخدمات المرورية توصلا الى تقليل الحوادث وحفاظا على سلامة مستعملي الطرق في كل مكان بالمملكة.

واكد مدير الأمن العام ان جميع اجهزة الدولة، وفي مقدمتها الأجهزة الأمنية، تحرص على سلامة المواطنين وامنهم وتقديم الرعاية الكاملة والايجابية في هذا المجال.

ونوه باهتمام وزير الداخلية بتطوير العمل الأمني ورفع مستوى خدمات الأمن بصفة عامة، والمرور بصفة خاصة، لعلاقته المباشرة بحياة المواطنين بصفة يومية ومستمرة.

وبين ان عمليات التطوير مستمرة بصفة دائمة من جانب الأمن العام والمرور من اجل المحافظة على ارواح الناس ودمائهم وحفاظا على جزء مهم من الثروة الوطنية من ان تهدر بالشوارع في حوادث المرور.

أحكام محكمة الكويت في قضية أمن الدولة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
حكمت محكمة امن الدولة الكويتية بحبس كويتي وايراني بالسجن عشر سنوات بعد ادانتهما بعدد من التهم الماسة بأمن الدولة. وقضت المحكمة في جلستها التي عقدتها برئاسة المستشار غازي عبيد السمار امس بسجن المتهم مهدي محمد عباس غلوم وهو عاطل عن العمل بالسجن عشر سنوات مع الشغل ومصادرة الرسائل المضبوطة، كما قضت بمعاقبة المتهم حسين قدير صادقي «ايراني» الجنسية بالحبس لمدة عشر سنوات مع الشغل عن التهمة الاولى وهي الانضمام الى جماعة سرية من اغراضها هدم النظم الأساسية بطرق غير مشروعة وببراءته من باقي التهم.

وبرأت المحكمة ساحة كل من المتهمين ابو الحسن احمد سلامي وحسن محمد عابدي وابو الحسن محمد عامري وغلام عباس علي اكبر ايراني الجنسية مما اسند اليهم.

وكانت نيابة امن الدولة الكويتية قد وجهت الى المتهمين الأربعة تهمة الانضمام الى جماعة سرية من اغراضها هدم النظم الأساسية بطرق غير مشروعة، اضافة الى حيازة معدات ومواد تستخدم في صنع المفرقعات دون الحصول على ترخيص بغرض استخدامها لتخريب عدد من المرافق العامة في الدولة.

وكانت النيابة قد وجهت الى المتهم مهدي محمد عباس تهمة الدعوة عن طريق الكتابة الى اعتناق «مذهب» يرمي الى هدم النظم الاساسية في الكويت بطريقة غير مشروعة والتدرب على حمل الأسلحة النارية واستعمال الذخيرة والاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جناية.

وقالت محكمة امن الدولة في بداية منطوقها للحكم في قضية مهدي عباس ان «الدين كله لله، وليس لأحد من ابناء هذا الوطن من فضل الا بقدر ما قدم اليه وبذل من اجله».

واشارت الى ان «الوطن قد يغفر الكثير، يعفو ويصفح يقيل العثرة، ويعين وقت الضيق، الا انه لا يغفر التفريط في حقه، والتنكر لقيمه، والتآمر على سلامته وامنه».

واوضحت المحكمة ان «النشاط الاجرامي للمتهم في هذه الدعوى لا يتحمل وزره سواه، فهو الذي تنكر لوطنه وادار له ظهره، ومن ثم كان حقا وعدلا ان تأخذه المحكمة بأقصى العقوبة فيما اسند اليه من تهم، ردعا له وعبرة لأمثاله».

وفي القضية الثانية والمتهم فيها حسين قدير صادقي وابو الحسن احمد سلامي وحسن محمد عابدي وابو الحسن محمد عامري وغلام عباس وعلي اكبر قالت المحكمة «انها حرصت كما هي سنة القضاء الكويتي ان تتمثل في قضائها قوله عز وجل «اعدلوا هو اقرب للتقوى» فأخذت المتهم الأول بقوله في تحقيقات النيابة العامة وما احاط به من دليل».

قمة مغربية جزائرية

الرباط ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر مطلعة في الرباط ان قمة مغربية جزائرية ستعقد خلال الأيام القليلة القادمة وذلك تمهيدا لعقد قمة لقادة دول المغرب العربي.

خلاف حول القرار ٢٤٢ والوفد المفاوض:
استمرار التكتم حول اتفاق التحرك المشترك

لندن ـ واشنطن ـ العواصم العربية ـ «الشرق الأوسط»:
استمر الأردنيون والفلسطينيون في تكتمهم الشديد حول اعلان اية تفاصيل عن محتوى الاتفاق الذي اعلن رسميا في عمان قبل يومين بين الجانبين، فيما استمر الترحيب المصري والتنديد السوري، واكدت امريكا مبدأ المفاوضات المباشرة.

ورغم ان احدا من المسؤولين الأردنيين او الفلسطينيين لم يفصح عن التفاصيل، فان انباء صحفية اشارت إلى ان الاتفاق تضمن ثمانية مبادىء ستكون الأسس التي يرتكز عليها تحرك العاهل الأردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات في سعيهما للوصول إلى تسوية.

وقالت إن الخلاف يتركز حول اثنين من المبادىء الثمانية التي تضمنها الاتفاق وقد تم تجاوزه خلال محادثات الاربع ساعات في عمان يوم الاثنين الماضي، اولهما «اصرار المنظمة على ايراد عبارة دولة فلسطينية مستقلة في المبدأ الذي ينص على اقامة اتحاد كونفدرالي اردني ـ فلسطيني»، حيث أشارت الانباء الصحفية إلى ان الملك حسين طالب بعدم الاشارة إلى «دولة مستقلة» على أن يتم الاتفاق الخاص بهذه المسألة بين الأردن والمنظمة بعيدا عن التجاذب الدولي باعتبار ان امريكا لن توافق على التحرك اذا اصر الاردن على عبارة «الدولة المستقلة».

اما المبدأ الثاني الذي وقع خلاف فيه فهو ينص، كما ذكرت تلك الانباء، على مشاركة المنظمة في مفاوضات التسوية ضمن وفد عربي مشترك، حيث ان الملك حسين أصر على حذف كلمة «عربي» لان التحرك ضمن وفد عربي مشترك يعني بالضرورة مشاركة سوريا ولبنان، وهذا امر بعيد الاحتمال، بل هو مستحيل بالنسبة لسوريا ولبنان معا، كما ان الملك حسين يفضل وفدا اردنيا يضم ممثلين فلسطينيين.

وتؤكد هذه الانباء ان الاتفاق دار حول ثمانية من المبادىء هي:

إن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ادراكا منهما لخطورة المرحلة والمسؤولية تجاه الوطن واهل الأرض المحتلة، وللظروف الخطيرة التي تهدد مصير الشعب الفلسطيني قد اتفقا على العمل المشترك ضمن الاطار التالي:ـ

اولا ـ الأرض مقابل السلام.

ثانيا ـ الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي لبحث القضية من جميع جوانبها على أن تشارك فيه جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ثالثا ـ يعتمد الطرفان مقررات الرباط وفاس وجميع قرارات القمة العربية الخاصة بالقضية كأساس للمسعى المشترك.

رابعا ـ يعلن الطرفان قبولهما بجميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والصراع العربي ـ الاسرائيلي مع التأكيد على الالتزام بعودة جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

خامسا ـ الاصرار على تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة باللاجئين الفلسطينيين، «اي حق العودة او التعويض».

سادسا ـ الاصرار على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

سابعا ـ العمل على قيام دولة فلسطينية مستقلة في إطار اتحاد كونفدرالي مع المملكة الأردنية الهاشمية.

ثامنا ـ تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في وفد عربي مشترك في مفاوضات السلام.

واشارت مصادر مقربة من القيادة الفلسطينية امس إلى انه تم في اللقاء الأخير بين الملك حسين والسيد عرفات الاتفاق على ارسال وفد اردني ـ فلسطيني مشترك إلى موسكو لاطلاع المسؤولين السوفيات على طبيعة التحرك المشترك.

وعلى صعيد آخر، اكد وزير الاعلام الاردني بالوكالة السيد طاهر حكمت ان الاتفاق الذي ابرم مع منظمة التحرير سيقدم للولايات المتحدة بصفة خاصة فرصة «للنزول بكل ثقلها» من اجل تحقيق تسوية عادلة للمسألة الفلسطينية. وأوضح الوزير في حديث لاعضاء من الكونجرس الامريكي يزورون عمان الآن ان «الاتفاق هو صيغة تحرك سياسي مشترك مرتبط بعناصر اخرى». ومن بين هذه العناصر، اتفاق موسكو وواشنطن على مناقشة جميع قضايا الشرق الأوسط، وكذلك المساندة التي توليها دول عديدة لفكرة عقد المؤتمر الدولي.

واصرت الولايات المتحدة الامريكية امس على مسألة اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، وقالت إنها سترحب بأي إتفاق أردني ـ فلسطيني اذا ما تضمن اطار الحل المفاوضات المباشرة.

وقال الناطق بلسان البيت الأبيض عندما طلب منه التعليق على أنباء الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني «إن أي نوايا معلنة تستهدف التوصل لتسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط ستكون خطوة بناءة».

وأضاف «انه لأمر حيوي على أي حال ان يتم البحث عن تسوية عبر مائدة مفاوضات مباشرة تستند إلى قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢».

ومضى إلى القول «واذا ما ساعدت المباحثات في عمان، بين الملك حسين والزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات، على الاتجاه بالاطراف الى طاولة المفاوضات فانها عندئذ تعتبر موضع ترحيب».

وفي باريس، جدد وزير خارجية مصر الدكتور عصمت عبد المجيد الذي يزور فرنسا حاليا ترحيب بلاده بالاتفاق، معتبراً بانه «حدث كبير». وقال «إن جميع الشعوب والدول العربية المتطلعة للسلام سعدت بالتلاقي الاردني الفلسطيني».

وأضاف «إن الموقف الأمريكي من قضية الشرق الأوسط يعتمد على الصيغة الأردنية ـ الفلسطينية التي تم الوصول إليها في اتفاق عمان الأخير».

هجوم سوري

وفي دمشق، هاجمت الصحف السورية أمس في تعليقاتها الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني، وقالت «إن الاتفاق الغاء لحقوق الشعب الفلسطيني وعودة إلى القرار ٢٤٢ الذي اعتبر شعب فلسطين مجموعة من اللاجئين يصلحون للخيام واعانات وكالة الغوث والجمعيات الخيرية».

واصدرت فصائل التحالفين الوطني والديمقراطي بيانات منفصلة في دمشق ذكرت فيها ان اتفاق عرفات مع الملك حسين «يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد الطرف الوحيد المخول حق تمثيل الشعب الفلسطيني».

وطالبت بيانات التنظيمات الفلسطينية «بالنضال من أجل احباط هذا الاتفاق المشؤوم»، كما دعت جميع التنظيمات، ماعدا الجبهة الديمقراطية التي يتزعمها السيد نايف حواتمة، إلى قيام «جبهة وطنية عريضة قادرة على وضع حد للسياسة التي ينتهجها عرفات في أسرع وقت ممكن».

شجون عربية

إسرائيل في الصين!

اسرائيل لا تتوقف عن محاولة كسب الانتصار دوليا بينما بعضنا يعمل على خسارتهم!

حتى الصين الشعبية التي عاش بعضنا واهما ان موقفها مبدئي لا يتزعزع تجاه «الصهيونية والامبريالية والهيمنة الدولية التوسعية» وكل العبارات الثورية التي تنتهي بالياء والتاء المربوطة!

ها هي الصين الشعبية نصيرة الحق الفلسطيني تدخل في مجال «بيزنس» مع اسرائيل.

فقد اكدت وكالة الانباء اليهودية من نيويورك في خبر لها انه تم توقيع عقد بين اسرائيل والصين الشعبية تتولى بموجبه المصانع العسكرية الاسرائيلية تجديد تسعة الاف دبابة صينية، وان قيمة هذا العقد تبلغ ملايين الدولارات.

يبدو ان هذا العصر هو عصر «المصالح تعلو المبادىء»، وهو بلا شك عصر بائس!

فالمصالح، وهنا نتحدث عن اي مصالح لاي دولة، ان لم تدخل فيها حسابات الموقف المبدئي تصبح مصالح شريرة ومضرية، ولا تستند على استمرارية تاريخية.

ان لغة الارقام، هي لغة العصر، ولكن الارقام التي تتحرك بدون ضمير، تصبح ذات خطر شديد، وتصبح بمثابة اللغم المتحرك الذي يمكن ان يفجر نفسه ويفجر كل من حوله.

نحن نريد ان نتعلم لغة الأرقام، ونتخلص من لغة المحسنات البديعية، لكننا في الوقت نفسه لا نريد لغة الأرقام التي بلا ضمير وبلا موقف. وتلك هي المعادلة الصعبة!

عماد الدين أديب

وزير الاعلام السعودي: القمر العربي انتصار للارادة العربية

الرياض ـ واس: وصف وزير الاعلام علي الشاعر اطلاق القمر الصناعي العربي بنجاح بانه شاهد على انتصار الارادة العربية وسند لاستقلالها الاعلامي والثقافي ومصدر للاشعاع الحضاري العربي وفوق ذلك كله بشير لنشر الدعوة الاسلامية السامية في انحاء العالم.

وقال ان القمر الصناعي العربي يمثل علامة مضيئة ونقطة تحول بارزة على طريق العمل العربي مجسدا وحدة الدين واللغة والثقافة والمصالح والاماني المشتركة.

واضاف بان القمر العربي يعتبر وسيلة حيوية للوقوف امام الغزو الثقافي الخارجي وتعزيز السيادة الاعلامية في مواجهة الاحتكار والهيمنة الاجنبية على موارد الاتصال ومصادره واجهزته التي طالما اثرت على حركة تدفق الاعلام ومضمونه باتجاه غير متوازن لا يعكس وجهات النظر الاسلامية العربية في كثير او قليل.

ونوه وزير الاعلام برعاية ودعم الملك فهد بن عبد العزيز لهذا المشروع منذ بدايته وحرصه على توفير التسهيلات والامكانات اللازمة لانجاحه.

واعرب عن ثقته في ان القمر الصناعي العربي من شأنه اثراء امكانات الاذاعة المسموعة والمرئية في الوطن العربي والمساهمة في تنمية المناطق النائية وتقوية الروابط فيما بينها وبين المناطق الحضرية.

ووجه الوزير الشاعر التهنئة للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية وجميع من ساهم في انجاح هذا الانجاز الكبير.

الرئيس العراقي يؤكد: نريد السلام فقط

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السملاوي:
اكد الرئيس العراقي، صدام حسين، في خطاب القاه عصر امس ان العراق يريد السلام ولا يريد الحرب كما انه لا يلجأ الى الحرب الا من موقع الاضطرار والضرورة القصوى التي لا بديل عنها. واشار الى ان جهات حاولت خلط الأوراق في بداية الحرب وكان العراق هو الذي قام بالعمل العسكري الأول متناسية الفترة الواقعة بين الرابع والثاني والعشرين من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٠.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تتمات

محادثات الملك

فورد عن تقديرنا لجلالة الملك فهد للتعاون الذي لمسناه منه عندما كنا في البيت الابيض وللدور المتوازن الذي لعبته الزعامة السعودية ولجهودها المتواصلة في التوصل الى السلام. ولقد كان اجتماعنا مع الملك جيدا.

س: هل وجدت ان هناك تقدما فيما يتعلق بالاتصالات الاردنية ـ الفلسطينية؟

كارتر: لقد قال لنا جلالة الملك ان عرفات كان في الرياض قبل اجتماعه مع الملك حسين بفترة قصيرة، ولكنه قال انه لم يتسلم اية تقارير حتى الان حول تفاصيل الاتفاقية بينهما والتي اعلنت بشكل مقتضب ولذلك فانه لا يمكنني التعليق على هذه الاتفاقية واترك ذلك للفلسطينيين والاردنيين ولا اعتقد ان الملك فهد او الأمير بندر لديهما اية تفاصيل عن المحادثات.

س: بالأمس سمعت كلمة الرئيس ريجان التي رحب فيها بالملك فهد، ما هو تقييمك لكلمة الرئيس، واذا كنت مكانه فهل تقول الشيء نفسه؟

كارتر: ليس من الضرورة ان اقول الشيء نفسه، لانني لن انتظر ٤ اعوام لاتخاذ مبادرة قوية لجمع الأطراف في الشرق الاوسط مع بعضها، وليس هناك ادنى شك في ذهني ان العديد من الاسرائيليين يرغبون في التوصل الى تسوية سلمية للخلافات مع العرب. ولا شك ان الملك حسين والمصريين يرغبون ايضا في ايجاد تسوية سلمية للنزاع.

والشيء الذي كان ينقص حتى الان هو مبادرة قوية ومتواصلة من الولايات المتحدة لاحضار الأطراف المتنازعة الى مائدة المفاوضات. وانا أعلم انه في عهد الرئيسين نيكسون وفورد، والدكتور هنري كيسنجر الذي لعب دور الوسيط كانت هناك مفاوضات مستمرة، وحدث الشيء نفسه عندما كنت رئيسا. وهناك العديد من الناس في الشرق الاوسط في انتظار مبادرة امريكية، وحتى الان لم يحدث اي شيء.

ريجان: مفيدة جدا

ووصف الرئيس ريجان محادثاته مع الملك فهد بأنها كانت مفيدة جداً للبلدين.

واكد الرئيس ريجان في تصريحات ادلى بها للصحفيين في حديقة البيت الأبيض وهو في طريقه لقضاء اجازة في ولاية كاليفورنيا، إن الولايات المتحدة تعارض فكرة عقد مؤتمر دولي كبير للسلام حول الشرق الأوسط.

ديفيد ستيل ينسحب

استخدام الصحيفة وتفسيرها لعملية انضمامه الى جمعية اصدقاء اسرائيل.

واكد ان مواقفه تجاه قضية الشرق الأوسط معروفة جيداً وانه يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، واشتراك منظمة التحرير ممثلة هذا الشعب في اي مفاوضات من اجل السلام العادل والدائم.

وقال انه يعارض سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان بعد غزو عام ١٩٨٢.

واشار الى انه في الوقت نفسه يعتقد ان اي تسوية سلمية يجب أن تتضمن اعترافا بحدود آمنة لاسرائيل، وانه بينما يؤكد حق اسرائيل في البقاء فانه لا يوافق على سياسات الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

واكد ان مواقفه هذه باقية لم تتغير، وان التفريق بين تأييده لوجود دولة اسرائيل وانتقاده الثابت لسياسات حكوماتها تشبه تفريقه بين واجبات المستر بونتنج تجاه الدولة، وواجباته الأقل لحكومة اليوم.

واشار إلى انه لاحظ باهتمام في العامين الماضيين اشارات عن خطوات نحو التسوية السلمية في الشرق الأوسط، ففي اسرائيل كانت هناك معارضة لغزو لبنان، وهي المعارضة التي فتحت الباب أمام رغبة أكبر للتعايش سلميا مع جيران اسرائيل من الدول العربية.

اما على الجانب العربي فتمثلت هذه الاشارات في تبني منظمة التحرير الفلسطينية لاستراتيجية دبلوماسية للسلام اكدت عليها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخير في عمان وأيدها زعماء عرب مثل الملك فهد بن عبد العزيز والملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، وهي الاستراتيجية التي ساعدت فرص ايجاد طريق للخروج من دائرة العنف، والعنف المضاد.

واعرب ستيل عن اعتقاده بان اوروبا والاوروبيين الأحرار بوجه خاص يجب أن يدعموا اشارات السلام هذه، وأن يقدموا خدماتهم لمساعدة الجانبين للوصول الى السلام.

الجيش اللبناني يتسلم أول موقع في صيدا
أسر عشرة عناصر من جيش لحد وتوقع انسحاب اسرائيلي من منطقة صور

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

تسلم الجيش اللبناني امس، اول موقع له تخليه قوات ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» عند المدخل الشمالي الشرقي لمدينة صيدا رغم محاولة الاسرائيليين منعه، وبدأت قوى الامن الداخلي في ذات الوقت تسيير دوريات لها داخل شوارع المدينة، حيث لم يتبق من المواقع الاسرائيلية سوى نقطة واحدة ورئيسية عند جسر نهر الاولي، اضافة الى ثلاثة مواقع اخرى يفترض ان يتم الانسحاب النهائي منها في مدة اقصاها صباح الاثنين المقبل مع احتمال شمول هذا الانسحاب مدينة صور والقرى الواقعة في قضائها في نفس الفترة، اذ اعلنت امس وبصورة مفاجئة، مصادر عسكرية اسرائيلية انه «بسبب المتاعب الشديدة التي تسببها عمليات جبهة المقاومة» التي نفذت خلال الليلة قبل الماضية عملية فريدة من نوعها عندما هاجمت احدى التكتلات التابعة للجيش الجنوبي في منطقة النبطية واحتلتها واسرت عشرة من جنودها واعلنت انها ستعقد مؤتمرا صحافيا لهم في وقت لاحق.

فقد تمركز جنود من اللواء الثاني عشر من الجيش اللبناني صباح امس عند حاجز بلدة علمات عند المدخل الشمالي الشرقي لمدينة صيدا بعد ان اخلته عناصر ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» لتكون بذلك قد اخلت مجمل مواقعها قبل تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي النهائي يوم الاثنين المقبل.

وبعد قليل من هذا التمركز، حضرت قوة اسرائيلية محمولة ووجهت اسلحتها الى العناصر اللبنانية التي انسحبت الى موقع خلفي ثم عادت الى البلدة ثانية بعد انسحاب الاسرائيليين.

وجاء تحرك قوة الجيش اللبناني الى جسر البلدة المذكورة مع وصول طوابير من دبابات وناقلات جنود مصفحة وشاحنات عسكرية من بيروت الى منطقة اقليم الخروب القريبة للانضمام الى اللواء الثاني عشر الموجود هناك من اجل دخول صيدا بعد الانسحاب.

ـ ومع خروج ١٥٠ رجلا من قوات الجيش الجنوبي من المدينة امس، وهم يطلقون النار في الهواء بحماية عربات عسكرية اسرائيلية، خرجت حشود مبتهجة من السكان الى الشوارع ونثرت الارز والورود على عناصر قوى الامن الداخلي اللبناني التي سيرت دوريات عدة داخل الشوارع واقامت حواجز تفتيش عن السلاح بعد ان كانت عناصر اخرى قد تمركزت في مرفأ صيدا واعلنت اقفاله حتى اشعار آخر.

وعلى جسر الاولي عند مدخل صيدا الشمالي على الطريق الساحلي الرئيسي، لا تزال القوات الاسرائيلية متمركزة هناك وسط حركة ازدحام شديدة للسيارات والمشاة. وكان عناصر الحاجز الاسرائيلي قد اطلقوا خلال الليل الاعيرة النارية من اسلحتهم الرشاشة في الهواء وقاموا بهدم اسوار بساتين واكواخ لبيع الخضر قرب مركزهم اثر تعرض المركز لاطلاق نار.

ويعتبر حاجز نهر الاولي آخر نقطة اسرائيلية رئيسية في المنطقة اضافة الى ثلاثة مواقع اخرى عند المدخل الجنوبي لصيدا، وكلها يشملها الانسحاب بطول صباح يوم الاثنين المقبل وربما قبل هذا الوقت.

... ومن صور ايضا

وبصورة مفاجئة، قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس، ان القوات الاسرائيلية ستنسحب على الارجح قبل يوم الاثنين المقبل من منطقة صور والقرى الواقعة في قضائها.

واشار المراقبون في الجنوب اللبناني الى ان هذا الانسحاب الذي لم تعلن عنه السلطات الاسرائيلية سيجنب الجيش الاسرائيلي المتاعب الشديدة التي يتعرض لها في منطقة يزداد فيها نشاط المقاومة المناهضة لاسرائيل يوما بعد يوم، كما سيضع قوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة في لبنان في وضع سيء اذ ستقف كقوة عازلة شمالي الخطوط الاسرائيلية.

ويعني انسحاب اسرائيل من صور وضواحيها، ترك معسكر «انصار» للاسرى او نقله وهو ما تردد مؤخرا على لسان بعض الضباط الاسرائيليين في المنطقة.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي، ان سلاح المهندسين الاسرائيلي بدأ في ازالة المواقع العسكرية من منطقة البقاع و «يجب ان نأمل الا تحتل القوات السورية هذه المناطق عندما يتم الانسحاب منها ولكن من المتوقع في مقابل ذلك ان تسرع عناصر مسلحة الى التسلل لها».

واوضح المصدر العسكري ان اعمال سلاح المهندسين وادارة الامداد والتموين اللازمة لازالة هذه القوات والمنشآت والتجهيزات العسكرية الواقعة شرقي الجنوب اللبناني ونقلها الى اسرائيل تعد من اهم الاعمال وسوف تستغرق عدة شهور.

وقد وضعت اسرائيل خلال العامين الماضيين في مواجهة القوات السورية قوة عسكرية مزودة باحدث المعدات من خطوط هاتفية ومراكز مراقبة ورصد الكتروني ومواقع حصينة وقواعد ومستودعات وورش ومستشفيات ميدان.

ويرى العسكريون في تل ابيب ان ازالة القوة العسكرية يثير مشكلات متعلقة بالامداد والتموين اكبر بكثير عن تلك التي اثارتها ازالة المواقع الاسرائيلية في قطاع صيدا حيث كان عدد القوات الاسرائيلية محدودا للغاية، وتضاف الى هذه الصعوبات الموضوعية حقيقة تتمثل في انه لاول مرة يتم الانسحاب الاسرائيلي دون اتفاق يتيح لاسرائيل ان تثق ان انسحابها سوف يتم دون تعريض قواتها للخطر.

وعلى عكس اتفاقيات فض الاشتباك في سيناء فيما بين العامين ١٩٨٠ و ١٩٨٣، فانه يجب على القوات الاسرائيلية ان تأخذ في الحسبان عمليات رجال المقاومة التي تجري في خطوطها الخلفية والتي يمكن ان تزداد كثافة طوال عملية الانسحاب.

اسر ١٠ جنود

وفي عملية لم يسبق لها مثيل، اسرت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» فجر امس ١٠ عناصر من ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» بعد ان هاجمت ثكنة لهم تقع قرب بلدة انصار في قضاء النبطية.

واكد المراسلون الصحافيون في جنوب لبنان ان مجموعة من الجبهة هاجمت الثكنة مستخدمة اسلحة رشاشة وصواريخ مضادة للدبابات واستطاعت ان تفرض سيطرتها عليها بعد معركة استمرت ١٥ دقيقة.

وقال هؤلاء انه بعد ان استولت المجموعة على كل الاسلحة الموجودة بالثكنة اسرت ١٠ عناصر من «الجيش الجنوبي» ونقلتهم الى جهة غير معروفة.

وفي بيان خطي جرى تسليمه باليد في مدينة صيدا، قالت جبهة المقاومة انها ستعقد قريبا مؤتمرا صحافيا سيتحدث فيه الاسرى عن الدور الذي اسنده اليهم الجيش الاسرائيلي.

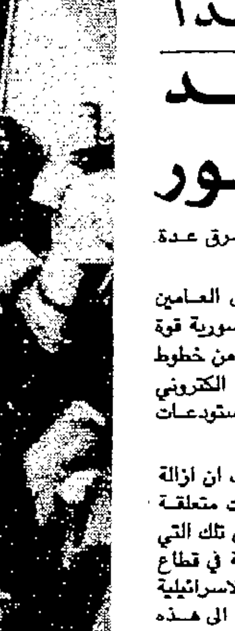
إصابة ٦ اسرائيليين

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي اعترف في وقت سابق باصابة ستة جنود صهاينة الليلة قبل الماضية اثر تعرض موقعهم قرب بلدة النبطية لعملية عسكرية.

وذكر الناطق ان هذا الموقع الذي تجري مهاجمته للمرة الخامسة عشرة، اصيب بقذيفتين من نوع (آر. بي. جي) وبنيران الرشاشات الخفيفة مما ادى الى اصابة ستة من عناصره بجراح.

من جهة ثانية، عقدت الحكومة اللبنانية قبل ظهر امس جلستها الاسبوعية برئاسة امين الجميل وحضور رئيس الحكومة رشيد كرامي والوزراء باستثناء الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط، حيث جرى عرض عام لمجمل التطورات الراهنة وعلى مختلف الصعد.

وحضر جلسة الحكومة ايضا، الوزير الدكتور سليم الحص الذي نفت مصادره ان يكون تعرض عند الصباح لمحاولة اغتيال اثناء انتقاله بالسيارة الى قصر بعبدا الجمهوري.



جموع من نساء صور يتظاهرن استنكارا لممارسات اسرائيل التعسفية في جنوب لبنان.

اجتماع امريكي سوفياتي لبحث قضية الشرق الاوسط:
الدول الاوروبية العشر تنفي وجود مبادرة وتركز على قضية لبنان

واشنطن ـ روما ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

يعقد في فيينا يوم الثلاثاء المقبل اجتماع بين ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي وفلاديمير بولياكوف نائب مدير قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتي وذلك لبحث عدد من القضايا المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط.

ونسبت اذاعة صوت امريكا لصحيفة «نيويورك تايمز» قولها نقلا عن مسؤولين في الحكومة الامريكية ان الهدف الرئيسي من الاجتماع هو ان يشرح الجانبان اراءهما بالتفصيل فيما يتعلق بتخفيف خطر نشوب مواجهة امريكية سوفياتية في الشرق الاوسط.

وكانت انباء صحيفة امريكية قد ذكرت يوم الاول من امس ان هذا الاجتماع الذي سيتركز على قضايا منطقة الشرق الاوسط سوف يعقد في نهاية شهر فبراير (شباط) الحالي في جنيف.

وفي غضون ذلك، اعلنت الدول الاوروبية العشر انه لا يوجد لديها مبادرة لحل ازمة الشرق الاوسط، وقال جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا ورئيس اجتماع وزراء خارجية هذه الدول الذي اختتم الليلة قبل الماضية في روما «لا توجد هناك مقدمات ملموسة وعملية لمبادر جديدة، غير اننا سنواصل الاتصالات بهذا الشأن».

واصدر الوزراء العشر اربع بيانات سياسية تحدثت عن مواقف اوربا ازاء الحوار بين الشرق والغرب ولبنان وموزمبيق والعلاقة بين اوربا ومجموعة دول الكونتادورا والموقف الاوربي من قضية السلام في امريكا الوسطى.

وركز الوزراء في بيانهم عن لبنان والذي سيرسل الى حكومات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وسكرتير عام الامم المتحدة والحكومات المعنية في الشرق الاوسط حسب التعبير الرسمي على مسألة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

ورحب البيان الاوربي عن لبنان بقرار اسرائيل سحب قواتها من جنوبه، الا انه ابدى مخاوفه من وقع اعمال عنف في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل.

وناشد البيان حكومات لبنان وسوريا واسرائيل العمل على ضمان سلامة السكان في المناطق التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية ومنع وقوع اعمال عنف فيها.

واشار الى ان الدول العشر تعتبر ان الانسحاب المنظم والكامل والمنسق للقوات الاسرائيلية في ظل امن ملائم لكل من لبنان واسرائيل هو في مصلحة دول المنطقة.

ودعا البيان في الفقرة الخاصة بلبنان الحكومة السورية الى تسهيل عملية انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان لان هذه العملية بنظرهم خطوة كبيرة نحو اعادة الاستقرار الى لبنان واستعادته لاراضيه والتي ستقود الى تخفيف التوتر في منطقة الشرق الاوسط.

وناشدت الدول العشر مختلف الطوائف اللبنانية كي تلعب دورها في هذه العملية، آخذة في الاعتبار اخطار زعزعة الاستقرار المحتملة ومصير سكان المناطق التي تشكل مواقع الانسحاب.

ودعا البيان الامم المتحدة بناء على قرار مجلس الامن رقم ٥٢٣ الصادر عام ١٩٨٢، الى لعب دور في المناطق التي سيجري الانسحاب منها خاصة ضمان سلامة سكان هذه المناطق وضمان وحدة اراضي لبنان واعادة السلام والامن الى اراضيه.

وختم بيان الدول العشر عن لبنان بالتأكيد على ان الدول الاوربية العشر سوف تبذل كل الجهود لتأمين انسحاب منظم للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية.

واشار وزير خارجية ايطاليا في تصريحات اثر اختتام الاجتماع الى ان تركيز الوزراء العشر على القضية اللبنانية دون بقية مشاكل الشرق الاوسط انما يعود الى خطورة واهمية الوضع في لبنان مضيفا «ان دول السوق الاوربية تتابع باهتمام ومسؤولية تطورات ازمة الشرق الاوسط مثل اطار الاتفاق الذي جرى امس بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والذي لم يعرف محتواه بعد».

واكد وزير الخارجية الايطالي موقف بلاده من ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

وتناول حرب الخليج فاشار الى ان اوربا تتابع هذه الحرب المأساوية ولكن الطرفين الرئيسيين، العراق وايران، لم يتوصلا بعد الى خلق الظروف للتوجه نحو التفاوض.

ورحب الوزراء العشر باستئناف مفاوضات الحد من الاسلحة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وتمنوا على الطرفين استغلال جميع الفرص للتوصل الى نتائج ملموسة.

استمرار المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم

مكة المكرمة ـ واس ـ واصلت المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده حيث استمعت لجنة التحكيم امس الى قراءة عدد من المشاركين في التلاوة.

كما بلغ عدد الذين استمعت اللجنة الى قراءاتهم خلال الاربعة ايام الاخيرة ٦٠ متسابقا من عدد من الدول والجمعيات الاسلامية المشاركة في المسابقة التي ستستمر في مزاولة اعمالها الصباحية والمسائية يوميا للاستماع الى المتسابقين خلال اليوم وغدا ومن المتوقع ان تختتم المسابقة اعمالها يوم الثلاثاء القادم.

فكرة!
مصطفى أمين

يهمنا ما يحدث في افغانستان كأنه يحدث في بلادنا، كل قنبلة تسقط على بيت في افغانستان تدوي في كل قرية من قرانا وفي كل بلد من بلادنا، ورغم انها بلاد بعيدة عنا الا انها قريبة منا، كنا نفخر بأنها الدولة الاسلامية الوحيدة التي حافظت على استقلالها، وواجهت وحدها الامبراطورية البريطانية وهي في اوج مجدها، صاحبة اكبر جيش في العالم واعظم اسطول، والامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس، كل هذه العظمة لم تزلزل شعب افغانستان ولم ترهبه، بل صمد وقاوم الغزو البريطاني حتى قهر الجيش البريطاني، وكنا نعجب بافغانستان عندما جاء رئيس عصابة اسمه باجي ستا واستولى على الحكم وطغى وبغى واستبد وتحكم، ونكس الاعلام ورفع المشانق، وقطع الرؤوس وحول البلد الى سجن رهيب، ومع ذلك لم يركع شعب افغانستان امام هذا الطغيان الجبار، واستطاع بعد شهور قليلة ان ينقض على الطاغية ويقضي عليه وعلى حكمه في بضعة ايام.

هذا النضال الباسل هو طبيعة هذا الشعب الذي لا يطيق الذل ولا يقبل الهوان، ولهذا لا نستغرب هذه المقاومة الباسلة التي رفعت راس من يؤمن بالحرية وبالاستقلال، فما استطاعت الطائرات الروسية الجبارة ان تخضع الاكواخ التي تحولت الى قلاع وحصون، ولا استطاع الجيش السوفياتي الذي قهر هتلر ان يقهر هذا الشعب الذي يحارب ببنادق بدائية آخر مخترعات الأسلحة الحديثة، وكلما توهم الغزاة انهم اخضعوا افغانستان كلما يفاجئهم الفدائيون من الشرق والغرب والشمال والجنوب يستولون على دباباتهم ليحاربوهم بها، وينتزعون رصاصهم وقنابلهم ليطلقوها لترتد على اعداء افغانستان وغزاته، ان الذين شاهدوا الشبان الأفغان الصغار وهم يحملون المصحف في يد والمدفع الرشاش في يد اخرى ويهاجمون الجيوش الجرارة، ويثيرون الفزع في الغزاة الأقوياء، الذين رأوا ذلك بأعينهم يقولون ان هذا شعب لا يمكن ان يموت.

والمسلمون في كل بلد في العالم يشعرون بأن هذه الحرب هي حربهم، وان هذه المعركة هي معركة كل واحد منهم، فهي معركة المؤمنين ضد الملحدين، معركة الذين يطالبون بالحرية ضد الذين يريدون ان يفرضوا عليهم الاستعمار والالحاد، والذل والهوان.

ان ليلة القدر تتلقى الوف الجنيهات تبرعا لهؤلاء المناضلين. وفي كل بلد في العالم تألفت جمعية تجمع التبرعات ليشتري هذا الشعب الأسلحة التي يدافع بها عن حياته وعقيدته ونتمنى ان يكون موضوع افغانستان بين المواضيع التي يبحثها قادة الشرق الأوسط في اجتماعاتهم بالرئيس ريجان في واشنطون.

افغانستان مهمة لنا مثل فلسطين ومثل الضفة الغربية وغزة والجولان والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

التقرير السنوي لحقوق الانسان:
نشاطات المستوطنين اليهود ادت الى تفاقم المشاكل

واشنطن ـ ر ـ ذكرت وزارة الخارجية الامريكية امس ان العلاقات المتوترة بين السلطات الاسرائيلية والسكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين استمرت في التسبب في مشكلة كبيرة لاسرائيل فيما يتعلق بحقوق الانسان في العام الماضي.

وقال التقرير السنوي لحقوق الانسان في ١٦٤ دولة ان نشاطات المستوطنين اليهود في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ادت الى تفاقم المشاكل.

وقد تجنب التقرير اصدار احكام عن الحكم الاسرائيلي للاراضي المحتلة وقال ان الحياة الاقتصادية هناك «وقعت في شرك النظام الاسرائيلي».

المجلس الوزاري لدول التعاون يجتمع في منتصف الشهر المقبل

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يعقد المجلس الوزاري للتعاون لدول الخليج العربية أول اجتماعات دورته الحالية في الحادي عشر من شهر مارس (آذار) المقبل بمقر الامانة العامة في الرياض برئاسة الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي بصفته رئيس الدورة الحالية للمجلس التي بدأت بعقد القمة الخليجية بالكويت .

وسيتابع المجلس وسائل تنفيذ القرارات والتوصيات التي اتخذها قادة التعاون في اجتماعهم ، وخاصة فيما يتعلق بالاستراتيجية الدفاعية لدول التعاون ، واقرار الخطوات العملية لتنفيذ بنودها وبحث امكانية عقد الاجتماع الثاني المشترك بين وزراء الخارجية والدفاع بدول التعاون بعد اجتماع رؤساء الاركان ، كما سيطلع المجلس على خطوات التحرك السياسي والدبلوماسي التي تقوم بها دول التعاون وخاصة تحركات المملكة العربية السعودية والكويت لرأب الصدع العربي ووضع نهاية سلمية للحرب العراقية الايرانية .

كما يناقش المجلس وسائل تحقيق خطوات دفع مسيرة التعاون بين دول المجلس في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية واعطاء مزيد من التسهيلات للقطاع الخاص ليساهم في مشاريع التنمية بدول التعاون .

ارقام اسرائيلية عن القدرة العسكرية لدول المواجهة العربية واسرائيل

تل ابيب ـ اف ب ـ نشر مركز الدراسات الاستراتيجية الاسرائيلية في الاونة الاخيرة تحت اشراف الجنرال اهارون ياريف الدليل السنوي لعام ١٩٨٤ للقوات المسلحة في دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل.

وفيما يلي بيان هذه القوات:

اسرائيل: عدد السكان ٤,٠٦٣,٠٠٠ نسمة، اجمالي الناتج القومي ٢٣,٠٧ بليون دولار، الميزانية العسكرية ٤,٣ بليون دولار، القوات المسلحة: القوات البرية ٤٤٠ الف رجل، القوات الجوية ٨٠ الف رجل، والقوات البحرية ٢٠ الف رجل، عدد الدبابات ٣٦٥٠، من بينها ٢٠٠ من طراز ميركافا، عدد عربات نقل الجنود المدرعة ثمانية الاف عربة، الف مدفع. عدد الطائرات ٦٤٠ طائرة من بينها ٤٨٠ طائرة قتال، عدد الهيلكوبتر ١٨٨ طائرة، عدد زوارق المرور السريعة حاملة الصواريخ ٢٢ وعدد الغواصات ٣.

الاردن: ٢٥٩١,٠٠٠ نسمة، اجمالي الناتج القومي ٣,٨٣ بليون دولار، ميزانية الدفاع ٤٨٠ مليون دولار، القوات المسلحة: القوات البرية مائة الف رجل، القوات الجوية عشرة الاف رجل القوات البحرية ٣٠٠ رجل، عدد الدبابات ٩١٥، عدد العربات المدرعة ١٤٢٠، عدد المدافع ٥٥٠، عدد الطائرات ١٣٠، عدد الهيلكوبتر ٣٣.

مصر: ٤٣,٤٧٠,٠٠٠ نسمة، اجمالي الناتج القومي ٣٥,٥٤ بليون دولار، الميزانية العسكرية ٣,٠٤ بليون، القوات المسلحة: القوات البرية ٦٨٠ الف رجل، القوات الجوية ٤٠ الف رجل، القوات البحرية ٣٨ الف رجل، عدد الدبابات ٢٤٠٠ دبابة، عدد عربات نقل الجنود المدرعة ٢٧٥٠ عربة، عدد المدافع ٢١٠٠، طائرات القتال ٦٣٥ طائرة، عدد الهيلكوبتر ١٨، عدد الغواصات ١٢، عدد السفن الحربية ٢٤، زوارق المرور والفرقاطات والمدمرات ٦.

سوريا: ٩,١٣٠,٠٠٠ نسمة، اجمالي الناتج القومي ١٦,١٦ بليون دولار، ميزانية الدفاع ٣,٢٠ بليون دولار، القوات المسلحة: القوات البرية ٦٥٠ الف رجل، القوات الجوية ١٢,٥٠٠ رجل، القوات البحرية ٦٥٠٠ رجل، عدد الدبابات ٣٧٠٠ دبابة، عدد عربات نقل الجنود المدرعة ٣٥٠٠ عربة، عدد المدافع ٢٣٠٠ عدد طائرات القتال ٦٥٠ من بينها ٥٠ ميج ٢٥ و ١٢٥ر، عدد الهيلكوبتر ٢١٥، عدد زوارق المرور ١٨.

وجاء في هذا الدليل ان قوام مختلف الجماعات الفلسطينية المسلحة ١٧,٦٠٠ رجل من بينهم ثمانية الاف تحت قيادة السيد ياسر عرفات.

ويوجد ما بين ٧٥٠٠ وثمانية الاف فلسطيني مسلح في الجزء من لبنان الذي تتواجد فيه القوات السورية وعدد يتراوح ما بين الفين وثلاثة الاف في سوريا والفان في الاردن والف في العراق والبقية موزعة في شتى الدول العربية.

وتحصل منظمة التحرير الفلسطينية على معونة اقتصادية قيمتها ١٢٠ مليون دولار سنويا من الدول العربية وعلى اسلحة من عدة دول عربية واجنبية.

بطاقات اسرائيلية للفلاشا لا تعترف بيهوديتهم!

عمان ـ كونا ـ صرفت وزارة الداخلية الاسرائيلية اخيرا بطاقات شخصية لليهود الاثيوبيين الذين هربتهم اسرائيل خلال الشهرين الماضيين الى فلسطين المحتلة دون ان تذكر في البند الخاص بالديانة في الهوية ان حاملها «يهودي»، مما اثار ضجة في اوساط اليهود الاثيوبيين «الفلاشا».

ويذكر ان مجلس الحاخامية الكبرى في اسرائيل قد اصدر اخيرا فتوى بضرورة اخضاع اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى الطقوس اليهودية حتى يمكن اعتبارهم يهودا وبغير ذلك فانهم ليسوا يهودا.

زيارة مساعدية لباريس تعيد الصفاء للعلاقات الجزائرية الفرنسية

باريس ـ وكالات الانباء ـ انهى مسؤول جهاز حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري السيد محمد شريف مساعدية الليلة قبل الماضية زيارة عمل الى باريس استغرقت يومين التقى خلالها بالرئيس فرانسوا ميتران وبوزير الخارجية رولان دوما ووزير الزراعة ميشال روكار ووزير التعاون كريستيان نوتشي بالاضافة الى المباحثات المكثفة التي اجراها مع سكرتير الحزب الاشتراكي الحاكم ليونال جوسبان.

وافاد بيان نشر في باريس ان مسؤولي الحزبين الجزائري والفرنسي بحثا الوضع الدولي عامة والوضع في منطقة المغرب العربي خاصة.

واعتبرا بناء المغرب العربي ركيزة اساسية للسلام، في حوض البحر المتوسط كما اعلنا عن اتفاقهما حول تقييم القضية الصحراوية اعتمادا على ضرورة تطبيق مبدأ تقرير المصير.

ويرى المراقبون ان زيارة المسؤول الجزائري تكرس تطبيع العلاقات الجزائرية الفرنسية التي تعكرت بصفة ملحوظة في الصيف الماضي.

وكان وزير الخارجية الفرنسي السابق كلود شيسون قد حضر احتفالات عيد ثورة التحرير في أول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على الرغم من «الزوبعة» التي اثارتها المعارضة اليمينية ضد هذه الزيارة.

كما يرى المراقبون ان تكثيف الحوار الجزائري الفرنسي في هذه الفترة يستجيب لضرورة اثبات الدور الفرنسي في المنطقة.

الاهالي: مصر تسلمت المنشآت الامريكية بقاعدة راس بناس

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ تسلمت القوات المصرية في الاسبوع الماضي جميع المنشآت والمعدات الامريكية بقاعدة راس بناس التي تقع على شاطىء البحر الاحمر.

وقالت صحيفة «الاهالي» الناطقة باسم حزب التجمع الوحدوي المصري المعارض التي اوردت النبأ ان عددا من خبراء البحرية الامريكية قاموا بعملية التسليم والتسلم لهذه المنشآت والمعدات.

وكانت الخلافات بين القاهرة وواشنطن قد اوقفت المشروع الامريكي لتطوير القاعدة بعد ان طالب الامريكيون بحق «التواجد طويل الامد» فيها «كشرط للمساهمة في التطوير وهو ما رفضته مصر كما جاء في الصحيفة».

بعد أسبوعين على اتفاق أوبك:
ـ تحسن السوق النفطية وارتفاع الأسعار الفورية
ـ السحب من المخزون ٣ ملايين برميل يومياً

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ـ السر سيد احمد

تحسنت السوق النفطية بصورة ملحوظة في الآونة الاخيرة وذلك بعد مضي اسبوعين فقط على الاتفاق الاخير الذي توصلت اليه منظمة الاوبك. ويظهر ذلك في ان اسعار بترول بحر الشمال في السوق الفورية قد تجاوزت السعر الرسمي لاول مرة منذ عدة اشهر، كما ان اسعار بقية النفوط قد قاربت الاسعار الرسمية التي اعتمدتها دول الاوبك عقب اتفاقها الاخير.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال السيد فهد الخيال وكيل وزارة البترول السعودية للشؤون الفنية: (مع ان فترة اسبوعين تبدو غير كافية لتقييم الوضع الراهن في السوق، الا ان الدلائل تشير الى ان الاتفاق صامد ومبشر بخير وذلك بسبب السحب الكبير من المخزون لدى الدول المستهلكة، ولان دول الاوبك لا تزال تحافظ على مستوى غير مرتفع من الانتاج. واخيرا بسبب الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة والغرب عموما).

وتوضح ارقام مصادر صناعة النفط ان السحب من المخزون يتم في حدود ٣ ملايين برميل يوميا. والنقطة المهمة هنا ان انتاج اوبك لا يزال اقل من السقف المعتمد وهو ١٦ مليون برميل يوميا.

وقد اعلنت «الشرق الاوسط» ان فريقا مكونا من حوالي ١٥ شخصا من شركة المحاسبة الهولندية (كي. كي. سي) قد بدأ زيارات الى الدول الاعضاء في الاوبك بهدف وضع اسس نظام مراقبة وتدقيق الانتاج الذي اعتمدته المنظمة، وعينت هذه الشركة للقيام به.

اما فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي فقد اشار الرئيس الامريكي ريجان في رسالته عن حالة الاقتصاد الامريكي الى ان معدل هذا النمو قد سجل اعلى نسبة له في غضون ٣٤ عاما، حيث وصلت النسبة الى ٦,٨٪ في عام ١٩٨٤.

إنخفاض الصادرات السوفياتية

وقد اسهمت موجة البرد الاخيرة التي اجتاحت الدول المستهلكة الى دعم موقف الاسعار خاصة بعد انقطاع الامدادات السوفياتية من النفط ومشتقاته الى غرب اوروبا. وكان ناطق باسم السوق الاوروبية المشتركة قد حاول تبديد المخاوف بقوله انها ليست المرة الاولى التي تنقطع فيها الامدادات السوفياتية.

وتوضح الارقام انه خلال التسعة اشهر الاولى من العام الماضي قام السوفيات بتصدير ٢٧ مليون طن من النفط الخام وهو ما يمثل ١١٪ من جملة الواردات الاوروبية بجانب ٢٨ مليون طن من غاز البترول والذي يمثل ٢٨٪ من اجمالي واردات اوروبا.

ولكن ما يقلق الاوروبيين هو مستقبل الانتاج السوفياتي من النفط وذلك بسبب قلة الايدي العاملة وتناقص رأس المال المستثمر في صناعة النفط وصعوبة الحصول على التقنية اللازمة للعمل في مناخ سيبيريا حيث تصل درجة الحرارة الى ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر. والهدف الموضوع للانتاج السوفياتي من النفط هذا العام هو ٦٢٨ مليون طن (اي حوالي ١٢,٥٦ مليون برميل يوميا) وذلك مقابل هدف العام الماضي وهو ٦٢٤ مليون طن. لكن الرقم الذي تم انجازه فعليا في العام الماضي انما كان ٦١٢ مليون طن، وعليه فان التوقعات تشير الى ان انتاج هذا العام سيكون في حدود ٦١٠ مليون طن.

إيران تطبق اسعار اوبك

على ان اكبر دلالة على صمود وواقعية الاتفاق الاخير قيام ايران، وهي احدى ثلاث دول قامت بمعارضته داخل الاوبك، باعلان اسعار جديدة تتمشى مع الاسعار التي اعتمدتها المنظمة مؤخرا.

وتشير المعلومات التي توفرت لـ «الشرق الاوسط» الى الانتاج الايراني خلال الايام العشرة الاولى من هذا الشهر قد وصل الى ١,٧ مليون برميل يوميا. وبما ان ايران تستخدم حوالي ٧٠٠ الف برميل يوميا للاستهلاك المحلي، فان هذا يترك لها مليون برميل للتصدير مقابل ٣٠٠ الف برميل فقط في الشهر الماضي كانت تباع بالاسعار القديمة. على ان احد الاسباب وراء هذا التصاعد في حجم الصادرات قيام ايران بالاحتفاظ بمخزون عائم قرب جزيرة (سيري)، على بعد ٤٠٠ ميل جنوبي جزيرة خرج والتي يحاصرها العراقيون، الامر الذي يعني مخاطرة اقل في نقل النفط الايراني للخارج.

السعودية ترصد ٥,٥ مليون ريال لاستكمال إنشاءات بترولية بالحديدة

الرياض ـ واس: ضمن المشروعات التي يجري تنفيذها في الجمهورية العربية اليمنية الشقيقة من خلال مجلس التنسيق السعودي اليمني، تم مؤخرا اتخاذ الخطوات التنفيذية اللازمة للبدء في تنفيذ الاعمال الاضافية لمشروع خزانات المواد البترولية والمرافق التابعة لها بمدينة الحديدة. وهو المشروع الاساسي الذي قامت بتنفيذه احدى الشركات العالمية المتخصصة باشراف المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) وبلغت التكلفة الاجمالية اكثر من ١٦ مليون ريال سعودي. وقد جرى تسليمه في اوائل شهر فبراير (شباط) الحالي للمؤسسة العامة للنفط والثروات المعدنية في اليمن الشقيق.

وتشتمل الاعمال الاضافية الجديدة للمشروع والتي بلغت تكلفتها اكثر من ٥ ملايين ونصف المليون ريال سعودي على مد خط انابيب مطمور تحت الماء بقطر ٦ بوصات لنقل وقود الطائرات من المرسى البحري بميناء الحديدة الى داخل محطة التخزين متصلا بالمشروع الاساسي. اضافة الى انشاء مرافق اعادة تدوير الاضافات الكيماوية.

مركز ابحاث النخيل بجامعة الملك فيصل يقرر
تطوير البحوث العلمية بالتنسيق مع وزارة الزراعة ومنح جوائز لانجح المزارعين وافضل الابحاث

الاحساء ـ واس ـ اصدر مجلس ادارة مركز ابحاث النخيل والتمور بجامعة الملك فيصل بالاحساء امس عددا من القرارات المتعلقة بالابحاث التطبيقية والمواضيع المختلفة بالمركز والتي طرحت خلال الاجتماع الماضي. وصرح مدير جامعة الملك فيصل الدكتور محمد سعيد القحطاني بان هذه القرارات تضمنت السماح للباحثين من خارج المركز باستخدام كافة امكانياته والتاكيد على اعداد الابحاث التطبيقية الخاصة بواقع النخيل الحالي بالمملكة والتي تتعلق بالآفات والوقاية منها بالاضافة الى الاستفادة من امكانيات هيئة مشروع الري والصرف وشركة نادك في مجال تصنيع التمور.

وذكر ان وزارة الزراعة والمياه وافقت على تخصيص مبلغ سنوي مقطوع لمركز ابحاث النخيل والمياه لمواجهة احتياجات المركز وقيام وزارة الزراعة والمياه بتزويد المركز ببعض اصناف النخيل من داخل وخارج المملكة مساهمة منها في دعم بنك الاصول الوراثية العالمية والسعودية الموجودة بالمركز، وكذلك تشكيل لجنة فرعية من كل من الدكاترة يحيى مكي وعبد الله الغامدي والاساتذة عبد المحسن الشعوان وابراهيم اللحم لدراسة موضوع تسوية وتسوير ارض الاصفر بالاحساء وتركيب الري بها ووضع تصور ومخطط تستند عليه الادارة المتخصصة في الجامعة او الوزارة عند التنفيذ.

واضاف مدير جامعة الملك فيصل بأن قرارات مجلس ادارة مركز ابحاث النخيل والتمور بالجامعة شملت بالاضافة الى ذلك قيام وزارة الزراعة والمياه بتوفير ثلاثة من الباحثين من طلبة الدكتوراة في مجال تخصصات امراض وآفات واقتصاديات وتسويق النخيل وميكنة وتصنيع التمور وكذلك قيام الوزارة المعنية بتخصيص ثلاث وظائف لمهندسين زراعيين بالمرتبة السابعة وثلاثة فنيين لشغلها بالمركز المذكور.

واوضح إن وزارة الزراعة والمياه وافقت ايضا على تخصيص الاجراءات الخاصة بالنخيل في المحطات الفرعية التابعة للوزارة في كل من حائل والقصيم والمدينة المنورة والخرج والجرارة والاحساء لتكون تابعة للمركز وتحت تصرفها.

وقال ان المجلس وافق على جميع ما اشير اليه في الخطة التطويرية للسنة الاخيرة وفي المرحلة الاولى، والعمل بها قدر امكانية الجامعة والوزارة، وكذلك المساهمة في تنفيذ بنودها وفق الامكانيات المتاحة.

كما قرر المجلس ايضا تخصيص ثلاث جوائز لاحسن بحث يقدم في ندوة النخيل الثانية، وجائزة اخرى لاحسن مزارع في مجال النخيل بالمملكة، وجائزة ثالثة لاحسن شخص يساهم في تطوير النخيل وتصنيع التمور.

واختتم مدير جامعة الملك فيصل تصريحه مشيرا الى ان مدير المركز سيقدم تصورا للمجلس عن هذه الجوائز وشروطها ونوعيتها.



الامير طلال خلال لقائه مع صوما بالرياض امس.

الامير طلال وصوما يبحثان دعم برامج منظمة «الفاو»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس

عقد الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية والانسانية اجتماعا امس مع الدكتور ادوار صوما المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو)، وتم بحث امكانية تدعيم المنظمة في المشروعات التي تقدمت بها للبرنامج وما زالت تحت الدراسة. كما تم استعراض المشروعات القائمة والتي تنفذ عملا بمشاركة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية.

وعقب اللقاء اعرب صوما عن الشكر للامير طلال على المساعدات المهمة التي يقدمها برنامج الخليج العربي لدول العالم في حقل التغذية والتي استفادت منها اكثر من ٣٠ دولة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والتي تجاوزت قيمة مشروعاتها عشرة ملايين دولار.

وصرح صوما لـ «الشرق الاوسط» بانه استعرض مع الامير طلال مساعدات البرنامج لمشروعات المنظمة في الدول المختلفة وان التعاون متواصل. وان هناك عددا من المشاريع ستعرض على البرنامج في كافة المجالات المتعلقة بالزراعة وتحسين الانتاج وزيادته في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

ووصف صوما علاقة المنظمة مع المملكة العربية السعودية بانها ممتازة وقوية وان منظمة الاغذية والزراعة هي الوحيدة بين المنظمات التي بها قاعة خاصة باسم قاعة الملك فيصل.

ونوه صوما بعد جولته في الرياض وبعض مدن المملكة بالنهضة الزراعية التي تشهدها في مختلف الميادين خاصة الحبوب والدواجن. وقال ان وراء ذلك سياسة حكيمة ترمي الى دفع الانتاج ليس فقط في حقل الزراعة لكن في حقل الموارد الغذائية المختلفة من زراعة وثمار وصيد اسماك حيث سجلت السعودية في هذا النشاط ـ صيد الاسماك ـ انتاجا عاليا في السنوات الاخيرة.

التجربة السعودية

ومن ناحية ثانية صرح د. عاطف يحيى بخاري ممثل المملكة العربية السعودية في منظمة الاغذية والزراعة بروما لـ «الشرق الاوسط» بان زيارة صوما للمملكة شملت الاطلاع على التجربة السعودية الناجحة والفريدة لانتاج القمح والمشروعات الزراعية بالمملكة العربية السعودية.

وقال ان الوفد في زيارته لمشاريع وادي الدواسر والخرج للقمح والالبان والثروة الحيوانية ابدى اعجابا شديدا بالنهضة الشاملة التي تحققت في المملكة العربية السعودية.

وان حصول المملكة العربية السعودية على جائزة المنظمة في انتاج القمح في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي جاء بعد جهد كبير في تطوير الانتاج ومساعدة المزارعين على استثمار اموالهم في هذا المجال الحيوي الهام.

واختتم تصريحه بقول «ان الشوط الذي قطعته المملكة في النهضة الزراعية اصبح اليوم مثلا عاليا لكل دول العالم التي تسعى للنهوض بامكانياتها الزراعية في الانتاج والاكتفاء الذاتي.

ادريس الجزائري يواصل محادثاته لدعم صندوق التنمية الزراعية

بروكسل ـ ا.ف.ب ـ ذكرت مصادر اوروبية ان ادريس الجزائري رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية قد ناقش خلال اليومين الماضيين في بروكسل العجز المالي الذي تتعرض له منظمته.

وقد اجرى مباحثات مع ليو تيندمانز وزير الخارجية البلجيكية ومع كلود شيسون المفوض الاوروبي لشؤون الحوار بين الشمال والجنوب كما استقبله ملك بلجيكا.

وجدير بالذكر ان الجزائري قام مؤخرا بجولة في دول الخليج والولايات المتحدة والعديد من العواصم الاوروبية من اجل الاعداد للمفاوضات المرتقبة في روما يوم ٢٨ فبراير (شباط) الجاري بين ممولي الصندوق اي الدول الصناعية الغربية الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ـ من جانب والدول المنتجة للبترول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول من جانب اخر.

وكانت المفاوضات التي اجرتها الدول الغربية والدول المنتجة للبترول في اكتوبر (تشرين اول) الماضي في باريس قد فشلت في إعادة تجديد الموارد المالية للصندوق الدولي للتنمية الزراعية للفترة ١٩٨٥/١٩٨٧ وخاصة بشأن توزيع الحصص فيما بين المجموعتين.

اتفاقية جوية بين السعودية وهولندا

الرياض ـ واس: وقعت المملكة العربية السعودية وهولندا امس على الاتفاقية الجوية بين البلدين ووقع الاتفاقية عن المملكة، الامير فهد بن عبد الله بن محمد، مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، فيما وقعها عن هولندا سفيرها لدى المملكة براي مان.

الأسواق المالية
إضطراب اسعار العملات بالأسواق والعملات الأوروبية تواصل التراجع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت الاسواق الاوروبية امس اضطرابا شديدا في المعاملات بعد ٧ ايام من التقدم المتواصل للدولار الامريكي. فخلال فترة المعاملات الاولى، واثناء اقفال سوق نيويورك تراجع الدولار مقابل معظم العملات الاوروبية وتحسنت قيمة الجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي والمارك الالماني. ولكن ما ان فتحت سوق نيويورك ابوابها، حتى انقلب هذا الاتجاه راسا على عقب، وعاد الدولار للتقدم بشدة، ليحرز ارقاما جديدة مقابل كافة العملات الرئيسية.

وفي نفس الوقت فان المعاملات امس شهدت تدخلا كبيرا من جانب بعض البنوك المركزية خصوصا بنك اليابان وبنك المانيا الغربية مما اسهم في كبح تقدم الدولار لوقت قصير. وساعد على ذلك ايضا ان بعضا من المتعاملين قد تعرضوا لاغراء شراء «العملات الاوروبية الرخيصة» لاعادة ضخها في الاسواق فيما بعد عندما تتحسن اوضاعها قليلا، او لتمويل احتياجات جارية بهذه العملات.

وكان هذا واضحا بصورة خاصة في سوق لندن التي شهدت امس عمليات بيع ضخمة للدولار في فترة المعاملات الاولى لصالح شراء المارك الالماني والجنيه الاسترليني، الامر الذي ادى لتحسن قيمة العملتين الاوروبيتين لبعض الوقت، فوصلت قيمة الجنيه الاسترليني الى ١٠٩,٣ سنت والمارك الى ٣,٢٨ مارك مقابل الدولار.

لكن فتح المعاملات في سوق نيويورك بعد انتهاء عطلة ذكرى ابراهام لنكولن ادى الى انقلاب في مؤشرات المعاملات، فانخفضت قيمة الجنيه الاسترليني الى ١٠٨,٥٧ سنت اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٠٨,٧ سنت.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٢,٢٩٩٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٢٩١٠

ـ ٢,٨٠٥٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٧٩٦٢

ـ ١٠,٦٠٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٠٣٥

ـ ٣,٧٣٦٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٧٢٣٠

ـ ٢٠٢٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٠٢٠,٣٧

ـ ٢٦٢,٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٦١,٨٠.

استمرار تحسن اسعار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة، استمرت اسعار الذهب في التحسن لليوم الثاني على التوالي مستفيدة من زيادة ملموسة في الطلب على الرغم من ارتفاع اسعار الدولار.

ففي سوق لندن بلغ سعر الاساس لمعاملات بيوت الذهب الخمسة الرئيسية ما يتراوح بين ٣٠٢,٧٥ الى ٣٠٣,٢٥ دولار للاونصة أعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٠٢ دولار.

كذلك ارتفعت اسعار الذهب في زيوريخ ووصلت الى حوالي ٣٠٣ دولارات للاونصة، اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٠٢,٧٥ دولار.

اما بالنسبة لاسعار الفضة، فقد تحسنت هي الاخرى، وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ما يتراوح بين ٦,٢٦ الى ٦,٢٨ دولار للاونصة اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٢٤٥ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٦٥	٣,٥٨٣٥
جنيه استرليني	٣,٩٦	٣,٩١٩٩
مارك الماني	١,٠٩٥٠	١,٠٨٨٦
فرنك سويسري	١,٢٨٣٠	١,٢٧٦٨
فرنك فرنسي	٠,٣٦٣٠	٠,٣٥٨٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٨٥٠	٠,٠٠١٧٧٥
ين ياباني	٠,٠١٣٦٥	٠,٠١٣٦٢
جلدر هولندي	٠,٩٦١٥	٠,٩٦٠٨
دولار سنغافوري	١,٥٨٠٠	١,٥٧٦٣
دولار كندي	٢,٦٧٤٠	٢,٦٧٢٣
شلن كيني	٠,٢٤٨٠	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٥٥	٠,٢٠٤٦
فلن نمساوي	٠,١٥٦٠	٠,١٥٥٥
كرون سويدي	٠,٣٨٦٠	٠,٣٨٤٠
كرون نرويجي	٠,٣٩٩٥	٠,٣٩٩٥
كرون دنمركي	٠,٣٠٥٥	٠,٣٠٤٦
بيزتا اسبانية	٠,٠١٩٩٠	٠,٠١٩٨٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٤٤٠	٠,٠٥٤٣٤
دراخما يونانية	٠,٠٢٧١٠	٠,٠٢٧٠٤
روبية هندية	٠,٢٣٦٠	٠,٢٧٧٠
روبية سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٣٩٩
تاكا بنجلاديشية	٠,١٢٤٠	٠,١٢٣٥
روبية باكستانية	٠,٢٢٣٠	٠,٢٢٨٥
دينار كويتي	١١,٦٥	١١,٦١٥٩
دينار تونسي	٤,٢٥	٤,٠٩٠٠
دينار عراقي	٣,١٠	—
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٤٤٢٧
دينار بحريني	٩,٥٥	٩,٥٠١٠
ريال عماني	١٠,٥٥	٩,٣٦٩٨
ليرة لبنانية	٠,٢٦١٠	٠,٢٥٤٤
ليرة سورية	٠,٢٩٣٠	٠,٤٤٨٥
درهم امارات	٠,٩٧٧٠	٠,٩٧٥٢
ريال قطري	٠,٩٨٥٠	٠,٩٨٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧٢٥	٠,٣٦٨٠
ريال يمني	٠,٥٥٤٠	٠,٥٦٠٠
جنيه مصري	٢,٧١	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٩٠	٨,٩٨٦١

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٥٠١٠	٣٤٨٦٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٠٩٥	٤٠٤٥
اونصه ذهب	١٠٩٨	١٠٧٨
(كيلو) الفضه	٨٤٠	٧٨٠
الاونصه	٢٤	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية. للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

تطور مثير في الازمة بين البنوك الاجنبية والحكومة المصرية
ممثلو البنوك: التحول لشركات مساهمة حل غير مجد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن ممثلو البنوك الاجنبية في مصر ان القرارات الاقتصادية المعلنة اخيرا من قبل الحكومة المصرية بعدم تعاملهم بالجنيه المصري والمعمول بها منذ ٥ يناير (كانون الاول) الماضي لا تعنيهم وان اقتراح تحول بنوكهم لشركات مساهمة حل غير مجد.

وفي تطور مثير للازمة بين هذه البنوك والدوائر الاقتصادية في الحكومة المصرية قال المسؤولون في تسعة من مكاتب تمثيل هذه البنوك بالقاهرة ان القرارات التي قصرت فتح اعتمادات الاستيراد على الجنيه المصري واستهدفت سوق النقد الاجنبي في مصر اضرتهم كثيرا في الوقت الذي يخدمون فيه البنوك العاملة ويتأثرون بحجم اعمالها وانهم يتوقعون مزيدا من تقليص حجم التعامل في البنوك الممثلين لها من جراء اصرار الحكومة المصرية على تقييد الاستيراد.

وفي محاولة من جانب الحكومة المصرية لدراسة اوجه الازمة من جديد عقد الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة المصري لشؤون رئاسة الوزراء والتنمية الادارية ود. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد اجتماعا هاما مع ممثلي بعض البنوك الاجنبية ومكاتب التمثيل وممثلي الجمعية المصرية الامريكية للغرف التجارية وعدد من اعضاء الجمعية المصرية لرجال الاعمال وتم خلال الاجتماع مناقشة آراء ووجهات نظر هذه الجهات في حالة السوق والوضع في الجهاز المصرفي والموقف الذي وصلت اليه مفاوضات البنوك الاجنبية مع البنوك المشتركة للوصول الى حل تعمل بمقتضاه البنوك الاجنبية في ظل القرارات الاقتصادية وقصر تمويل الاستيراد على الجنيه المصري.

وكانت هذه المفاوضات قد وصلت الى طريق مسدود بعد رفض الحكومة المصرية لتعديل قانون استثمار المال العربي والاجنبي ليسمح لهذه البنوك بالتعامل بالجنيه المصري.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوق بها ان الحكومة المصرية شددت على رفض هذه الفكرة لان تعديل القانون يلغي الهدف الذي من اجله سمحت للبنوك الاجنبية بافتتاح فروع لها في مصر يكون عملها تجميع الاستثمارات وتوجيهها وتجميع اموال خارجية وتوظيفها في مصر مما يقصر تعاملها على الدولار وبذلك يكون قد الغي عمليا الاقتراح الاول الذي قدمته البنوك الاجنبية بالسماح لها بفتح حسابات حرة بالجنيه المصري.

اقتراح الشركات المساهمة

وفي الوقت نفسه تواجه البنوك في مصر صراعا مع اقتراح تحولها الى شركات مساهمة مثل سيتي بنك اوف امريكا، حيث ان له فعلا شركة مساهمة باسم بنك مصر امريكا الدولي، وهناك فرصة لبعض هذه البنوك للتحول الى شركات مساهمة ولكنها تتريث في اعلان رغبتها حتى تعرف الرأي الاخير للحكومة المصرية.

ولا تزال معظم المفاوضات تدور حاليا بين بعض البنوك الاجنبية والمشتركة حول نقطتين فنيتين اولاهما من يقوم بتغذية حساب التشغيل بمعنى اذا تم فتح شباك لبنك يتعامل في الجنيه المصري في مقر البنك الاجنبي فمن يقوم من البنكين بتمويل الاستيراد بالنقد الاجنبي وماذا يستفيد البنك المشترك من شباكه الذي يفتحه في البنك الاجنبي.

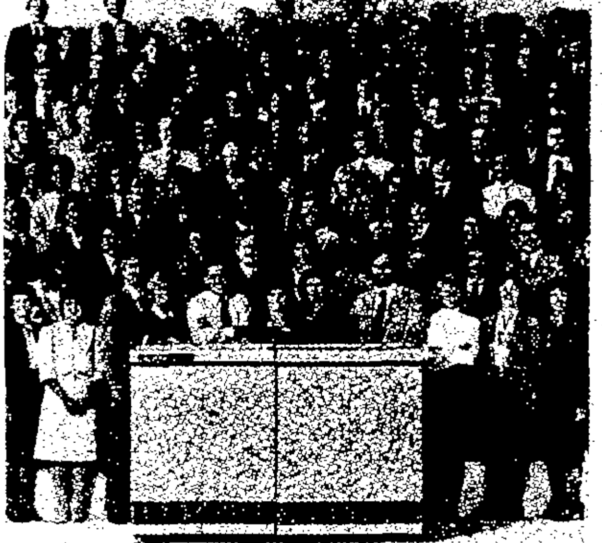
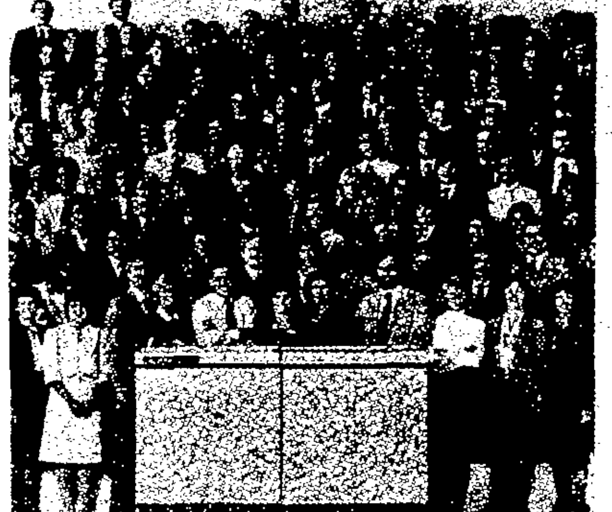
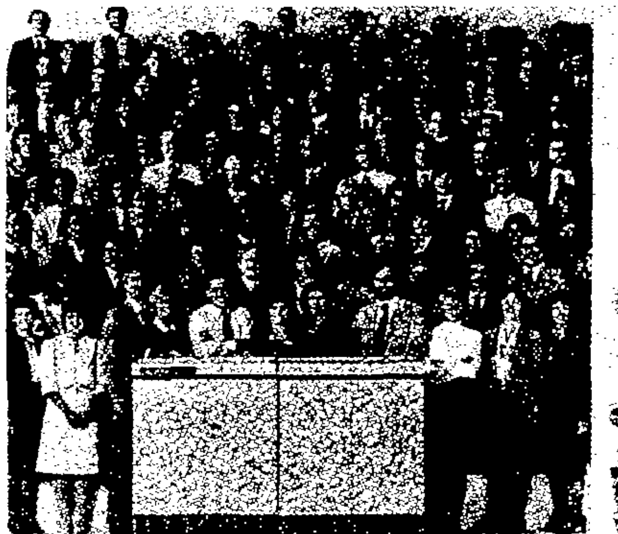
ومن ناحية اخرى طالبت هيئة القطاع العام المصري "لشركات التجارة الخارجية بوقف سيل القرارات التي تسمح لكل شركة قطاع عام او منشأة حكومية باستيراد احتياجاتها من الخارج بنفسها وبعيدا عن شركات القطاع العام التي انشئت خصيصا لهذا الغرض وطالبت الهيئة مجلس الوزراء المصري بالزام جهات الحكومة والقطاع العام بضرورة طرح احتياجاتها في مناقصات واختيار افضل العروض بدلا من الامر المباشر.

كما طالبت الهيئة بانضباط التعامل بين وحدات وهيئات الحكومة والقطاع العام وقالت الهيئة ان المرونة في تلبية احتياجات المصانع والهيئات لا تعني الانفلات وقيام كل جهة بالتعامل على هواها متجاهلة الشركات التي انشئت لتكملة نشاطها.

وقد ابلغت مجموعة كبيرة من الشركات المصرية الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري استياءها من منح عدد كبير من الشركات حق الاستيراد خاصة تلك الشركات التي لم يسبق لها الاستيراد كما ان عددا من الهيئات الحكومية التابعة لوزارات الزراعة والصناعة والري والداخلية تزاول الاستيراد الخاص بها في حين ان الشركات التجارية انشئت لهذا الغرض.

وقال سليمان جمعة رئيس هيئة القطاع العام لشركات التجارة الخارجية انه اذا لم تتخذ الحكومة المصرية اجراء جادا بشأن هذه المشكلة فان شركات القطاع سوف تدخل في مجال التجارة الداخلية لمنافسة شركات وزارة التموين وتملك المعرفة لاسرار الصناعات الدولية مما يمكنها من الدخول في مشروعات صناعية مشتركة لمنافسة شركات القطاع العام الصناعية التابعة لوزارة الصناعة.

وفي الوقت نفسه اتهم وزير الاقتصاد المصري الشركات المصرية للتجارة الخارجية(تصدير واستيراد)بأن مكاتبها في الخارج لا تؤدي العمل المطلوب منها وان ارباحها تتناقص سنة بعد اخرى وان موظفيها يعقدون صفقات لحسابهم مستغلين اموال الدولة وطالب الوزير هيئة القطاع العام المصري للتجارة الخارجية بعمل دراسة لجميع مكاتب شركاتها وفروعها بالخارج بهدف تصحيح مسار عملها.

تقرير أمريكي عن أعمال القمع السوفياتية
المجاهدون الافغان يدمرون أجزاء من خط انابيب الغاز في الشمال

اسلام اباد ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : اعترفت الصحف التابعة لنظام كابول ان المجاهدين الافغان قاموا عدة مرات بنسف اجزاء من خط انابيب الغاز الطبيعي الواقع شمال افغانستان. وذكرت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان هذه الصحف ذكرت ان خط الانابيب البالغ طوله ٨٠ ميلا نسف احدى عشرة مرة خلال الاشهر العشرة الماضية.

وفي واشنطن اعلنت الولايات المتحدة امس ان الحملة العسكرية السوفياتية على وادي بانجشير الافغاني في العام الماضي جعلت الاراضي الخصبة التي كانت في وقت من الاوقات مصدر رزق لنحو ١٠٠,٠٠٠ شخص مهجورة تماما.

واتهم التقرير السنوي لوزارة الخارجية الامريكية عن حقوق الانسان في مختلف انحاء العالم القوات السوفياتية بتدمير الحقول والماشية في الوادي وقصف القرى.

وقال التقرير انه لم يتغير شيء يذكر في ما يتعلق بحقوق الانسان في افغانستان في العام ١٩٨٤ لكن القوات السوفياتية والقوات التي يوجهها السوفيات ارتكبت انتهاكات في الريف على نطاق لم يسبق له مثيل في التاريخ الافغاني الحديث.

سياسة الانتقام

وذكر التقرير انه في خلال العام ١٩٨٤ صعد الاتحاد السوفياتي سياسة الانتقام الشديد من المدنيين في المواقع الاستراتيجية من الناحية العسكرية والمناطق التي تشتد فيها مقاومة المجاهدين عن غيرها.

وكرر التقرير اتهامات سابقة بان السوفيات قصفوا وادي بانجشير قصفا شاملا على نطاق واسع ومن ارتفاعات شاهقة في ابريل (نيسان) ووصف التقرير القصف بانه مقدمة لهجوم عسكري بنحو ٢٠,٠٠٠ جندي اغلبهم من السوفيات في الوادي الذي كان في وقت من الاوقات مصدر رزق اكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص ولكنه أصبح الآن مهجورا تماما.

وقال التقرير انه بعد احتلال الوادي دمرت القوات السوفياتية الحقول المزروعة وقتلت الماشية بشكل متماثل.

واضاف التقرير قوله «في الريف اصبح قصف اوحتى تسوية قرى باكملها بالارض للاشتباه في انها تأوي المجاهدين ممارسة سوفياتية معتادة. واحيانا يقبض على المسنين والنساء والاطفال ويطلق عليهم الرصاص».

اعدام دون محاكمة

وقال التقرير ان عمليات الاعدام دون محاكمة للمجاهدين امر شائع وانه لم يعرف ان هناك معسكرات للاسرى من المجاهدين. كما ذكر التقرير ان مقارنة العدد الصغير من الجنود السوفيات الذين وقعوا في الاسر فعلا بعدد من تردد انباء عن وقوعهم في الاسر تشير الى ان «العديد من السوفيات يعدمون دون محاكمة».

وقال التقرير ان عمليات الاغتيال التي يقوم بها المجاهدون لاعضاء الحزب الشيوعي الافغاني ومن يشتبه في انهم من عملاء البوليس والمرشدين والسوفيات في المدن الافغانية حدث شائع.

واضاف التقرير يقول «استمرت المقاومة ايضا في القيام بعمليات متفرقة في المدن»، مشيرا الى ان المطار ومطاعم وحانات يرتادها رجال البوليس السري في كابول تتعرض لحوادث تفجير قنابل.

وقال التقرير ان المجاهدين يحظون بتأييد «الاغلبية العظمى من الشعب» في كفاحهم ضد ١١٥,٠٠٠ من جنود الاحتلال السوفياتي وقوات حكومة الرئيس بابراك كارمل.

وفي كوريا الجنوبية قال التقرير ان اوضاع حقوق الانسان تحسنت لكن العنف استمر في الفلبين.

وقال ان كوريا الجنوبية اصدرت عفوا عن اكثر من ٧٠٠ سجين سياسي وخففت القيود على الطلبة الذين يشتركون في احتجاجات.

لكنه قال ان التقارير استمرت عن عمليات الضرب التي يمارسها البوليس في كوريا الجنوبية.

وذكر التقرير ان تقارير عديدة عن اعدامات دون محاكمة استمرت في الفلبين وانه وردت تقارير مؤكدة عن عمليات تعذيب وتحرش للمدنيين من جانب قوات الامن.

حول إبعاد كارمل

من جهة اخرى نفى اسد كشتماند مساعد المسؤول عن العلاقات الخارجية في الحزب الديمقراطي الافغاني الحاكم في كابول في باريس الانباء الواردة من باكستان بشأن احتمال تغيير الرئيس الافغاني بابراك كارمل .

واكد في رده على سؤال لوكالة فرانس بريس انه لا تفكير على الاطلاق في تغيير الرئيس كارمل وذلك على نقيض الانباء التي صدرت عن مصدر دبلوماسي غربي في اسلام اباد . وتفيد هذه الانباء بأن السوفيات يروجون في كابول شائعات مفادها ان الرئيس كارمل (٥٦ سنة) مريض وعلى وشك استبداله بالجنرال نازار محمد وزير الدفاع .

وصرح كشتماند بقوله : «ان لجنتنا المركزية تثق ثقة كاملة في كارمل» واضاف انه يعتقد ان رئيس الحزب والدولة في حالة صحية طيبة .

ووصف كشتماند الانباء الخاصة باحتمال تغيير كارمل بأنها «انباء اختلقها بعض الدبلوماسيين الأجانب» .



الزعيم الكوري المعارض يتحدث الى رجال الصحافة

الانتخابات الكورية : مكاسب مفاجئة حققها حزب المعارضة الجديد

سيول ـ ر : حث الزعيم المنشق كيم داي ـ جونج حكومة كوريا الجنوبية على بدء مفاوضات حول الاعادة الكاملة للديمقراطية قائلا انه من الممكن وقوع اضطرابات اجتماعية اذا رفضت الحكومة ذلك.

وقد وجه كيم نداءه بعد ان حقق الحزب المعارض الجديد الذي يتزعمه مكاسب مفاجئة في الانتخابات العامة.

وقد فاز حزب العدالة الديمقراطي الحاكم الذي يتزعمه الرئيس تشون دو هوان بالاغلبية في الانتخابات لكنه فقد ثلاثة مقاعد في الوقت الذي اكتسح حزب كوريا الجديد الديمقراطي المدن الرئيسية وتقول النتائج النهائية غير الرسمية ان الحزب الحاكم حصل على ١٤٨ مقعدا. اي باغلبية عشرة مقاعد وحصل حزب كيم على ٦٧ مقعدا.

فرنسا تقدم مساعدة استثنائية لليونسكو

باريس ـ أ.ف.ب: قررت فرنسا منح مساهمات استثنائية قدرها ٢٠ مليون فرنك، لمنظمة اليونسكو لمساعدتها على تغطية العجز الناتج عن انسحاب الولايات المتحدة منها.

سيريلانكا تنفي استيلاء الثوار على قاعدة بحرية

كولومبو ـ ا.ف.ب ـ نفت الحكومة السريلانكية امس ان يكون الثوار الانفصاليون قد استولوا يوم الاحد الماضي على قاعدة بحرية بشمالي البلاد وقتلوا اكثر من ١٥٠ من رجال البحرية خلال هذه العملية.

وكان بيان صادر عن مركز الاستعلامات التابع لثوار في مدارس عاصمة ولاية تاميل نادو ذكر ان الانفصاليين استولوا على قاعدة كارايناجار بالقرب من جافنا بعد قتال استمر ثماني ساعات مع رجال البحرية.

وذكرت وزارة الداخلية السيريلانكية ان «هذه المعلومات تشوه حقيقة ما جرى خلال هجوم ارهابي محدود جرى ضد قاعدة كارينجار البحرية واصيب خلاله عدد من الارهابيين».

وذكر برلماني قديم من حزب الجبهة الموحدة للتحرير في مندار في شمالي الجزيرة لوكالة فرانس برس امس انه يريد ان يصل الى علم الرئيس جايوردين ان ما بين ٦٦ و ٨٠ مدنيا اغلبهم من الثوار قتلوا في ٣٠ يناير (كانون الثاني) الماضي. واضاف انه سيطلب التحقيق في هذا الحادث الذي وقع في دائرته الانتخابية القديمة.

مقتل ٥٠ شخصا في حريق بمانيلا

مانيلا ـ واس ـ لقي ما لا يقل عن ٢٢ شخصا مصرعهم عندما شب حريق هائل في احد فنادق مانيلا.

وذكرت مصادر الشرطة ان عدد الضحايا قد يرتفع الى اكثر من ٥٠ شخصا بعد ان يتم فتح كل غرف الفندق.

واضافت ان اكثر ضحايا الحريق من الاجانب غير ان اسماءهم وجنسياتهم لم تعرف بعد وقد ظل المئات من رجال الاطفاء يكافحون النيران لاكثر من عشر ساعات منذ اندلاع الحريق.

باباندريو ينهي زيارته لموسكو دون مقابلة تشيرنينكو

موسكو ـ ر : اختتم رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباريو زيارته الى موسكو امس من دون مقابلة الرئيس السوفياتي قسطنطين تشرنينكو مما يزيد التكهنات بأن الزعيم السوفياتي المريض في حالة خطرة.

وابلغ المتحدث اليوناني ديميتريوس ماروداس مؤتمرا صحفيا في موسكو انه كان من المتوقع ان يقابل باباندريو الرئيس تشيرنينكو عصر امس لكن الاجتماع الغي بسبب الحالة الصحية للرئيس السوفياتي.

وواصل المتحدثون باسم وزارة الخارجية السوفياتية اصرارهم على ان الرئيس تشرنينكو ببساطة في عطلة خارج موسكو. ولم ينف المتحدث اليوناني ان الرئيس تشيرنينكو ليس في العاصمة ولكنه رفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

وكان اجتماع تشيرنينكو مع باباندريو يعتبر ذا اهمية خاصة بسبب اهتمام موسكو المعلن بتطوير علاقاتها مع الحكومة الاشتراكية في اليونان.

وقد اجتمع رئيس الوزراء اليوناني في ختام زيارته مع وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو قبيل توجهه الى لينينجراد في وقت لاحق في جولة لمشاهدة معالم المدينة.

واجرى باباندريو خلال زيارته التي استمرت يومين محادثات مع رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي تيخونوف حول مجموعة واسعة من القضايا بدءا من نزع التسليح النووي الى زيادة الروابط التجارية بين البلدين.

وتم الاتفاق من حيث المبدأ على عدة اتفاقيات للتعاون الاقتصادي تتضمن انشاء خط انابيب يستطيع نقل اربعة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي السوفياتي سنويا الى اثينا ولكن تبقى مناقشة تفاصيل هذه الاتفاقيات وبنودها.

هذا واكد عضو في القيادة السوفياتية امس انه اجتمع مع الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو. ويعد هذا التصريح اضافة جديدة للجهود التي يبذلها الكرملين في سبيل اعطاء معلومات مطمئنة بشأن صحة تشيرنينكو.

فقد اعلن فلاديمير شتشربيتسكي السكرتير الاول للحزب الشيوعي في اوكرانيا في خطاب انتخابي «لقد اجتمعت والرفيق تشيرنينكو عشية لقائي بكم ونشرت صحيفة «البرافدا» السوفياتية امس نص هذه التصريحات التي اغفلت تحديد موعد هذا الاجتماع بدقة.

واكتفى الاعضاء الاخرون في القيادة السوفياتية بالتاكيد في تصريحاتهم قبيل الاقتراع الذي سيجري في ٢٤ فبراير (شباط) الحالي بأن تشيرنينكو «كلفهم بابلاغ اطيب امانيه» لناخبيهم ويبدو ان ذكر هذه العبارة التي نقلت عن تشيرنينكو يستهدف ضمنا تكذيب الانباء التي اذيعت في الغرب والتي تفيد ان تشيرنينكو فقد النطق اثر اصابته بنزيف في الدماغ.

القوات الفيتنامية تتقدم في اتجاه مواقع الخمير الحمر

ارانيا براثيت ـ تايلاند ـ ر : ذكر مسؤولون عسكريون في تايلاند ان الوفا من القوات الفيتنامية تعززها دبابات ونيران مدفعية تتقدم صوب معاقل الخمير الحمر في الوقت الذي اشتدت حدة القتال في غرب كمبوديا.

وقد تقاتل الفيتناميون والثوار على مسافة ثلاثة كيلومترات فقط من اراضي تايلاند مما ادى الى اجلاء الوف من اللاجئين الكمبوديين ومن التايلانديين. وتسبب انتشار القتال في مقتل ثلاثة من الفلاحين التايلانديين.

باكستان: احتمال سقوط ستة وزراء اتحاديين في الانتخابات

اسلام اباد ـ أ.ف.ب: يتعرض ستة من الاثني عشر وزيرا اتحاديا باكستانيا المرشحين للانتخابات الوطنية يوم ٢٥ فبراير (شباط) الحالي لان يسقطوا فيما يبدو انه اختبار لشعبية النظام العسكري القائم منذ ثمانية اعوام تقريبا.

ومع غياب معظم الاحزاب وقادتها الذين دعوا الى مقاطعة الانتخابات فان مصير هؤلاء الاشخاص الستة اصبح الموضوع الرئيسي في المناقشات حول هذه الانتخابات التي اتسمت بعودة العائلات الاقطاعية الكبيرة الى المسرح السياسي.

وفي حيدر اباد في اقليم السند وهو المعقل التقليدي لحزب الشعب الباكستاني الذي كان يتزعمه رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو تشكل ائتلاف غريب لاسقاط وزير الدفاع مير علي احمد تلبور.

وفي راوالبيندي يواجه راجا ظفر الحق وزير الاعلام والشؤون الدينية خطر ضياع منصبه .

وفي لاهور، العاصمة الثقافية للبلاد يبدو ان محمود علي وزير الرخاء الاجتماعي يتخبط في دائرة تسيطر عليها البيجوم اسفار رازا قزلباش المتوقع نجاحها.

كما يواجه غلام دستجير خان وزير العمل وملتان سيد فقير امام الذي كان وزيرا للشؤون المحلية حتى العام الماضي بعض الصعوبات في اقليم البنجاب.

وقد يخسر راجا زيكاندر زمان وزير المياه والطاقة الذي يسود اعتقاد خاطىء انه المسؤول عن انقطاع التيار الكهربائي الذي يزداد سوءا في الشتاء مع تزايد حدة ازمة الطاقة مقعده.

رئيس حركة يونيتا التقى مساعد وزير الدفاع الامريكي

الكاب ـ أ.ف.ب : ذكر مصدر واسع الاطلاع ان جوناس سافيمبي رئيس الاتحاد الوطني من اجل الاستقلال التام لانجولا حركة يونيتا. التقى مؤخرا في الكاب وشيستر كروكر مساعد وزير الدفاع الامريكي.

ولم يؤكد وزير خارجية جنوب افريقيا صحة هذا النبأ الذي رفضت السفارة الامريكية من جانبها التعليق عليه.

ومما يذكر ان كروكر اختتم امس زيارته لجنوب افريقيا التي استغرقت اربعة ايام والتي اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين وبصفة خاصة مع الرئيس بيتر بوتا تناولت الوضع في منطقة افريقيا الجنوبية .

واشنطن تتهم موسكو مجددا بانتهاك اتفاقيات نزع السلاح

الامم المتحدة ـ جنيف ـ أ.ف.ب : اتهمت الولايات المتحدة مجددا بصورة قاطعة الاتحاد السوفياتي بانه انتهك عدة اتفاقيات لنزع السلاح وبصورة خاصة اتفاق الاسلحة المضادة للصواريخ وذلك قبل شهر واحد من استئناف محادثات جنيف.

وصرح كينيث اديلمان مدير الوكالة الامريكية لضبط التسلح ونزع السلاح من خلال مؤتمر نزع السلاح الذي عقدته الامم المتحدة في جنيف ان «الجانب الاكبر من المشاكل الناجمة عن عدم احترام الاتحاد السوفياتي للاتفاقات الموقعة بين البلدين، يتعلق بالتعهدات الثنائية بين البلدين وخاصة باتفاقيتي سولت ـ ١ وسولت ٢ كما يتعلق بمعاهدة العام ١٩٧٢ بشأن الصواريخ المضادة للصواريخ البلاستيكية.

واضاف «وهناك انتهاكات اخرى لمعاهدات في غاية الاهمية» وعلى وجه التحديد فان استئناف الاتحاد السوفياتي تجاربه النووية تحت الارض نتج عنه انتشار كميات كبيرة من المواد المشعة خارج الاراضي السوفياتية مما يعد خرقا لاتفاق العام ١٩٦٣ بخصوص الحد من التجارب النووية».

واتهم اديلمان الاتحاد السوفياتي بخرق اتفاق جنيف الذي يحظر استخدام الغازات في الاتفاق المتعلق بالاسلحة السامة والاسلحة البيولوجية.

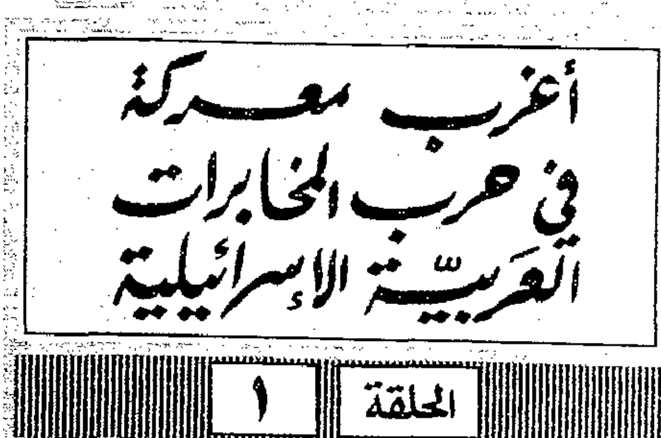
وفي واشنطن دعا الرئيس رونالد ريجان الجماعة العلمية الامريكية الى مساندة مشروعه الخاص بالدفاع الفضائي الذي اطلق عليه اسم «حرب الكواكب».

وقد صرح ريجان خلال حفل استقبال اقيم في البيت الابيض تكريما لثلاثين من الحاصلين على جائزة نوبل بانه حينما يتعلق الامر بحماية الانسانية من هلاك الدمار النووي، فاننا يجب ان نكون متحمسين.

وسخر من الشكوك التي يثيرها مشروعه في بعض الاوساط في الولايات المتحدة وفي اوروبا وسرد على سبيل الفكاهة قصة احد العلماء الذي اقترح اغلاق مكتب تسجيل الاختراعات «نظرا لان كل شيء تم اختراعه».

واوضح «اننا لا يمكننا ان نقيد انفسنا بتقبل قدري لعالم مهدد» واكد ريجان في حديث نشرته صحيفة نيويورك تايمز عزمه على مواصلة الابحاث لايجاد نظام دفاع فضائي مضاد للصواريخ حتى في حال التوصل الى اتفاق مع موسكو حول خفض الاسلحة النووية.

المخابرات المصرية كشفت استعدادات اسرائيل لحرب يونيو وأبلغت القيادة
عملية مطاردة في المحيطات لحفّار نفطي إسرائيلي متجه إلى سيناء



الحلقة ١

بقلم : صالح مرسي

الاديب المصري صالح مرسي دخل عالم الادب في مصر من اوسع ابوابه في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٠ عندما اصدر مجموعة قصصية باسم «الخوف» وبعدها اصدر اول رواية عربية عن البحر تحمل اسم «زقاق السيد البلطي» ، وبعدها توالت اعماله الادبية ، مثل رواية «الكذاب» التي تحولت الى قصة اذاعية ثم تلفزيونية ثم ظهرت كفيلم سينمائي ، ومجموعته القصصية «رجل ميت» ثم رواية السجين ، ثم كتاب البحر الذي يعد من ادب الرحلات .

وكان شهر اغسطس (آب) نقطة التحول في ادب صالح مرسي عندما نشر مجموعة قصصية عن التجسس ومقاومة التجسس التي صدرت في كتاب تحت اسم «الصعود الى الهاوية» وتحولت القصة الى فيلم سينمائي .

«الحفار» هي اخر تجارب الاديب صالح مرسي في هذا المجال ، وهو بها يخوض تجربته الاولى في عالم غامض يجري حولنا ، ولا نطل عليه الا من خلال سطور كتاب ، او مشاهد فيلم ، يعرف في عالم المخابرات باسم «الخدمة السرية» .

ولان قصة «الحفار» هي واحدة من اكبر العمليات السرية التي تمت في القرن العشرين ، فقد مضت شهور عقب اتفاقنا مع الاديب صالح مرسي على تقديم هذا العمل على صفحات «الشرق الاوسط» ، قبل ان يسلمنا ورقا مكتوبا .

واخيرا جاءنا الاستاذ صالح بتلك الحلقات التي نضعها بين ايدي قراء «الشرق الاوسط» وتنشر في نفس الموعد بالاتفاق مع مجلة «المصور» القاهرية .

ونحن نترك الحكم على «الحفار» الى القراء ، ولكن فقط نقول ان وراءها جهدا غير عادي ، وان تلك الحلقات هي بداية العديد من قصص هذا العالم الخفي التي سنفاجىء بها قراء «الشرق الاوسط» قريبا ..

كلمة قبل بدء الحديث :

في بداية الستينات من هذا القرن ، وصلت «حرب العقول» ـ أي حرب المخابرات كما نسميها في العالم العربي ـ الى ذروة لم يعرفها العالم من قبل ، كان دخول «العلم» الى هذا المجال قد اتسع بشكل اصبح يهدد اعظم الاسرار ، وكانت الاساليب قد تطورت ، والصراع قد احتدم مع وصول الحرب الباردة الى ذروتها في عهد الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور ، ووزير خارجيته جون فوستر دالاس !

وكانت منطقة الشرق الاوسط ، مع تزايد نفوذ مصر وتواجدها وقيادتها للعالم الثالث وقضاياه ، واحدة من تلك المناطق التي التهبت فيها الصراعات الخفية وتعقدت ، وبصرف النظر عن الصراع المخيف الذي نشب بين المخابرات العامة المصرية من ناحية ، والمخابرات الاسرائيلية (الموساد) من ناحية اخرى ، فلقد كانت للدول العظمى مصالح في هذه المنطقة ، واذا كان الاتحاد السوفياتي استطاع ان يبني مع مصر وعدد من الدول العربية علاقات متطورة في ذلك الوقت ، فان العالم الغربي ، وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية ، كان لا بد له وان يتواجد ـ بكل الثقل ـ في المنطقة .. ليس فقط من اجل الحد من وجود الاتحاد السوفياتي ولكن من اجل هدف آخر ، بدا لبعض الوقت ، وكأنه الهدف الاسمى لاجهزة المخابرات في الغرب ، هذا الهدف هو التخلص من «جمال عبد الناصر» !

وفي كتاب «الخدمة السرية لاسرائيل» الذي وضعه الكاتب الانجليزي «ريتشارد ديكون» ، والذي يورد فيه المؤلف ـ بتحيز صارخ ـ عددا من القضايا الهامة والعمليات الخطيرة التي قام بها جهاز المخابرات الاسرائيلي ، في هذا الكتاب فصل بعنوان : « حرب الايام الستة» وضع المؤلف في مقدمته تصريحا لموشي ديان ، وزير الدفاع الاسرائيلي في تلك الايام يقول فيه : « كل ما استطيع ان اقوله ، هو ان دور المخابرات الاسرائيلية في هذه الحرب ، لا يقل عن دور سلاح الطيران ، او سلاح المدرعات !» .

كان معنى هذا ببساطة ، ان حرب الايام الستة ، كانت ـ في المقام الاول ـ لعبة ذكاء ، مارستها كل الدول المعنية على رقعة الشرق الاوسط بنعومة احيانا ، وبخشونة فائقة في احيان اخرى !

فهل كان التصريح الذي ادلى به موشي ديان صحيحا ؟!

في هذا الفصل يورد المؤلف محاولات اسرائيل للتعاون مع اجهزة المخابرات في الغرب ، ولقد بدأت هذه المحاولات بشكل مبكر مع المخابرات الانجليزية ، حتى اكتشفت قضية «فيلبي» الشهيرة ، فبدأت المخابرات الاسرائيلية في تحجيم هذا التعاون خوفا من تسلل المعلومات الى الاتحاد السوفياتي عن طريق عملائه في المخابرات الانجليزية ، وبالتالي الى مصر .

ويؤكد المؤلف ـ بالادلة والاسماء ـ ان المخابرات الاسرائيلية استطاعت ان توجد نوعا من التعاون «غير الرسمي» مع المخابرات الفرنسية رغم موقف ديجول الذي كان متعاطفا في ذلك الوقت مع القضايا العربية .

اما عن التعاون مع المخابرات المركزية الامريكية ـ سي. اي. ايه ـ فلم يكن تعاونا بالمعنى المعروف بل كان شبه اندماج كامل . وفيما يختص بحرب ١٩٦٧ بالذات ، يقول «ريتشارد ديكون» في صفحة ١٨٢ من هذا الكتاب : « غير ان المساعدات الرئيسية التي حصلت عليها اسرائيل في مجال التخابر ، كانت من الامريكيين والفرنسيين »« ثم يقول عن تطور العلاقات بين المخابرات الاسرائيلية والامريكية : «باختصار ان هذا الامر وصل الى حد ان المخابرات المركزية الامريكية لم يكن لها مكتب ، ولا حتى مجرد محطة في تل ابيب . ليس هذا فقط ، بل ان رجال المخابرات الذين يشغلون وظائف رسمية في السفارات عادة . كانوا يتعاونون مع الموساد بشكل سافر ومباشر !» .

وبعدها يؤكد مستر ديكون ان ثمة اتفاقا قد عقد بين الموساد وبين الـ سي. اي. ايه» كان فرسانه هم : ايسار هاريل ، وافرايم ايفرون الذي اصبح فيما بعد سفيرا لاسرائيل في الولايات المتحدة ، ثم جيمس انجلتون رئيس شعبة مقاومة التجسس في المخابرات الامريكية ، وان انجلتون بالذات ، كان يرى ان تصرف الولايات المتحدة ابان عملية السويس في عام ١٩٥٦ كان احمقا ، وانه لا سبيل الى ايقاف النفوذ السوفياتي في المنطقة ، الا بمزيد من التعاون بين الـ سي. اي. ايه» وبين «الموساد» !

حتى اذا جاء عام ١٩٦٥ ، كان الضغط داخل المخابرات المركزية الامريكية ، قد تزايد للتخلص من جمال عبد الناصر ، وفي ذلك يقول ديكون بالحرف الواحد : « كان موقف جمال عبد الناصر داخل بلاده قويا وثابتا ، ولقد بدا واضحا كل الوضوح ، انه لا سبيل الى ازاحته ، الا عن طريق هزيمة عسكرية تطيح به !!

هكذا كانت الصورة تبدو من الداخل ، وكان معنى هذا ان :

● اولا : حرب ١٩٦٧ لم تكن وليدة ظروف صنعتها الساعة كما تخيل البعض ، ولكنها كانت وليدة تخطيط دقيق ودؤوب استمر لسنوات قبل اندلاع هذه الحرب .

● ثانيا : كل هذا لم يكن يخفى ـ وهو امر طبيعي للغاية ـ على المخابرات المصرية .. وكان ـ في الوقت نفسه يلقي عليها عبئا ثقيلا !

● ثالثا : تعاون الموساد مع اجهزة المخابرات الغربية ، كان بالضرورة ، وبحساب القوى العالمية ، يزيد من التهاب المنطقة يوما بعد يوم ، والتهاب الحرب الخفية فيها بالتالي :

هذه بعض الحقائق التي تعطينا صورة لمدى «ضراوة» هذه الحرب الخفية قبل حرب ١٩٦٧ ، ولقد قامت الحرب ، ونفذت العملية كما خططوا لها بالضبط .. غير ان المفاجأة التي قلبت كل الحسابات هي ان «العملية» نجحت كعملية ، لكنها لم تحقق الهدف منها !!!

ذلك ان الشعب المصري اصر على بقاء جمال عبد الناصر في مكانه ، وكانت النتيجة الطبيعية لهذا هو ازدياد حدة الحرب الخفية ، وازدياد العبء ثقلا على كاهل المخابرات المصرية ، خاصة بعد الازمة التي نشبت في اعقاب هذه الحرب بين جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر ، والتي اشترك فيها صلاح نصر مدير جهاز المخابرات المصري في ذلك الوقت !

ومع الضجة التي اثيرت حول جهاز المخابرات ، ظهرت أسئلة عديدة كانت في حاجة الى اجابة .. غير ان سؤالا واحدا من هذه الاسئلة ، كان يبدو اهم من كل ما عداه ، هذا السؤال هو : « الم تعلم المخابرات المصرية بما كانت تنتويه اسرائيل قبل حرب ١٩٦٧ ؟!» .

ولقد قيل الكثير ، وكتب الكثير حول هذا الموضوع ، لكن الحقيقة ظلت غامضة لفترة طويلة ـ ربما كانت من اسباب ذلك ان جهاز المخابرات المصري يتبع تلك المدرسة التي تؤمن بالصمت والترفع عن الدفاع ـ غير انه ، وبعد ثمانية عشر عاما ، تبدو الحقيقة الان مؤكدة وثابتة .. هذه الحقيقة التي تقول : « ان المخابرات العامة المصرية ، قد نبهت القيادة السياسية ، قبل حرب يونيو (حزيران) ببضعة اشهر . ان كل الظواهر ، وكل المعلومات التي تجمعت لديها تقول بان ظروف اسرائيل الداخلية ، وعلاقاتها ، وتحركاتها الخفية والظاهرة ، توحي بانها تستعد لجولة جديدة مع مصر .. وتؤكد بعض المصادر الموثوق بها ، ان ثمة تقريرا وضع على مكتب رئيس الجمهورية ، بكل هذا مشفوعا بمصادره التي كانت على مستوى عال ولا يرقى الشك الى معلوماتها ، وكان تحليل المخابرات المصرية ان اسرائيل لا بد وان تنتهز فرصة التقاء رغباتها مع رغبات القيادة في الولايات المتحدة ، وبالتحديد ، مع مخطط الرئيس الامريكي ليندون جونسون .

ولكن الظروف السياسية ، والحركة الدبلوماسية العنيفة التي تمت قبل الحرب ، والتي اسماها الرئيس عبد الناصر في احدى خطبه بانها كانت «خديعة دبلوماسية» وضعت القيادة المصرية في وضع من كان ينتظر ان يبدأ الآخرون بالضربة الاولى .

وهكذا اصبحت الحرب الخفية بعد ١٩٦٧ ضرب من الجنون او الخيال ، وراحت الاحداث تتسابق لتلقي فوق النار المتأججة مزيدا من الوقود ، ومع اعادة بناء الجيش المصري ، وتصدي مصر لبعض الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية ـ راس العش والمدمرة ايلات على سبيل المثال ـ ثم قيام حرب الاستنزاف وعبور الفدائيين الى سيناء لتدمير المنشآت الاسرائيلية واسر الجنود ونسف المواقع ، وصلت الحرب الخفية في المنطقة ، الى ذروة مخيفة حقا .

لماذا الحفار ؟!

وبسط هذا الجو الملتهب ، اعلنت اسرائيل عن عزمها على التنقيب عن البترول في سيناء ، وشفعت هذا الاعلان باعلان اكثر استفزازا يقول انها بالفعل استأجرت حفارا لهذا الغرض ، واحاطت الدعاية الاسرائيلية هذا الحفار بضجة اعلامية شملت العالم كله.. وبدا واضحا للقيادة المصرية ان الغرض الرئيسي من شراء هذا الحفار لم يكن اقتصاديا ، رغم حاجة اسرائيل في تلك الايام الى البترول فعلا ، ولم يكن سياسيا رغم ان وجود الحفار سيدعم خطتها بانشاء مستوطنات تصبح مع الايام منشآت ثابتة تكرس بقاءها في الارض .. وانما كان الغرض الرئيسي هو اذلال مصر عالميا ، واظهارها امام الاصدقاء والاعداء بمظهر العاجز ، لا عن حماية ارضه فقط، بل وموارده الطبيعية فيها .

وهكذا تحركت القيادة السياسية في مصر بسرعة ، شملت حركتها جميع اركان الكرة الارضية ، وجرت اتصالات على مستوى عال مع تيتو وانديرا غاندي ـ قطبي عدم الانحياز ـ كما جرت اتصالات اخرى مع بعض الدول الغربية ، ومنها ـ بالتأكيد ـ الولايات المتحدة الامريكية . كانت مصر تحاول ان توقف وصول هذا الحفار ، ولقد قالت بوضوح في رسائلها : « ان المنطقة ملتهبة ولا تحتاج الى مزيد من الوقود ، لان مصر لن تسكت حتى ولو ادى الامر الى ضرب الحفار بالطيران المصري في البحر الاحمر وقبل وصوله خليج العقبة » .

كانت مصر جادة في عزمها ، وكان معنى ضرب الحفار بالطيران المصري ، ان تندلع الحرب من جديد في المنطقة .. وجاءت كل الردود ، وبلا استثناء ، بان المساعي الدبلوماسية ـ رغم ضغطها وكثافتها ـ لم تأت بأية نتيجة ، وان اسرائيل مصممة على استئجار الحفار ، بل ، لقد استأجرته فعلا !!

ولقد ظل هذا الحفار، ولاسابيع طويلة ، ولا احد يعرف مكانه على الاطلاق .. كانت كل المعلومات التي حصل عليها المصريون ، في تحركهم العنيف والسريع الذي شمل مناطق شاسعة من بحار العالم وموانيه ، تؤكد شيئا واحدا ! ان الحفار موجود بالفعل !

ولكن اين ؟!

هذا ما كان على الرجال ان يعرفوه ، ان يمزقوا هذا الستار الكثيف من السرية التي احاطت به اسرائيل حفارها .. وكان الوقت يمضي ويصبح للدقيقة الواحدة ثمنا باهظا .

وهكذا .. وجدت المخابرات العامة المصرية نفسها تسابق الزمن وهي كمن تبحث عن ابرة في جبل من القش ، فقد يكون الحفار على شواطىء استراليا ، او اسيا، او اوروبا ، او افريقيا ، او امريكا الشمالية او الجنوبية .. كان مطلوبا منها ان تتعامل مع الحفار قبل ان يعبر مضيق باب المندب ، فالحقيقة المؤكدة كانت تقول : ان مصر ستضرب الحفار لو انه دخل الى مياه البحر الاحمر مهما كانت النتائج ، كانت مصر ستفعل ذلك رغم انها لم تستكمل بعد استعدادها للجولة التي كانت محتمة مع اسرائيل نتيجة لهذا !!

و ...

وبدأت واحدة من اغرب واعظم الجولات ، وسجلت المخابرات المصرية انتصارها في عملية تعتبر في هذا العالم الخفي ، واحدة من اهم العمليات السرية ، ولقد اشتهرت هذه العملية في العالم كله باسم «عملية الحفار» !

التعامل مع مجهول!!

كان الشتاء في مصر عام ١٩٧٠ قارسا ، انخفضت فيه درجة الحرارة الى معدل ذكرت الصحف اليومية انه لم يحدث منذ ثلاثين عاما .. وفي يوم من الايام الاولى لشهر فبراير (شباط) من ذلك العام ، وقبل منتصف الليل بقليل ، كانت شوارع العاصمة المصرية تكاد تخلو من المارة ، حتى في تلك المناطق الشعبية التي تعود الناس ان يسهروا فيها حتى اذان الفجر صيفا وشتاءا .. اما في الضواحي ، فلقد كانت الشوارع شبه خالية .. وفي ضاحية كوبري القبة بالذات ـ التي تتوسط المسافة فيما بين القاهرة ومصر الجديدة ، بدا الشارع المجاور للسور الغربي لقصر القبة في تلك الليلة موحشا اكثر من غيره من الشوارع ، ليس فقط لضآلة الاضاءة فيه ، ولا لخلوه من المارة والسيارات تماما ، ولا حتى لصفير الرياح التي راحت تهب عنيفة باردة من الحقول المترامية في تلك المنطقة .. ولكن لان الشارع لم يكن به مساكن على الاطلاق .. لم يكن به سوى هذا المبنى المحاط بأسوار شددت عليها الحراسة ليلا ونهارا ، كان هذا المبنى يبدو من خلف الاسوار كالشبح الجاثم في صمت ، يحيط به الظلام كثيفا ، الا من اضواء خافتة كانت تحاول النفاذ من بضعة نوافذ متناثرة هنا وهناك ، يخنقها خلف الزجاج ذلك اللون الازرق الذي طلي منذ حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ، اي منذ ثلاث سنوات .. كان هذا المبنى هو مبنى المخابرات العامة المصرية .

في قلب المبنى ، كانت ثمة غرفة تشغل بالحركة وكأنها خلية نمل شديدة النشاط ، رغم ان حركة الرجال فيها كانت نادرة .. ذلك ان اجهزة اللاسلكي المتناثرة في المكان حسب نظام معين ، كانت تعمل بلا توقف ، وكان الرجال الجالسين امام هذه الاجهزة صامتين تماما .. قد يحرك أحدهم مؤشرا ، او يضبط موجه ، او يستمع في استغراق الى ذلك الصفير المتقطع المنبعث من الاجهزة ـ والذي يكون في النهاية رسالة ما .. وبين الحين والحين ، كان واحد من الرجال يرفع رأسه نحو الحائط الذي يتصدر المكان ، وقد علق عليه عدد كبير من الساعات التي تبين كل ساعة منها ، التوقيت المحلي في عاصمة من عواصم العالم شرقا وغربا .

ولدقائق مرت ، كان الامر يبدو عاديا للغاية ، لولا ان انتبه واحد من هؤلاء الرجال فجأة وكان تيارا كهربيا قد سرى في جسده ، امسك القلم بيده استعدادا ، وضغط بيسراه على السماعة التي تحيط برأسه وتغطي اذنيه !

كان النداء قد بدأ !

ومع بداية النداء ، اختطفت عيناه نظرة من ساعة تبين التوقيت المحلي في الساحل الشرقي لامريكا الشمالية ، كانت الساعة تشير الى ان التوقيت هناك هو الرابعة والنصف بعد الظهر .. وبشكل تلقائي ، انحدرت عيناه الى ساعة يده ـ وهي من نوع مركب وخاص ـ وكانت تشير الى الحادية عشرة والنصف مساء بتوقيت القاهرة !

انتهى النداء .. وبدأت الرسالة !

كان الرجل يعلم ان هناك من ينتظرها ـ في مكان آخر من الجهاز ـ على احر من الجمر ، ليس لانها مهمة ، فكل الرسائل هنا هامة وخطيرة ، لكن خبرته الطويلة مع الغموض ، كونت لديه حاسة غريبة جعلته قادرا على ان يفرق بين ما هو هام ، وما هو اهم ، وما هو اشد اهمية .. واذا كانت كل الرسائل التي يتلقاها بالشفرة ، واذا كانت كلماتها من نوع : «جففنا البسطرمة وقشرنا البطاطس» ، الا انها ربما كانت تعني ان رجلا مات ، او منشأة دمرت ، او وثيقة خطيرة تم الحصول عليها ، او .. او ان انسانا قد صعد الى القمر سرا » !

بعد ثلاث دقائق و٢٠ ثانية بالضبط ـ هكذا سجل الرجل في الورقة ذات الطابع الخاص التي كان يكتب فيها ـ انتهت الرسالة ، وكان مرسلها الذي وقع باسم «موريس» ، قد بدأ يعيدها حتى يؤكد كل كلمة فيها .. وما ان انتهت المراجعة ، حتى رفع الرجل السماعة عن اذنيه ، واطفأ الجهاز ، وغادر المكان وهو يحمل البرقية في حرص .. وكان يبدو في عجلة من امره !

لم يكن هذا التصرف طبيعيا في الاحوال العادية ، ولكن ، ومنذ حوالي شهر ، صدرت اليه الاوامر ، بانه بالنسبة لبرقيات بعينها ، الا يتحدث في التليفون ، والا يرسل البرقية مع احد ، وان يسلمها يدا بيد !!!

مكالمة غامضة

بعد حوالي خمس عشرة دقيقة ، وكانت الساعة تقترب حثيثا من منتصف الليل ، دق جرس التليفون في مكتب امين هويدي مدير جهاز المخابرات العامة المصرية في ذلك الوقت ، فامتدت يده بسرعة ليرفع السماعة ، كان هو الاخر ، رغم استغراقه في العمل ، وانكبابه على بعض الاوراق ، يبدو متوترا كمن ينتظر خبرا هاما .

« الو !»

قالها في اختصار ، فسرت الى اذنيه بضع كلمات عبر السماعة عرف صوت صاحبها فورا ، وبدا وكأن كل حواسه قد تنبهت فجأة ، هم بالسؤال في لهفة ، غير انه هتف :

« انا في انتظارك !»

هكذا كان الاتفاق بينه وبين «طاهر رسمي» ، الا يتم بينهما حوار حول «الموضوع» عبر التليفون ، حتى ولو كان التليفون الداخلي للجهاز نفسه ، كانت السرية المطلقة مطلوبة الى اقصى حد ، ذلك ان العملية تبدو شديدة التعقيد ، ومنذ ان ظهرت الى حيز الوجود . وكانت تحتاج الى قدر هائل من الكتمان .. وحتى الكلمات التي كانا يتبادلانها في التليفون ـ بخصوص العملية ـ كانت شفرية ، ولذلك ، فلقد كانت الكلمات التي سمعها المدير من طاهر تقول : « الوقت اتأخر يا فندم ، وسيادتك لسه في المكتب ، وانا عندي لك فنجان قهوة فرنساوي سخنه!!» .. وكان هذا يعني انه يريد ان يراه قبل ان يغادر الجهاز ، وانه يحمل له خبرا ساخنا ، اي هاما !!

اعاد امين هويدي السماعة ونهض من مكانه في نشاط مفاجىء ، خطا نحو باب غرفته وكأنه يتعجل وصول الرجل ، ولانه يعلم يقينا ان طاهر سوف يغادر المبنى الذي يقيم فيه ، وان هذا كله سوف يستغرق من ثمان الى عشر دقائق .. لانه يعلم هذا فقد توقف في منتصف الغرفة ، وسط مقاعد الصالون الجلدي الفاخر الذي اثث به مكتب مدير المخابرات المصرية .. ورغم التدفئة الموجودة في مكتبه ، فلقد احس بقشعريرة تسري في جسده وهو يرفع عينيه الى خريطة للكرة الارضية ، ويثبتهما فوق نقطة بذاتها على الشاطىء الشرقي لشمال امريكا الشمالية .. تسمر في مكانه وثبت عينيه على تلك النقطة في تركيز من يريد اختراق المكان والزمان معا ، وان ينظر بعين الواقع الى تلك النقطة بالتحديد .. وكانت التقاء نهر سانت لورنس بالمحيط الاطلنطي في شرق كندا ...

كان أمين هويدي واحدا من الضباط الأحرار عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ ، ومنذ شبابه المبكر ، كان معروفا عنه وسط زملائه ، انه شاب ممتلىء بالحماس ، شديد المثالية ، عاشق للقراءة ، شديد الحب والثقة والايمان بجمال عبد الناصر !

ولم يكن عمله في المخابرات جديدا عليه ، فلقد كان ذات يوم رجلا من رجالها ، ترقى في سلمها حتى وصل الى واحد من مناصبها الشديدة الأهمية .. ثم ترك الجهاز الى مهام اخرى اسندت اليه ، منها انه كان وزيرا للاعلام في فترة ، وفي فترة اخرى ـ بعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ـ كان وزيرا للحربية ، وفي نفس الوقت مشرفا على جهاز المخابرات المصري .

لذلك ، فعندما عاد الى الجهاز كمدير له ، كان التعامل بينه وبين الرجال سلسا ، كان كالتعامل بين فريق متجانس الافكار ، يفهم كل فرد فيه ما يريده الآخرون دون كثير من جدل أو حوار .. كانوا يعرفونه كما كان يعرفهم ، بل ان بعضهم كان رفيق أيام وليال وسنوات طويلة من العمل الدائب والشاق في بناء هذا الجهاز !!

مضت الدقائق بطيئة ، لكن المدير سمع ـ أخيرا ـ دقتين خافتتين على الباب ، فالتفت ، وفتح الباب وظهر فيه «طاهر رسمي» .

كان طاهر يبدو طويلا نحيلا كشجرة السنط السامقة التي تحدد ملامح القرية التي ولد فيها ، ورغم انه يدخن بشراهة ، ويشعل السيجارة من الاخرى خاصة اذا كان مستغرقا في عمل ما ، الا ان جسده كان رياضيا ... كانت ملامحه متسقة ، وصوته خافت ، وعلى شفتيه ابتسامة من يخطو في طريق يعرف كل شبر فيه !

اندفع هويدي ليلتقي بطاهر متسائلا :

«ايه الاخبار يا طاهر !»

«الحفار عدى على بورت الفريد ، وبعدها سان سيمون في شمال كندا .. وزمانه دلوقت ، بمعدل السرعة اللي كان ماشي بيها ، طلع المحيط !»

«امتى الكلام ده !»

«النهاردة الساعة عشرة الصبح !»

«انت متأكد يا طاهر ؟!»

ابتسم طاهر رسمي ، فلقد كان يعرف أن هذا هو أسلوب المدير في المناقشة .. ومن اين له ان يتأكد الا من خلال برقية أو رسالة وصلت اليه عبر الآف الأميال .. لوح بالبرقية التي كانت شفرتها قد حلت منذ دقائق ، وقال :

«التعليمات اللي عند موريس ، انه يتابع الحفار ثانية بثانية لحد ما يطلع المحيط قدام عينيه !»

«وحا تعمل ايه في الوقت ؟!»

«حا سابقه !!»

«ولازم تسبق يا طاهر ، لازم تسبقه !»

قال هذا وهو يستدير نحو جهاز تليفون ذا لون خاص ، ورفع السماعة .. أومأ طاهر نحو التليفون متسائلا :

«حا تكلم الراجل ؟!»

«ضروري !»

«احنا بقينا نص الليل !»

«هو اللي عايز كدة !»

«طب عن اذنك !»

في حرارة هتف هويدي :

«ربنا معاك يا طاهر .. ربنا معاكم كلكم !»

● ● ●

وغادر طاهر رسمي الغرفة فساد الصمت ، وظلت السماعة معلقة في يد المدير وقد سرح ببصره وبدا وكأنه غرق في محيط بلا نهاية من الافكار .. كان المدير ـ بالطبع ـ يعلم معنى هذه البرقية التي وصلت منذ نصف ساعة على الأكثر ، ولقد كان وصولها يعني شيئا واحدا ، ان كل الجهود السياسية والدبلوماسية التي بذلتها مصر ـ طوال ثلاثة أشهر مضت ـ قد باءت جميعها بالفشل الذريع ، وان الحركة سوف تبدأ الآن محمومة سريعة ، وان الرجال ـ منذ هذه اللحظة ـ سوف يبدأون سباقا مروعا مع الزمن ، وان ثمة جيشا صغيرا من الرجال والنساء والشباب والفتيات من جميع الأعمار ومن جنسيات شتى ولا يعرف أحدهم الآخر ، سيتحركون من الآن حركة سريعة ونشطة وشديدة الدقة والخطر ؟!

● ● ●

ومنذ ثلاثة اشهر ـ قبل هذا اليوم ـ لم تكن هناك في حياة مدير المخابرات المصرية ، ولا في حياة الجهاز كله .. مشكلة اسمها «الحفار» !!

ولقد حدث في الايام الأولى من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٦٩ ، ان طيرت وكالات الانباء خبرا عن عزم اسرائيل على التنقيب عن البترول في خليج السويس ... كانت حرب الاستنزاف قد وصلت الى ذروة خطيرة حقا ، وسببت دوريات الفدائيين التي كانت تتسلل الى سيناء عبر قناة السويس ، ازعاجا شديدا للاسرائيليين ... وظن البعض في البداية ، ان الخبر من الممكن ان يكون نوعا من بالونات الاختبار او حرب الأعصاب .. لولا ان وكالات الأنباء عادت ـ في نفس الاسبوع ـ تطير خبرا اخر يقول : «ان اسرائيل استأجرت من اجل التنقيب عن البترول في سيناء ، حفارا سيبدأ عمله في القريب !!»

تلقت القاهرة الخبر ، وبدأت على الفور ـ حركة سريعة في كل اتجاه .

كان واضحا اشد ما يكون الوضوح ، ان اسرائيل تريد ان تفرغ حرب الاستنزاف من محتواها ، كانت تريد ان تقول للعالم ان الأوضاع في سيناء مستقرة ، وانها اذا كانت قد استأجرت حفارا ، فمعنى هذا انها ستنقب عن البترول عند الشواطىء ، واذا كان الشاطىء الوحيد الصالح لهذا النوع من التنقيب ، هو شاطىء سيناء في خليج السويس ، فان معنى هذا ـ بصرف النظر عن المشاكل السياسية او الاقتصادية ـ ان التنقيب سيتم امام اعين المصريين دون ان يستطيعوا التعرض للحفار ... كان هذا هو الهدف الرئيسي .. كان الهدف الرئيسي هو اذلال مصر امام العالم اجمع .

ولم يكن ممكنا ان تسكت مصر .. كان لا بد لها ان تفعل شيئا .

ولكن ، ما الذي يمكنها ان تفعله ـ عدا الاتصالات الدبلوماسية ـ والحفار بعيد عنها ؟ .. بل ، هو غير موجود ، فلا أحد يعرف عنه شيئا ، ولم يكن لدى مصر اية معلومات عنه ، حتى اسمه !! .. فأين هذا الحفار ؟ .. في أية مياه يرسو ؟! .. ما حجمه !! .. من هي الشركة التي صنعته ؟! .. والشركة التي تملكه ؟! .. والشركة التي استأجرته ؟! .. اين بني ؟! .. ما هي درجات احتماله ؟! ... وفي اي الاجواء يمكنه العمل ؟! .. وعلى اي عمق يستطيع التنقيب ؟! .. وعمق المياه التي يعمل بها ؟! .. وكم يوما يستطيع ان يبقى بعيدا عن اليابسة ؟! .. كم عدد رجاله ؟! .. ما هي جنسياتهم ؟! .. و .. و .. ثم ان لكل حفار قاطرة ـ سفينة صغيرة لكنها قوية ـ تسحبه من ميناء الى ميناء ، او من شاطىء الى شاطىء ، فأين هي القاطرة التي ستسحبه الى البحر الأحمر ؟! .. ما جنسيتها وقوتها وحجم خزانات وقودها وعدد رجالها وقائدها ومهندسها ... و ... وعشرات الأسئلة التي طرحت نفسها على الساحة بغتة .. ولم يكن هناك سوى الظلام الدامس !!

اختفاء الحفار

مع الحركة الدبلوماسية المصرية التي نشطت لتشمل جزءا كبيرا من العالم المؤثر في الأحداث في تلك الأيام ، فلقد كانت هناك حركة أخرى خفية ، حركة بدأت منذ طيرت وكالات الانباء خبرها الأول .. وكان مطلوبا ـ بالقطع ـ الا يشعر احد بهذه الحركة على الاطلاق !

باختصار .. كان مطلوبا من الرجال ، في جهاز المخابرات المصري ، ان يعثروا على الحفار .. ليس فقط لامكانية السيطرة على الموقف بشكل ما ، ولكن .. لتدعيم الحركة الدبلوماسية نفسها :. فلقد كان الأمر يبدو مضحكا ومصر تتحدث عن حفار لا وجود له !!



جمال عبد الناصر

عبد الحكيم عامر

موشي ديان

ثم .. كان مطلوبا منهم ـ اذا ما فشلت الجهود الدبلوماسية ـ ان يتعاملوا معه قبل ان يدخل البحر الأحمر ، اي .. ان يدمروه ، أو على الاقل ، يجعلوا منه شيئا غير صالح للعمل نهائيا !

تلك كانت الأيام ...

طرحت مصر على الساحة العالمية سؤالا !

«ان الموقف في الشرق الأوسط متفجر ، واستجلاب اسرائيل للحفار سوف يزيد الأمر اشتعالا .. ذلك ان مصر لن تسكت ، بل ستضرب الحفار بالطيران .. فهل العالم على استعداد لمواجهة موقف كهذا ، وما قد يترتب عليه من احداث او ردود افعال ؟!»

وراحت الأيام تمضي بلا نتائج من ناحية المساعي .. وبلا معلومات من ناحية الحفار !

كانت اسرائيل قد اسدلت ستارا شديد الكثافة على مكان الحفار ، أو ، اي معلومات قد تؤدي اليه ... وفي تلك الأيام الأولى التي بدأت فيها تلك الحرب الخفية ، لم تكن هناك سوى معلومة واحدة فقط ، استطاع الرجال ان يحصلوا عليها ، وان يضعوها على مكتب الرئيس ، في اقل من ثمان واربعين ساعة .. هذه المعلومة هي : ان اسرائيل جادة في الأمر ، ومصممة عليه !!

وبدأت الأسئلة تطرح نفسها فيما يسمى بـ «تقدير الموقف» .

وكان السؤال الأول الذي طرح نفسه هو : اذا كانت اسرائيل قد اعلنت عن استئجارها لهذا الحفار ، وأحاطت هذا الاعلان بضجة اعلامية كبيرة شملت العالم كله ... فلماذا تخفيه اذن ؟!

اذا جاء الرد بأنها تخفيه خوفا من الاعتداء عليه ، فكيف ستخفيه اذا ما دخل الى مياه البحر الأحمر ؟! .. ثم انها تستطيع ان تحيطه بالحماية وان تشدد عليه ومن حوله الحراسة !

ثم ...

لقد اعلنت مصر ، وكانت اسرائيل تعرف انها جادة في اعلانها هذا ، بأنها سوف تضرب الحفار بسلاح الطيران .. الا يصبح منطقيا اذن ، ان تخفي الحفار ، وتسدل عليه ومن حوله كل هذه السرية ، حتى يظهر فجأة في مياه البحر الأحمر ؟!

واذا كان هذا صحيحا ... فما الذي تبتغيه اسرائيل من وراء ذلك ؟!

هل كانت اسرائيل تريد للحفار ان يضرب بالطيران المصري ، بالفعل ، في البحر الأحمر ؟!

ولماذا ؟!

كانت هناك تساؤلات عديدة وشتى .. لكن الاجابة على اي من هذه الأسئلة ، كان يستلزم العثور على الحفار اولا ، ومعرفة كل شيء عنه !

ان المعرفة ـ في هذا العالم الخفي ـ هي السلاح المضمون الفعالية ، ورب ملاحظة قد تبدو للانسان العادي بسيطة ولا تستحق الانتباه ، تكون هي مفتاح الحل كله عند هؤلاء الرجال !

بعد بضعة ايام اصبح واضحا امام الرجال في المخابرات المصرية .. ان اسرائيل تخفي الحفار في مكان غريب ، مكان لا يخطر لأحد على بال.. وهكذا ، شهدت الساحة العالمية تحركا شمل الكرة الارضية من اقصى الشرق وحتى اقصى الغرب وراح الرجال يكثفون البحث في تلك الأماكن التي لا تخطر ببال احد .. كان هذا البحث سريا بالطبع ، وكانت الحركة قد اندفعت الى كل موانىء الدنيا ، مهما صغر شأن المياه ، تبحث عن «حفار ما» تريد اسرائيل ان تستأجره للبحث عن البترول في خليج السويس !!

وكان لا بد ـ قبل هذا ـ ان تسند «العملية» برمتها الى رجل ذا مواصفات خاصة ، رجل تكون لديه المقدرة على السير في الشوط حتى نهايته مهما كانت هذه النهاية تبدو مخيفة .. وعندما وقع الاختيار على «طاهر رسمي» هذا الرجل الذي حمل الى المدير خبر خروج الحفار الى المحيط ـ كان عليه بدوره ان يختار اثنين لمعاونته .. واحد للمعلومات ، والثاني للتنفيذ !

ولم يكن امام طاهر رسمي سوى : «عزت بلال» و«نديم هاشم» !

كان عزت صديقا قديما لطاهر ، وكان مشهورا بين زملائه باسم «الكومبيوتر» .. ذلك انه من المستحيل ان تمر عليه كلمة او حادثة او معلومة او وجه ، وينساه او ينساها .. بل ان البعض كان يقول مازحا ، انه لا يستطيع ان ينسى حتى ولو اراد .. وأصبح عزت مسؤولا عن المعلومات .

اما «نديم هاشم» او نديم قلب الأسد كما كانوا ينادونه ، فلقد كان هو الرجل المطلوب لمثل هذه المخاطرة الخيالية ، واذا ما تأزمت الأمور ، ووصل الأمر الى ذروته ، فلسوف يصبح الجهاز في حاجة الى «قلب أسد» فعلا ، رجل شديد الشجاعة ، بارد الأعصاب أشد الأوقات حرجا .. وكان هذا الرجل هو : «نديم هاشم» .

وخلال الاسبوع الأول من بداية الحركة ، كان امام الرجال الثلاثة كشف بعدد هائل من الحفارات المتناثرة في جميع بقاع الأرض ، ولم يكن من بينها حفار استأجرته اسرائيل ، او حتى تحوم الشبهات ولو من بعيد حول ان اسرائيل تريد استئجاره !

ووسط اكوام البرقيات التي وصلت من كل الدنيا ، كان ثمة برقية موقعة باسم «موريس» وكانت البرقية آتية من كندا .

وكان نديم هاشم بالذات قد التقى من قبل بموريس في رحلة من رحلاته السرية التي كانت تأخذه ـ دائما ـ بعيدا عن بيته ووالديه ، التقى نديم بموريس لساعات قليلة ، كانت كافية تماما لان يصدر عليه حكما بأنه رجل دقيق وصادق ، وانه يعتبر ثروة !

امسك الرجال الثلاثة بالبرقية يتبادلونها فيما بينهم ، لم يكن فيها شيء غريب او يثير الانتباه او حتى الفضول .. كان موريس ، هذا اللبناني الأصل الذي ولد في كندا واصبح مليونيرا يملك القصور والشركات واسطولا من السيارات الفاخرة ، والذي يؤمن بالقومية العربية الى حد الهوس ، الى حد تعريض نفسه ـ احيانا ـ لأخطار حقيقية ، كان موريس هذا قد ارسل معلومات عن حفار اسمه «كينتنج» .

كانت المعلومات الموجودة عن «كينتنج» معلومات عادية ، مثل عشرات المعلومات التي كانت تحت ايدي الرجال الآن ، والمرسلة من كل انحاء الدنيا ، عن عشرات الحفارات التي تعمل هنا وهناك .. كانت هناك معلومات عن حجمه وقوته وصواريه وخزاناته وبريمته وقدراته وقوة الاته وارتفاعه وطوله وعرضه وعمق غاطسه تحت الماء وعدد الرجال عليه ، وكان الحفار يرسو في بحيرة اسمها «ايري» .. و .. والأهم من هذا كله ، كانت الرسالة تقول ان موريس استطاع تصوير الحفار ، وان الصور في طريقها الان الى مصر !

لم يكن هناك ما يشير من بعيد او قريب ، الى ان اسرائيل سوف تستأجر هذا الحفار ، بل على العكس تماما ، كان الحفار «كنتنج» قد انتج لحساب قسم «ليفنتج» للمياه الساحلية بشركة «بتروليا» ـ وهي شركة كندية ـ وكان الغرض الاساسي من انتاجه ، هو العمل على سواحل كندا .. وكان الحفار يرسو على شاطىء كندي !

فما هو الشيء الغريب الذي استوقف الرجال اذن عند هذا الحفار بالذات ؟!

لا شيء .. لا شيء على الاطلاق سوى هذا الاحساس الغامض الذي ينتاب المحترفين في مهنة ما ، بان ثمة شيء غامض في موضوع يبدو شديد الوضوح .

سأل أحد الرجال فجأة : «فين بحيرة ايري دي ؟!»

لم يكن احدهم يعرف موقعها ، وامتدت يد «طاهر رسمي» الى «اطلس» ، وراح يقلب صفحاته ثم توقف امام خريطة لأمريكا الشمالية كلها ...

فماذا وجد ؟!

بحيرة مجهولة

يتكون الجزء الشرقي من الحدود الامريكية الكندية من خمس بحيرات ، هي من الغرب الى الشرق : بحيرة «سوبيريور» وبحيرة «ميتشيجان» وبحيرة «هورن» ثم بحيرة صغيرة ملتوية من الجنوب الى الشمال هي بحيرة «ايري» ، وتأتي في شمالها البحيرة الخامسة وهي بحيرة اونتاريو الشهيرة ، والتي تشكل شلالات نياجرا ذات الشهرة العالمية ، حدا فاصلا بين الدولتين : الولايات المتحدة الامريكية في الجنوب ، وكندا في الشمال !

كان الحفار الذي تحدث عنه «موريس» في بحيرة ايري .. وبدت بحيرة ايري امام الرجال ذات طابع خاص ، فهي محاطة بولاية كندية واحدة شمالا ، واربع ولايات امريكية جنوبا وشرقا وغربا .. هذه الولايات الاربعة هي من الشرق الى الغرب : «ولاية نيويورك ، ثم ولاية بنسلفانيا ، وبعدها ولاية اوهايو ، ثم ولاية ميتشيجان !

بدت البحيرة الصغيرة شبه محاصرة ، وكان لا بد ـ على الفور ـ من استبعاد هذا الحفار ، فان طريقه للخروج من بحيرة ايري طريق صعب ، ولكي يخرج الى المحيط ، كان عليه ان يمر بقناة تصل بحيرة ايري ببحيرة اونتاريو ، ثم يعبر بحيرة اونتاريو من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ، ليدخل بعد ذلك فيما يسمى بالـ «سي واي» اي طريق البحر ، وهو قناة صناعية شديدة الضيق والخطر ، في منتصفها هويس ينقل السفن من مستوى بحيرة اونتاريو المنخفض ، الى مستوى نهر سانت لورنس المرتفع ، واذا ما عبر الحفار الهويس ، سيصبح عليه ان يعبر نهر سانت لورانس مارا بمونتريال وكويبك ستي ، حتى اقصى شمال النهر ، عند التقائه بالمحيط .

رغم كل هذه الصعوبات ، التي تبدو غير منطقية ، ظل الرجال يفكرون في هذا الحفار كينتنج .. حتى اذا ما سأل سائل منهم : «احنا مش قلنا ان اسرائيل مخبياه في حتة ما تخطرش على بال حد ؟! .. من يخطر على باله بحيرة ايري دي ، ومين يعرفها ؟! ..

لم يرد احد من الرجلين على السائل ، فلكي يقطع «طاهر رسمي» الشك باليقين ، ارسل ، في نفس اليوم ، برقية قطعت اجواز الفضاء الى رجل يعيش في احدى الولايات المحيطة ببحيرة ايري ، في ولاية ميتشيجان بالذات ، بل انه يعيش في عاصمتها «ديترويت» بالتحديد ، تلك المدينة التي اشتهرت بصناعة السيارات !

وكان مطلوبا من الرجل ، ان يبحث في بحيرة «ايري» عن حفار اسمه «كينتينج» ، وان يعرف كل شيء عن «حركة» الحفار في الأيام والأسابيع القادمة .

وهكذا ، بدأت واحدة من المغامرات الغريبة في هذا العالم الخفي .

● ● ●

في بداية الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) علم ١٩٦٩ ، وصل الى مدينة «باقالو» الامريكية ، والشديدة القرب من شلالات نياجرا ، شاب وفتاة .

كان الشاب يبدو رياضي الجسد ، اسمر اللون تلك السمرة البرونزية التي تفتن ـ عادة ـ الفتيات الأمريكيات ، وكان وسيما انيقا ، ويبدو لكل من رآه انه ثري ، وان ثراءه فاحش ، اما لهجته ، فكانت توحي بانه مكسيكي أو واحد من ابناء امريكا الجنوبية رغم ان اوراقه تقول انه امريكي !

في دفتر الفندق ، سجل الفتى اسمه : «الفريد باهر»

وسجلت الفتاة اسمها : «مسز باهر»

وايقن الجميع انهما عروسين يقضيان اياما من شهر العسل ، لذلك ، فلقد احتفى بهما موظفو الفندق كما احتفت بهما ادارته .. اما النزلاء ، فلقد صفقوا تحية للعروسين ، عندما نزلا لأول مرة ـ ليلة وصولهما ـ الى حلبة الرقص ، وظلا يرقصان حتى مطلع النهار !

قصة حب غريبة

واصبح مستر ومسز باهر «فاكهة» الفندق ، وكان واضحا ان هذا قد اسعدهما للغاية .. ولقد كانا في شوق الى الحياة ، ففي الصباح كانا يغادران الفندق ، ولا يعودان اليه الا مع الغروب ، ولقد شوهدا ذات مرة يستأجران لنشا ويندفعان به بأقصى سرعة ، نحو جنوب البحيرة ، وشوهدا مرة ثانية وهما ينحدران نحو الشمال ، حيث مساقط مياه شلالات نياجرا ، والمناظر الخلابة هناك ، خاصة على الجانب الكندي .

ثم وقع حادث غريب ..

حادث لفت انظار الجميع بلا استثناء واصابهم بالدهشة البالغة ..

ذلك ان الفتى ، فجأة ، وقع في حب سيدة تكبره سنا .. ليس هذا فقط ، بل انها كانت زوجة لرجل آخر ، هو قبطان «فان كيرك» قائد القاطرة الهولندية التي ترسو في الميناء منذ اسابيع .

ولقد تعود قبطان «فان كيرك» منذ وصوله الى «باقالو» ان يقضي الليل في هذا الفندق ، ومنذ اليوم الأول ، عرف عنه انه سكير ، يشرب بشراهة رجال البحر اذا ما واجهوا عاصفة عاتية ، كان يظل طوال الليل يشرب ، ويراقص اية فتاة واية سيدة في المكان ، دون ان يطلب زوجته مرة للرقص !

وكانت «مسز كيرك» زوجة القبطان ، تجلس دائما في صمت ، تبدو شديدة الحزن ، شديدة الوحدة ، ترشف من كأسها بين الحين والحين دون ان تشربه ، وتتلفت حولها ، اذا ما تصرف زوجها تصرفا لا يليق ، وهي تواجه الجميع بابتسامة اعتذار رقيقة .

ولقد شهد العروسان «باهر» هذا الذي يحدث شأنهما شأن كل النزلاء .. وكان يبدو عليهما الاشفاق على زوجة القبطان المسكينة ، وبين الحين والحين كانا يومئان لها ايماءة خفيفة مشجعة .. ولقد قال بعض شهود الحادث فيما بعد ، انهم واثقون من أن «مسز باهر» خفيفة مشجعة .. ولقد قال بعض شهود الحادث فيما بعد ، انهم واثقون من أن «مسز باهر» ـ العروس ـ هي التي دفعت زوجها دفعا كي يراقص «مسز كيرك» ، وكان طبيعيا ان تتهلل السيدة المسكينة عندما طلبها هذا الشاب الوسيم الذي يصغرها على الاقل بخمسة أعوام ، لكنها قبل ان تنهض امسكت بكأسها ودفعته مرة واحدة الى جوفها .. وعندما توسط الحلبة ، كانت «مسز باهر» تبدو سعيدة كل السعادة ، لأنها زوجة لرجل ادخل السعادة على سيدة بائسة .. لكن سعادة العروس لم تدم ، ذلك ان الرقصة اصبحت رقصتين وثلاث ، وان الرقص كانت تتخلله همسات وضحكات كانت تزغرد في المكان عالية معلنة عن نفسها ، كانت مسز كيرك تبدو في ذروة السعادة ، وكان «مستر باهر» يبدو مفتونا .

ولمح الحاضرون بوادر أزمة في الطريق ، فلقد دعا مستر باهر السيدة كيرك والقبطان الى مائدتهما ، وبدا الانزعاج واضحا علما على وجه «مسز باهر» . بل ان التعبير على وجهها كان يوحي بالغضب . وكان يكفي ان يضع «مستر باهر» زجاجة كاملة من خمر فاخر ، كي ينسى الرجل كل شيء في الدنيا حتى زوجته .

انفجرت الأزمة عندما نهضت العروس غاضبة ، اختطفت حقيبة يدها في عنف ، وغادرت المكان في خطوات تشي بالغضب الجامح ، تركت القبطان وحده على المائدة ، فلقد كان زوجها قد عاد يراقص مسز كيرك من جديد ... وظن البعض ان الشاب سوف يندفع خلف زوجته ، لكنه لم يفعل ، بل بدا وكأن الامر كله لا يعنيه !

في الصباح الباكر ، شاهد موظفو الفندق السيدة باهر وهي تطلب سيارة اجرة ، ثم تنصرف وقد اخذت معها حقيبة صغيرة .. ولكن ، برغم انها كانت ترتدي نظارة شمسية داكنة اللون ، الا ان الكثيرين شهدوا دموعها تنهمر من تحت زجاج النظارة .

وليومين آخرين .. شوهد مستر باهر مع مسز كيرك في كل مكان ، كانا يخرجان معا ، ويعودان معا .. وكان القبطان يشرب ما حلا له من الخمر ، وكان يوقع لحساب «مستر باهر» .

طرف الخيط

بعد ثلاثة ايام تسلم الرجال في القاهرة

التكملة على الصفحة المقابلة

تتمة موضوع الحفار

رسالة من رجل ميتشيجان تقول :

«ان الحفار كينتنج يرسو الان في مياه امريكية . وان احدا لا يعرف متى سيرحل بالضبط . لكن المؤكد ان القاطرة الهولندية «فان هيمو كيراك» التي يقودها القبطان «فان كيرك» هي التي ستسحب الحفار من بحيرة ايري ، الى ميناء ما في غرب افريقيا . القبطان لا يعرف موعد الابحار . ولا يعرف شيئا آخر .. الحفار صمم فعلا من اجل العمل والتنقيب في المياه الكندية . ولكن ، بعد ان تمت صناعته ، اكتشفوا انه لا يصلح للعمل في هذه المياه بالذات .»

اضافت البرقية ـ دون شك ـ الكثير من الضوء على هذا الحفار الغريب «كينتنج» ، ولقد مضت ايام قليلة بعد ذلك ، بدا وكان الساحة قد هدأت قليلا ، غير ان هذا ، كان هو الهدوء الذي يسبق الحركة السريعة المتلاحقة .

ففي يوم ١٣ نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٦٩ ـ بعد عشرة ايام تقريبا من اذاعة اول خبر عن الحفار ـ اذاعت اذاعة الكويت ، نقلا عن وكالة «الاسوشيتد برس» خبرا يقول :

«ان الولايات المتحدة الامريكية ، حاولت اقناع اسرائيل بالتخلي عن خططها للتنقيب عن البترول في خليج السويس ، غير ان المساعي الامريكية توقفت بعد ان طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة ذلك !!»

هل كان خبرا هذا ام رسالة ؟!

كان الخبر يعني ـ في المقام الأول ـ انه بالرغم من العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين مصر والولايات المتحدة ، الا ان «اتصالا» ما قد تم بين الدولتين .. وكانت الرسالة تقول ان الولايات المتحدة لن تصنع شيئا !!

هكذا بوضوح ودون لف او دوران .

ولزمت مصر الصمت امام هذا التصريح !

لزمت الصمت لأن الخيوط كانت قد بدأت تتجمع في ايدي الرجال ، ولا احد يستطيع ان يعرف ما الذي كان يدور في مكتب «طاهر رسمي» الجديد ، في احد مباني جهاز المخابرات المصري ، والذي لم يدخله احد سوى عزت ونديم ، ولا احد يستطيع ان يعرف كيف تجمعت الخيوط في النهاية كاملة ، واصبح للمعلومات قوة ضغط خفية ..

لزمت مصر الصمت ، فلزم الآخرون الصمت لستة ايام تالية .

ففي يوم ١٩ نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٦٩ ، كتبت جريدة «ديلي اكسبريس» اللندنية تقول : «ان هناك ازمة تهدد مصالح بريطانيا في الشرق الأوسط ، وان سبب الأزمة هو اتفاق احدى الشركات التي مقرها لندن مع اسرائيل للتنقيب عن البترول في سيناء ... وان العرب يشعرون ان قبول بريطانيا لذلك ، معناه قبولها لاحتلال اسرائيل للأراضي العربية !»

رغم اننا لا نستطيع ان نجزم بما حدث بالضبط ، الا ان هذا الخبر يؤكد أمرين :

● الأول : ان الاتصالات الدبلوماسية المصرية بدأت تجني بعض الثمار ، فان تنشر جريدة كـ «الديلي اكسبريس» ان هناك ازمة تهدد المصالح البريطانية في الشرق الأوسط ، فلقد كان هذا يعني ان «العرب» لن يسكتوا ، وليس مصر وحدها !

● اما الأمر الثاني فهو : ان «الآخرين» قد ايقنوا الآن ان المصريين قد توصلوا الى «شيء ما» عن الحفار ، بدليل ان الخبر حدد مقر الشركة التي ستستغل الحفار ، وهو : لندن أو على الأقل ، اصبحت الشركة معروفة لدى الجميع !

واذا كان المصريون حريصين على أن تظل حركتهم وما يصلهم من معلومات في سرية كاملة .. فمن الذي سرب الى «الآخرين» معلومة أن المصريين قد عرفوا شيئا ؟!

هل هي المخابرات المصرية نفسها ؟!

واذا كان الأمر كذلك .. فلماذا فعلت ذلك ؟!

أم انه عميل مزدوج ؟!

ومن هو هذا العميل ؟!

اسئلة تطرح نفسها ـ بالضرورة ـ حتى ولو لم نجد لها جوابا .

لكن الغريب في الأمر ، انه بالرغم مما نشرته «ديلي اكسبريس» ، فلقد لزمت مصر الصمت ايضا .. لم يعلق مسؤول مصري على الخبر ، ولم تكتب عنه جريدة ، ولم يذكره احد وكأنه لم يكن .

وساد الصمت هذه المرة لخمسة ايام اخرى .. ثم حدثت مفاجأة .

ففي يوم ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) صدرت ثلاث تصريحات من ثلاث جهات مختلفة ..

كان التصريح الأول للمتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الكندية .

وكان التصريح الثاني للمتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية .

اما التصريح الثالث فلقد اذاعته وكالة «الاسوشيتدبرس» على لسان المستر «جون كينج» .

فمن هو المستر جون كينج هذا ؟!

المستر جون كينج هو رئيس شركة «كينج ريسورس» الامريكية .

وما علاقة هذا بالحفار ؟!...

اذن ، اسرائيل مهتمة بموارد البترول والغاز مثل اية دولة في الشرق الأوسط ، وان شركته (مستر كينج الامريكي) قد قصرت نشاطها في اسرائيل على الدراسات الجيولوجية عن طريق احد فروعها في لندن ، وهي شركة «ميدبار» اما عمليات التنقيب نفسها ، فلسوف تقوم بها شركة «كينج ليمتد الكبرى» !

خرج الآن الى الضوء ما كان خافيا طوال أسابيع ، وطرح علانية اسم الشركة الانجليزية التي ستقوم بالتنقيب ، وهي شركة «ميدبار» كما طرح اسم الشركة «الأم» وهي شركة «كينج ريسورس» الامريكية .

كانت النقاط الآن توضع فوق الحروف لتوضح ذلك الهيكل الذكي للعملية برمتها ... وقد نستطيع أن نستنتج من تصريح المستر كينج ، انه لم يعد هناك ما يحرص على اخفائه ، وكان معنى هذا ان المصريين كانوا يعرفون كل شيء .

ولكن ... لماذا أدلى المستر «جون كينج» بهذا التصريح اصلا ، ما الذي دفعه الى هذا ؟!... انه بالقطع لم يكن متطوعا بطرح المعلومات التي حرصت اسرائيل ـ ومعها شركته ـ على ابقائها طي الكتمان طوال الاسابيع الماضية ؟!

غير اننا من الممكن ان نخمن الدافع اذا ما قرأنا تصريح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الكندية . والذي قال فيه :

«ان مصر لم تتحدث مع كندا بشأن اشتراكها مع اسرائيل للتنقيب عن البترول ، ولكن كندا تدرك ان احدى شركاتها ، وهي شركة «كينتنج» قد قامت بتأجير معدات حفر لشركة «ميدبار» البريطانية ، لاستغلالها للتنقيب عن البترول في اماكن مختلفة من العالم !»

كانت كندا تبرر موقفها ، كانت تتنصل من اي تبعة .. لكن المصريين ظلوا صامتين !

اما التصريح الثالث الذي ادلى به المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية ، فلقد اذاعته محطة الـ «بي . بي . سي» .. قال المتحدث : «اثبت التحقيق مع شركة «ميدبار» انها تتبع شركة امريكية ، وهناك تحريات لمعرفة اصل هذه الشركة وماضيها !!»

هكذا اكتملت الصورة ، واصبح اللعب على المكشوف ، كما يقولون ... ولقد قالت الخارجية البريطانية انها لا تزال تتحرى ، بينما مصر كانت قد انتهت من تحرياتها ، واصبحت كل الحقائق الان في يدها ..

فماذا وجدت مصر ؟! ما الذي عثر عليه الرجال ؟! ما الذي اكتشفوه ؟!

اخطبوط بارع

لقد اكتشف الرجال انهم امام اخطبوط .. اكتشفوا ان اسرائيل لعبت اللعبة ببراعة وذكاء لا بد من الاعتراف بهما .

اكتشفوا ان على مصر ـ اذا ارادت التعرض للحفار ـ ان تواجه خمس دول مرة واحدة !

اكتشفوا ان الحفار : كندي . انجليزي . أمريكي . هولندي ... و .. واسرائيلي .

فكيف ؟!

كان الحفار انجليزيا ، لأن شركة «ميدبار» التي ستقوم باستغلال الحفار ، مقرها لندن ! وكان امريكيا لأن «ميدبار» لم تكن سوى فرع من فروع شركة «كينج ريسورس» وهي شركة امريكية مقرها مدينة «دنفر» بولاية «كولورادو» .. وكان الحفار ايضا كنديا بالجنسية ، فلقد قامت ببنائه شركة «ديفن» لبناء السفن ، وهو مصمم للحفر على عمق عشرة الاف قدم في مياه عمقها ١٥٠ قدما ، وقد تم صنع الحفار لحساب قسم «كينتنج» للمياه الساحلية بشركة بتروليا الكندية كما ذكرنا ...

وكان الحفار في النهاية هولنديا لأن القاطرة التي استؤجرت لسحبه ، والتي كان يتولى قيادتها كابتن «فان كيرك» كانت هولندية ، واسمها «جاكوب فان هيمو كيراك» !

ولا بد وان يكون الحفار اسرائيليا لأن اسرائيل هي التي استأجرته للتنقيب عن البترول في ارض تحتلها بالقوة ولا تملكها !

كان مطلوبا اذن ، ان يظل الحفار شبحا لا وجود له حتى يظهر فجأة في مياه البحر الأحمر ، ولا تجد مصر امامها سوى طريقين لا ثالث لهما : اما ان تنفذ تهديدها فتضرب الحفار وتواجه هذه الدول الخمس .. أو .. أو ان تتراجع فيتم اذلالها بالتنقيب عن البترول في أرضها ، وامام عيون شعبها !

بعد هذا اليوم الرابع والعشرين من نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٦٩ ... ساد الصمت تماما .

كان كل من يعنيه الامر قد تحدث ، الا مصر .. لكن مصر صمتت طوال اثنين واربعين يوما كاملة .. فلم صمتت ؟! .. هل كانت في انتظار تصريحات أخرى ، ام انها ارادت ان تقول كلمتها أخيرا ؟! على كل ... فبعد اثنين واربعين يوما ، وبالتحديد في اليوم الخامس من يناير (كانون ثاني) عام ١٩٧٠ ، ادلى المتحدث الرسمي المصري ، السيد عصمت عبد المجيد ، لصحيفة «جلوبو» الايطالية بتصريح غريب ، قال فيه : «ان شركة «ميدبار» بدأت البحث عن البترول في سيناء ، وان مصر لن تتوانى عن التصرف اذا ما قررت اسرائيل ، استغلال المصادر البترولية في سيناء !»

بدا التصريح وكأن مصر تلقي بالقفاز في وجه الجميع ، كانت شركة «ميدبار» قد بدأت فعلا ـ كما يقول التصريح ـ في التنقيب عن البترول في سيناء ، وكانت مصر ، بتصريحها هذا ، تستفز اسرائيل وتتحداها ان تكمل مشروعها ، ولكي يكتمل المشروع ، فلا بد من وصول الحفار ..

وها هو الحفار يخرج من مكمنه ، ليواجه في المحيط العريض الواسع قدره المتربص به .. لقد جاء تصريح مصر بالنتيجة التي كانت مطلوبة منه ، فها هو شهر واحد لم يمض ، لتبدأ مرحلة أخرى ، جديدة وخطيرة ..

فهل يستطيع الرجال ؟!

التمهيد لقرار التدمير

ربما همس أمين هويدي ـ مدير جهاز المخابرات المصري في ذلك الوقت ـ لنفسه بهذا السؤال . افاق من استغراقه عندما اصدرت سماعة التليفون صفارة ثاقبة تعلن انها رفعت منذ وقت طويل دون ان يطلب رقما .. كان الرجل يعرف ان عبئا قد أزيح ـ وان على الرجال ان يحملوا من اليوم عبئا اشد ثقلا ، كان عليهم ان يدمروا الحفار قبل ان يصل الى باب المندب ...

وكان هذا هو الحل الوحيد !

مال الرجل على قرص التليفون وراح يطلب رقم الرئيس .. اشتد عمق الصمت في الغرفة فسرى صوت جرس التليفون في الطرف الآخر عبر السماعة ، انقطع الجرس فاعتدل الرجل هاتفا :

«مساء الخير يا سيادة الريس !»

ولم يدم الحديث طويلا بين جمال عبدالناصر ومدير مخابراته ، كانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل ، وكان المدير يطلب مقابلة الرئيس الآن .. ولا بد أن عبدالناصر قد ادرك أن الأمر خطير ، ولا بد انه ضمن انه يخص الحفار .. فدعاه الى مكتبه فورا .

(يتبع)

الأمريكيون متذمرون من المساعدات الضخمة لاسرائيل وقوة اللوبي الصهيوني مبالغ فيها لدرجة كبيرة !! اسرائيل ضعيفة وجيشها كان دون المستوى في لبنان

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر :

يعتبر اندرو كيلغور ، السفير السابق في البلاد العربية ، من اكبر مؤيدي القضايا العربية في واشنطن ، واصبح وجهه مالوفا في مظاهرات الاحتجاج امام السفارة الاسرائيلية في العاصمة الامريكية وفي المهرجانات التي تنظم ضد السياسة الامريكية في الشرق الأوسط .

ويعمل السفير كيلغور حاليا مديرا لمؤسسة التعليم الامريكية في واشنطن التي تقدم خدمات اعلامية وثقافية للشعب الامريكي حول القضية الفلسطينية وتسعى الى تحسين العلاقات العربية ـ الامريكية . وتهدف هذه المؤسسة الى توعية الشعب الاميركي حول خطأ السياسة الامريكية المنحازة لاسرائيل وتطالب بسياسة امريكية متوازنة في الشرق الأوسط . وتقوم المؤسسة كذلك بنشر الكتب والبحوث حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي كما تصدر نشرة دورية توزعها مجانا على الصحف ورجال الكونجرس والمسؤولين في الحكومة وتتضمن معلومات وتحليلات حول نشاط اللوبي الصهيوني وتطورات قضية الشرق الأوسط .

وكان اندرو كيلغور قد خدم في عدة مناصب دبلوماسية في العالم العربي كان آخرها منصب سفير بلاده في دولة قطر بين عامي ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ . وكان قبل ذلك يشغل مناصب دبلوماسية في كل من الاردن ولبنان والعراق والبحرين والقدس العربية وايران وبنغلاديش . كما شغل عدة مناصب في وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن واتهم من بعض العاملين في الوزارة بانه موال للعرب لانه كان يعبر عن رايه بصراحة بان السياسة الامريكية في الشرق الأوسط خاطئة ولا تخدم المصالح الامريكية في المنطقة .

وفيما يلي نص الحديث مع السفير كيلغور الذي اجرى معه في مكتبه في واشنطن :

● ما هو انطباعك حول الرحلة الاخيرة التي قمت بها للضفة الغربية المحتلة ؟

ـ ان أسوأ ما شاهدته هو ما يفعله الاسرائيليون للفلسطينيين . والحقوق الفلسطينية يتم انتهاكها كل يوم بمساعدة الأموال التي يقدمها دافع الضرائب الامريكي لاسرائيل . فبالاضافة الى الاستيلاء على اراضيهم لبناء المزيد من المستوطنات عليها فان قوات الاحتلال تقوم باغلاق الجامعات واعتقال المواطنين وطردهم ولا اعتقد ان سياسة اسرائيل سوف تنجح في طرد الفلسطينيين من اراضيهم لأنهم مصممون على البقاء . وانا اعتقد ان اسرائيل تضعف يوميا لانها لا تمتلك الرجال والمال للاحتفاظ بالأراضي المحتلة . وهناك دلائل ان عدد اليهود في اسرائيل آخذ في التناقص بسبب هجرة العديد منهم الى الولايات المتحدة . كما ان عدد السكان العرب في اسرائيل آخذ في الزيادة وانا اعتقد ان هذا في صالحهم على المدى البعيد .. وسوف يضطر اليهود الاوروبيون الى العودة الى اوروبا من حيث اتوا . اما اليهود الامريكيون فلن يذهبوا الى اسرائيل باستثناء بعض المتهورين الذين يذهبون لقتل الطلاب وضرب الاطفال العرب . والهجرة الان تأخذ إتجاها معاكسا اذ ان العديد من اليهود يحضرون الى الولايات المتحدة للاقامة الدائمة . وقد علمت ان اكثر من ٨٠٠ الف اسرائيلي يقيمون الان في الولايات المتحدة من دون اذن اقامة دائمة . ومعظمهم يقيمون في نيويورك ولوس انجليس ومونتريال .

● كيف تقيم الوضع الداخلي في اسرائيل وكيف سيؤثر الوضع الاقتصادي على الحالة الداخلية فيها ؟

ـ هناك خطر دائم على اسرائيل يهددها من الداخل اكثر من تهديد الوضع الاقتصادي المتدهور فيها وهو الانقسام الخطير بين اليهود المتدينين وغير المتدينين . وقد قال اصدقاء لي في اسرائيل ان هذا الانقسام اكثر خطورة على المجتمع الاسرائيلي من تدهور الاقتصاد . وهذا دليل على ان الاسرائيليين قد خسروا الحافز الذي كان يوحدهم في السنوات السابقة . وقد تمكنوا من الانتصار في العديد من المعارك العسكرية التي خاضوها مع العرب ! ولكن هل هم اليوم اكثر امانا ؟ وهل تمكنوا من القضاء على منظمة التحرير ؟ وهل اختفت القضية الفلسطينية ؟ بالطبع لا . فالفلسطينيون لن يستريحوا حتى يكون لهم وطن يعيشون فيه مستقلين . واذا كان ذلك يستغرق عشر او عشرين سنة فانهم سيواصلون النضال من اجله . وانا لا استطيع ان اتصور الفلسطينيين يقبلون بنظام يعيشون فيه كمواطنين من الدرجة الثانية .

الدولة الفلسطينية

● هل تعتقد ان الفلسطينيين سيقبلون بدولة لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟

ـ الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة هي أحدى الوسائل لتسوية القضية الفلسطينية . واعتقد ان غالبية الشعب الفلسطيني والعالم العربي سوف يوافقون على هذه الدولة ، وسوف نتوقع ان يعارض البعض في قيام هذه الدولة وسوف يطالبون باسترداد كل الارض الفلسطينية ولا شيء دون ذلك . ولكن لن يهدأ بال الفلسطينيون حتى تكون لهم دولتهم الخاصة بهم .

● ما هو رد فعل الشعب الامريكي لزيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل ؟

ـ المساعدات الامريكية لاسرائيل تتصاعد عاما بعد عام وهم الان يطلبون ما قيمته ٥ بلايين دولار للعام القادم . وقد بدأت تظهر في الولايات المتحدة دلائل تشير الى تذمر الشعب الامريكي من هذه المساعدات . وقبل مدة كنت اتحدث الى عضو كونجرس من ولاية فلوريدا وقال لي انه بدأت تظهر في دائرته الانتخابية التي تضم ٢٠ بالمئة من الناخبين اليهود علامات سخط على زيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل من تبين الناخبين غير اليهود . وقال ان استطلاعات الراي العام التي اجراها في دائرته اظهرت ان الأغلبية تعارض زيادة المساعدات لاسرائيل . والحقيقة انه لو عرف الشعب الامريكي كمية المساعدات التي تتلقاها اسرائيل فانه سيثور على الوضع ولن يسمح باستمرارها وسوف يعمل ضد رجال السياسة الذين يؤيدون هذه المساعدات .

● ما الذي يمنع هذه المعلومات من الوصول الى الشعب الامريكي ؟

ـ وسائل الاعلام لا تسلط الاضواء عليها . ولا يشار اليها في التلفزيون الا نادرا . اما من ينشر عنها في الصحف فلا يقراوه سوى النخبة من الشعب الامريكي . اما بقية الشعب الامريكي فانهم لا يعلمون عن الاخبار سوى العناوين القليلة التي يلتقطونها بين مباريات الكرة وشرب البيرة وبالاضافة الى ذلك فان الكونجرس نفسه يلعب دورا كبيرا في اخفاء حقيقة المساعدات لاسرائيل عن الشعب الامريكي وذلك بواسطة وضعها في ميزانية واحدة يطلق عليها اسم ميزانية المساعدات الخارجية . والادهى من ذلك ان الكونجرس يتسابق الى اعفاء اسرائيل من اعادة دفع هذه المساعدات التي تعتبر هبات مجانية بدلا من ديون .

تعتيم اعلامي

● لماذا تتردد وسائل الاعلام في كشف الحقائق عن المساعدات المالية التي تدفعها الولايات المتحدة لاسرائيل ؟

ـ نحن نعلم قوة الصهاينة في وسائل الاعلام الامريكية بما في ذلك التلفزيون والصحف والمجلات والكتب . وهذه القوة تتمثل في ملكية هذه الوسائل من قبل اليهود ، كما هو الحال بالنسبة لصحيفتي الـ «نيويورك تايمز» والـ «واشنطن بوست» التي يملكها اليهود .

● اليهود يملكون الـ «واشنطن بوست» ايضا ؟

ـ مؤسس الصحيفة يوجين ماير كان يهوديا . وكان متزوجا من سيدة المانية مسيحية وقد انجبا كاترين جراهام ناشرة البوست الحالية . اذن الناشرة الحالية للصحيفة نصف يهودية . وانا اعتقد ان النفوذ اليهودي من ايام يوجين ماير مازال مستمرا في الصحيفة حتى اليوم . والنفوذ اليهودي في وسائل الاعلام هو جزء من مؤامرة الصمت لطمس المعلومات المناهضة لاسرائيل او لنشر مبالغ المساعدات التي تتلقاها اسرائيل ، او فضح ممارساتها اللانسانية ضد الفلسطينيين . وهم بذلك يحاولون منع وصول الحقائق الى الشعب الامريكي . وقد لاحظت مؤخرا ان هذا بدأ يتغير خاصة فيما يتعلق بالمساعدات الاقتصادية لاسرائيل اذ اخذت بعض الصحف في كتابة الافتتاحيات والمقالات تنتقد فيها طلبات اسرائيل المتزايدة للمساعدات في وقت يعاني فيه الشعب الامريكي من الضائقة الاقتصادية . وهذا يثبت انه مهما كانت قوة النفوذ اليهودي في وسائل الاعلام فان الحقيقة لا بد وان تظهر وسوف يخسر اليهود عطف الشعب الامريكي وربما يتمكنون من الحصول على مبلغ ٤ بلايين دولار للعام القادم ولكنني اشك جدا انهم سيحصلون على نفس المبلغ في العام الذي يليه .

ريجان وجائزة نوبل

● كيف يمكن للعالم العربي ان يضغط على الولايات المتحدة ليجعلها تبدل من سياستها المنحازة لاسرائيل ؟

ـ على العرب ان يبذلوا جهدهم لاقناع ادارة الرئيس ريجان بان سياستهم المؤيدة لاسرائيل لا يمكنها ان تنجح . وانا اعتقد ان الرئيس ريجان قد يحاول مع بداية فترة رئاسته الثانية ان يدفع بقضية الشرق الأوسط نحو حل عادل . ويساعده في هذا الاتجاه النصر الكاسح الذي حققه في الانتخابات الاخيرة وتحرره من قيود ترشيح نفسه لفترة جديدة وبذلك فهو لا يدين بالولاء لاصوات الناخبين اليهود الذين اعطوه فقط ٣٠ بالمئة من اصواتهم . واذا اصر على ذلك فانه سيفوز بجائزة نوبل للسلام .

● ولكن ماذا عن الضغوط الداخلية مثل ضغط اللوبي الصهيوني وضغط الكونجرس عليه ؟

ـ اذا اعلن الرئيس ريجان عن خطة متوازنة في الشرق الأوسط وطلب تأييد الشعب فان الكونجرس سوف يضطر الى الموافقة كما فعل الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٦ عندما اجبر الاسرائيليين على الانسحاب من سيناء وقطاع غزة وهددهم بقطع جميع المساعدات الامريكية . وقد ايده في ذلك اعضاء الكونجرس .

● وماذا عن ضغط اللوبي الصهيوني ؟

ـ اعتقد ان قوة اللوبي الصهيوني مبالغ فيها لدرجة كبيرة . واقرب مثال على هزيمتهم ما حصل بالنسبة لعضو الكونجرس كلارنس لونج من ولاية ميرلاند الذي فشل في الانتخابات الاخيرة برغم المساعدات المالية الباهظة والجهود الكبيرة التي بذلها اللوبي الاسرائيلي لمساعدته . ومن الصعب جدا على اللوبي الاسرائيلي ان يقف في وجه رئيس تم انتخابه باغلبية ساحقة لانهم سيتهمون عندها بان ولاءهم لاسرائيل اكبر من ولائهم للولايات المتحدة .

● ما هو الدرس الذي يمكن استخلاصه بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية ؟

ـ هذا يثبت شيء واحد وهو ان اسرائيل ضعيفة ، وان قوتها العسكرية محددة ولا يمكن ان تتعدى حدود هذه القوة . وهناك دلائل ثابتة ان الجيش الاسرائيلي كان دون المستوى اثناء غزوه للبنان . وجاء في كتاب «الخطاء والخيانة» لجورج بول ان الجيش الاسرائيلي لم يتمكن من اخراج السوريين من لبنان بسبب المقاومة الشديدة للجيش السوري ويزعم الاسرائيليون الان ان الامريكيين هم الذين اجبروهم على وقف القتال في لبنان ، وهم بذلك يحاولون تزوير التاريخ لأن الواقع يثبت ان المقاومة العنيفة للقوات السورية هي التي اوقفت تقدم الجيش الاسرائيلي في لبنان .

اندرو كيلغور

وبالاضافة الى ذلك فان منظمة التحرير الفلسطينية هزمت الجيش الاسرائيلي في بيروت وقد حاول الاسرائيليون ثلاث مرات اقتحام بيروت وكان آخرها في ١٤ اغسطس (آب) ١٩٨٢ . ووقتها تركهم المقاتلون الفلسطينيون يتقدمون عدة مئات من الامتار ونصبوا لهم كمينا وكانت خسائر الاسرائيليين في ذلك اليوم ١٩ قتيلا و٨٤ جريحا وكانت هذه آخر محاولة لهم لاقتحام المدينة . وقد رجحت هذه المعركة كفة المقاتلين الفلسطينيين الذين اثبتوا كفاءة عالية في قتال الشوارع وفشلت القوات الاسرائيلية بما لديها من دبابات وطائرات ولم تتمكن من قهر القوات الفلسطينية .

دراسة تحصيل رسوم تصاريح عمل المصريين في الخارج بالعملات الاجنبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري من العميد عبد المحسن هندي مدير ادارة تصاريح العمل بالداخلية المصرية دراسة اقتراح بامكانية تحصيل كل رسوم استخراج تصاريح عمل المصريين في الخارج بالعملات الاجنبية عند تجديد التصاريح.

كما طلب وزير الداخلية دراسة كيفية التدرج في رسم تنمية موارد الدولة بالنسبة للعاملين لدى هيئات اجنبية داخل مصر بحيث لا تتم مساواتهم بالعاملين خارج البلاد.

وكان الوزير المصري قد افتتح امس توسيعات جديدة بادارة تصاريح عمل المصريين في الخارج والتقى بالمواطنين الذين تصادف وجودهم لاستخراج تصاريح واستمع لمشاكلهم وطلب تقديم كل التيسيرات لهم.

سرطان الرئة والفم والمثانة الأكثر انتشارا بين العرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصبح سرطان الرئة والفم والبلعوم والمثانة، واورام الثدي من اكثر انواع الامراض السرطانية انتشارا في الوطن العربي، وهذه الحقيقة يؤكدها احدث كتاب ظهر في القاهرة ويتناول موضوع السرطان وانواعه المتعددة.

كما يعرض الكتاب اسباب وطرق العلاج والوقاية للحالات المتعددة.

يؤكد المؤلف د. شريف عمر استاذ جراحة الأورام بمعهد السرطان المصري في مقدمة كتابه ان اورام الثدي اصبحت من اكثر الأورام شيوعا في مصر، ولكنه يفرق بين الاورام الحميدة والأورام الخبيثة ، ورغم الذعر الذي تسببه هذه الأورام فان الوقاية منها شيء بسيط بشرط ان تكتشف حالة الاصابة في مرحلة مبكرة، والوسائل الحديثة جعلت ذلك شيئا ممكنا.

ويوضح الكتاب ان اكتشاف الحالة في مراحلها المبكرة ووصف العلاج المناسب لها، يصبح من المؤكد الوصول الى الشفاء الكامل. وتأتي اهمية هذه الحقيقة لتطرد المخاوف والرعب الذي تحدثه ظهور هذه الأورام، ولهذا فان الاساس هو الوقاية والاكتشاف المبكر لوجود الورم ثم علاجه والقضاء عليه.

وتناول الفصل الأول من الكتاب عددا من الحالات والاستفسارات عن السرطان وانواعه، ويشير الكتاب الى ان السرطان مجموعة من خلايا الجسم خرجت عن نظام النمو العادي والسيطرة الطبيعية للجسم ونمو خلاياه.. ويمكن أن نقول عن هذه الخلايا انها متمردة تخرج عن سيطرة الجسم وحكمه لتنمو خارج النظام العام .

السرطان غير معد

وتتابع فصول الكتاب عرض الانواع المختلفة للسرطان، وقد ثبت للعلماء عدم حدوث العدوى بالسرطان، واثبتت الدراسات العلمية ان التدخين احد الاسباب الهامة وراء الاصابة بسرطان الرئة والفم والبلعوم والمثانة ايضا.

ويوضح المؤلف طبيعة الخلايا السرطانية بأنها غير محكومة النمو ولكنها تعيش وتنمو داخل وحول الخلايا الطبيعية التي تكون النسيج الطبيعي للجسم كله، وتقوم الخلايا السرطانية بحرمان النسيج العادي من غذائه وهي تنتشر بصورة كبيرة وسريعة ومن هنا تأتي خطورتها .

ويستطرد المؤلف موضحا ان الخط الاول في علاج سرطان الرئة هو الجراحة.. ولا يزال هذا الخط هو المعول عليه الى الآن، ويعتبر التدخين

دكتور شريف عمر

صورة غلاف الكتاب

هو المتسبب في ثلاثة ارباع حالات سرطان الرئة.. وان نسبة اصابة المدخن بسرطان الرئة تتناسب مع عدد السجائر التي يدخنها في اليوم .

طرق الوقاية

وافضل طريقة للوقاية من سرطان الرئة هو التوقف عن التدخين مهما كانت المدة التي دخنتها ومهما كان عدد السجائر التي تدخنها، واذا لم يحدث اي مرض من التدخين الى الآن.. فان الرئتين تستعيدان صحتهما تماما اذا توقفت عن التدخين .

ويؤكد الكتاب ان فرصة الحياة للشخص الذي دخن ثم توقف عن التدخين لمدة عشر سنوات مساوية لفرصة الحياة نفسها لمن لم يدخن مطلقا.. اما سرطان الثدي فقد خصص له المؤلف الفصل الرابع .

سرطان الثدي

ويقول د. شريف عمر ان سرطان الثدي ليس مرضا شائعا ولكن الشائع هو هذا الخوف الذي يملأ عقول النساء من الاصابة بهذا المرض.

ونسمع عن قصة حزينة حدثت لقريبة او جارة اصيبت بسرطان الثدي.. ويؤكد د . شريف عمر على مدى اهمال ضحية هذا المرض وتأخرها في الذهاب الى الطبيب وبذلك تتيح للمرض ان ينتشر وتزيد آثاره المدمرة على جسمها وصحتها..

والمشكلة الحقيقية في مرض السرطان هو عدم الاهتمام باكتشافه مبكرا والمرأة التي تهرب من محاولة الاكتشاف .. تدمر نفسها.. كذلك المرأة التي تكتشف بالفعل وجود ورم وتبدأ في البكاء.. والحزن.. وترفض باصرار الذهاب الى الطبيب..

تايمز

هكذا توقع اسرائيل بين اللبنانيين والفلسطينيين

كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية عن المحاولات التي تقوم بها عناصر تابعة لأجهزة الاستخبارات الاسرائيلية المختلفة بهدف اشعال الفتنة والاقتتال بين اللبنانيين انفسهم من جهة وبين اللبنانيين والفلسطينيين من جهة اخرى في المناطق التي بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالانسحاب منها في جنوب لبنان المحتل.

وقالت الصحيفة في تقرير بعث به مراسلها من داخل قرية المية ميه الواقعة بالقرب من صيدا ان عناصر مخابرات جهاز شين بيت الاسرائيلي منتشرون في عدد من احياء وأزقة المية ميه الضيقة في محاولة منهم اقناع سكانها المسيحيين بعدم التفاهم والتعاون مع اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيم المية ميه الملاصق للقرية والصدام معهم بدلا من ذلك.

وقال المراسل انه شاهد عدة سيارات جيب عسكرية بالاضافة الى عدد من الشاحنات الواقعة على مفترقات الطرق وفي داخل الأحياء كان بعضها يحمل عناصر شين بيت الذين يرتدون الثياب المدنية ويحملون مسدسات رشاشة من نوع عوزي الاسرائيلي الصنع.

واشار المراسل في تقريره الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تفرض الاقامة الجبرية حتى على بعض المستوطنين من حزب الكتائب اللبناني من سكان قرية المية ميه الذين يفضلون وضع اسس للتعاون بين سكان القرية واللاجئين في مخيم المية ميه على اختيار التصادم. وتساءل المراسل عن اسباب وجود هذا العدد الكبير من رجال المخابرات الاسرائيلية في القرية الصغيرة التي لم تشهد اية صدامات او حوادث اقتتال في السابق بين سكانها.

وذكر المراسل انه شاهد اربعة اسرائيليين على الأقل متربصين في الطابق الرابع لاحدى مباني القرية الموجودة على مرتفع وهم يطلقون النار من آن لآخر باتجاه مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بالقرب من صيدا مشيراً الى ان هدف هذا التصرف واضح امام الجميع. واضاف ان الاسرائيليين يطلقون النار ايضا من المية ميه باتجاه مخيم عين الحلوة خلال الليل والنهار.

واشنطن بوست

القضية التي يتحد عليها اللبنانيون الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية مقالا بقلم عبد الله محبوب السفير اللبناني في الولايات المتحدة قال فيه إن هنالك خرافة تحيط بالوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل وسياسة لبنان نحو تلك المنطقة. إذ ان ما يسعى إليه لبنان على النقيض من كل الشائعات المغرضة هو الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كل الأراضي المحتلة. ولبنان يريد انسحابا منسقا ونظاميا بمساعدة من الأمم المتحدة. وليس في وسع احد سوى حكومة لبنانية مركزية قوية وجيش قوي ان يضمنها إحلال القانون والنظام في الجنوب اللبناني.


اختفاء مشهد الأسلحة والمدرعات الاسرائيلية .. امل في لبنان

وربما ليس هناك قضية يتحد عليها اللبنانيون مثل قضية الانسحاب الاسرائيلي. فاللبنانيون ـ رئيسا وحكومة وبرلمانا وشخصيات سياسية وشعبا ـ يريدون الانسحاب الفوري الكامل. فالمقاومة اللبنانية هي التي اقنعت اسرائيل بالبدء في الانسحاب كما أن إعمال المقاومة تصاعدت نتيجة التأييد الشعبي لها.

اما رفض اسرائيل تقديم برنامج لانسحاب قواتها من الاراضي اللبنانية فهو يشير إلى أن ما تسميه بالمرحلة الاولى من الانسحاب ربما يكون المرحلة الأخيرة ايضا. اي انه ربما كان وسيلة لتخفيض كلفة الاحتلال. إذ ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين نفسه وصف ذلك بأنه «إعادة توزيع للقوات»، وقال إن القوات الاسرائيلية ربما تظل هناك إلى ما لا نهاية.

ومضى السفير اللبناني في واشنطن يقول: إن الحكومة اللبنانية تصر على جدول مواعيد كامل للانسحاب الشامل من أجل الحكم على طبيعة الخطط الاسرائيلية ولضمان امتداد سلطة الحكومة بشكل منتظم سليم إلى الأراضي المحررة. إذ ان ما يسميه الاسرائيليون بالمرحلة الاولى ـ مثل انسحابهم من منطقة الشوف عام ١٩٨٣ ـ ربما يكون قد تم التخطيط له بهدف محدد وهو إعاقة فرض السيطرة الحكومية اللبنانية الأوسع والمحافظة على المجموعات المحلية في تحالف مع اسرائيل يستطيع مقاومة السلطة اللبنانية الحقيقية. وفوق ذلك يواصل لبنان طلب قوات الأمم المتحدة لتسهيل عملية الانسحاب الاسرائيلي السريع والكامل وللمساعدة على توسيع سيطرة الحكومة اللبنانية على المناطق التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية.

وأكد السفير اللبناني ان ما لا يريده لبنان وما لا تريده الأمم المتحدة أيضا هو استخدام قوات الأمم المتحدة كدرع بعد الانسحاب الاسرائيلي الجزئي لكي تظل بقية القوات الاسرائيلية في لبنان. كما اننا لن نقبل قوة أمم متحدة تفصل أجزاء لبنان أو شعبه. إذ أن على قوات الأمم المتحدة أن تعجل في الانسحاب لا ان تحول دونه.

ونحن قلقون جداً على مسألة المحافظة على الأمن في المناطق المحررة من الاحتلال الاسرائيلي، فهمنا الأساسي هو حماية مواطنينا. ولكننا في الوقت نفسه لسنا غافلين عن إمكانية استخدام اسرائيل عذر «غياب القانون والنظام» للتدخل ثانية. والاحتلال الاسرائيلي لم يضمن ذلك القانون والنظام. إذ أن الكثير من أعمال المقاومة حصلت اصلا خلال الاحتلال الاسرائيلي.

وأفضل وسيلة لتقليل الخطر الذي يهدد السكان المحليين هي توسيع بسط سلطة الحكومة لتشتمل على الجنوب اللبناني، كما انه لم تقع اي هجمات كبرى من هذا النوع حيثما كانت الحكومة تمارس سيطرتها الفعلية.

لقد اضعفت اسرائيل منذ غزوها لبنان عام ١٩٨٢ الحكومة والجيش اللبنانيين عن طريق محاولة التوصل إلى ترتيبات خاصة مع جماعات فردية. وهكذا ففي نهاية المطاف نجد أن الحكومة المركزية هي الوحيدة القادرة على تأمين ما يحتاج اليه الجنوب.

لوموند

ماذا يجري في شيلي؟!

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقاً على الوضع في تشيلي جاء فيه:

طلب رئيس تشيلي الجنرال بينوشيه قبل يومين الى حكومة سيرجيو اونوفر جاربا الاستقالة. وكان هذا القرار مفاجأة للجميع في تشيلي، ممن فيهم رئيس الحكومة نفسه الذي كان يستعد للقيام بجولة في جنوب البلاد.

إذ ان الجنرال بينوشيه في مسعاه لمواجهة موجة الاحتجاج المدني التي انفجرت بشكل غير متوقع في مايو (ايار) عام ١٩٨٣ استدعى جاربا الذي يعتبر سياسيا محترفا من اليمين التقليدي والذي كان على استعداد لفتح حوار مع المعارضة لرئاسة الحكومة. وقد ترك بينوشيه لسفيره في الارجنتين حرية التصرف لتشكيل حكومته.

لكن هذه الخطوة لم تنجح. فجاربا لم يفهم اولا أن عداء الطبقة المتوسطة للشيوعية فتح المجال أمام تطلعات ديمقراطية عميقة. ولهذا فلم يفلح في إقناع جابريل فالديس زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الذي بقي مركز التوازن السياسي في البلاد بالانضمام إليه لتشكيل تيار معتدل ضد الشيوعية من أجل التحضير بهدوء للعودة بالبلاد الى الحكم المدني.

وصحيح ايضا ان اعمال جاربا في سبيل تحريك الحياة السياسية قد تعرضت للعراقيل من قبل الجنرال بينوشيه. فرئيس الدولة الذي بقي السيد الفعلي لقوى الأمن قمع بقساوة مظاهرات الاحتجاج المتواصلة.

اتجاهات الصحف العالمية


مارجريت ثاتشر طلبت من كينوك الاعتذار ولكنه صمم على الرفض وتاكيد اتهامه لها بالكذب !!

العناوين الرئيسية

«رئيسة الوزراء البريطانية تطالب زعيم المعارضة العمالية بالاعتذار»: هذا هو العنوان الرئيسي الذي احتل الصدارة في كل الصحف البريطانية. فقد صدرت صحف «فايننشال تايمز» و«ديلي تلجراف» و«الجارديان» و«التايمز» وهي الصحف القومية الجادة بالاضافة إلى معظم الصحف الشعبية الشائعة وهي تحمل العنوان نفسه. وقد اوردت الصحف رفض الزعيم العمالي نيل كينوك الاعتذار عن اتهامه رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر بالكذب اثناء النقاش البرلماني لقضية كلايف بونتنج احد كبار موظفي الخارجية البريطانية.

● وقد أعادت «التايمز» وبقية الصحف إلى الأذهان ان بونتنج بريء من تهمة تسريب اسرار الدولة إلى احد اعضاء البرلمان وان المحكمة قررت تبرئته بعد محاكمة دامت اسبوعين. واثر ذلك اتهم كينوك رئيسة الوزراء بأنها كانت وراء توجيه التهمة إلى بونتنج وتقديمه للمحاكمة، ولكنها نفت ذلك. فواصل كينوك اتهامه لها بالكذب ورفض تصديقها. واثر ذلك طلبت إليه الاعتذار لكنه رفض للمرة الثانية.

● ومن أهم الأخبار الأخرى التي نشرتها الصحف ما ذكرته «فايننشال تايمز» عن توصل العاهل الأردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات إلى اتفاق إثر محادثاتهما في عمان لاتخاذ موقف مشترك من مساعي السلام في الشرق الأوسط. وقد ربط الزعيمان الأردني والفلسطيني قرار الأمم المتحدة الخاص بالشرق الأوسط بخطة مؤتمر قمة فاس لعام ١٩٨٢ ليشكلا أساسا للتسوية الممكنة للقضية الفلسطينية.

● واهتمت «ديلي تلجراف» بما اسمته ازدياد أزمة الثقة والزعامة في الاتحاد السوفياتي عندما حال مرض الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو من اجتماعه الى رئيس الوزراء اليوناني الزائر اندرياس باباندريو. إذ أعلن ناطق سوفياتي انه لم يكن في الوسع ترتيب عقد ذلك اللقاء بين الزعيمين بسبب الوضع الصحي للزعيم السوفياتي.

● ونقلت كل الصحف بما فيها «الجارديان» انباء تدهور قيمة العملات الأوروبية ومن بينها الجنيه الاسترليني بسبب استمرار ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي. وقالت الصحيفة إن قيمة الجنيه وصلت إلى رقم متدن قياسي جديد عندما بلغت في إحدى المراحل مقابل الدولار ١,٠٨٤٥ قبل أن ترتفع قليلا إلى ١,٠٨٧٠ دولار. وقالت الصحيفة إن هذا الانخفاض أدى إلى زيادة الضغط على أسعار الفائدة المصرفية، إذ ارتفعت الفائدة في السوق المالية بحوالي ربع في المائة.

● أما الصحف الأمريكية فقد كان العنوان الرئيسي في «وول ستريت جورنال» عن اعلان الرئيس ريجان المضي قدما في برنامج أبحاث أسلحة الفضاء الدفاعية المعروفة ببرنامج حرب النجوم بغض النظر عن نتيجة مفاوضات الحد من الأسلحة النووية مع الاتحاد السوفياتي.

● ونقلت الصحيفة عدداً من الأخبار الخارجية من أهمها اتفاق وزراء خارجية الجماعة الاقتصادية الاوروبية على تنسيق جهود دولهم من أجل محاربة موجة الارهاب الموجه ضد أهداف حلف شمال الاطلسي. وفي خبر آخر اشارت الصحيفة إلى أن المعارضة في كوريا الجنوبية تسير نحو احراز مكاسب جيدة في الانتخابات العامة مع ان الحزب الديمقراطي الحاكم سيحتفظ بالأغلبية في الجمعية الوطنية.

● وفي خبر آخر قالت الصحيفة إن الميليشيات التي تدعمها اسرائيل انسحبت من ميناء صيدا قبل الموعد المحدد لانسحاب القوات الاسرائيلية نفسها من المدينة، اما في الجنوب فقد اقتحمت القوات والدبابات الاسرائيلية إحدى القرى اللبنانية الواقعة في المنطقة التي تخضع لاشراف قوات الأمم المتحدة واعتقلت ١٩ شخصاً بينهم إمام البلدة، كما قتلت شخصاً واحداً على الأقل.

● لكن صحيفة «نيويورك تايمز» اختارت زيارة رئيس الوزراء اليوناني إلى موسكو والغاء اجتماعه الى الزعيم السوفياتي عنوانها الرئيسي. وقالت الصحيفة إنه كان من المتوقع ان يتحدث تشيرنينكو ايضا على شاشة التلفزيون السوفياتي لمناسبة مرور عام على توليه السلطة. ولكن هذا لم يحدث مما زاد من التكهنات عن وضعه الصحي.

● ونقلت الصحيفة تصريحات الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون الخارجية التي ذكر فيها ان اتفاق رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والعاهل الأردني يعتبر تقدما كبيراً في الجهود المبذولة لانعاش محادثات السلام الخاصة بالشرق الأوسط. كما دعا الولايات المتحدة إلى مكافأة هذه الخطوة الجريئة من جانب المنظمة باظهار رغبتها واستعدادها على قبول هذا التحرك العربي المشترك.

● وتطرقت صحيفة «واشنطن بوست» في خبر رئيسي لها إلى امريكا الوسطى، فنقلت الاتهامات التي صدرت عن بعض اعضاء الكونجرس الى الادارة الأمريكية بأن الأموال التي قدمتها مساعدات لحكومة السلفادور (١٧٠٠ مليون دولار) خلال السنوات الخمس الماضية استخدمت من أجل فرض حل عسكري بدل التوصل إلى حل سلمي مع الثوار او انفاقها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية. واتهم النقاد الادارة ايضا بأنها اعطت معلومات غير دقيقة بل وكاذبة أحيانا عن تلك المساعدات.

فاينينشال تايمز

استمرار ارتفاع الدولار يهدد التجارة الحرة

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية ان استمرار ارتفاع قيمة الدولار يعني تزايد المخاطر التي يتعرض لها الاستقرار الاقتصادي العالمي. وترى الصحيفة ان هناك غيوماً جديدة تتلبد في الافق يوماً بعد يوم كما ان العاصفة لم تهب

ومضت الصحيفة تقول: ان هناك ادراكاً متزايداً بأن الولايات المتحدة اصبحت اكبر دولة مدينة في العالم اذ انها مدينة لأصحاب الأموال والمصارف والمؤسسات الأجنبية بمبالغ تفوق البرازيل والمكسيك معاً. ولكن تفاقم مشكلة الديون الامريكية لم يهدد حتى الآن النظام المالي العالمي ولم يساعد حتى على خفض قيمة الدولار.

الا ان الصحيفة ترى ان الدولار سينخفض في نهاية الامر كما ان ذلك الانخفاض سيكون اكبر كلما تأخر هذا الانخفاض. ولكن الصحيفة لا تستطيع تحديد الوقت الذي سيحصل فيه هذا الانخفاض.

وفي هذه الأثناء يستمر الدولار في الارتفاع. وهو ارتفاع يحمل في طياته مخاطر اخرى قد تكون ذات ابعاد اخطر من تراكم الديون الامريكية. فالافراط في قيمة الدولار اخذ يهدد الكثير من الصناعات المحلية الامريكية ويعرض للخطر ايضا قوة التوسع الاقتصادي في الولايات المتحدة. ولا شك في ان قيمة الدولار الزائدة عن الحد لا تساعد السلع والبضائع الامريكية على منافسة غيرها في الأسواق الأجنبية، ومن المحتمل ان يؤدي هذا الى اعادة واشنطن النظر في نهاية الامر في التزامها بمبدأ حرية التجارة. وهنا يتمثل الخطر الاكبر في امكانية اتساع العمل بمبدأ الحماية التجارية.

وتعرضت الصحيفة للمخاطر التي ستواجهها دول العالم الثالث لاسيما المدينة منها بسبب استمرار ارتفاع قيمة الدولار وارتفاع اسعار الفائدة وكيف سيعيق ذلك قدرتها على التصدير والاتجار.

داي بريس

دوافع السوفيات ما زالت غير واضحة

اعربت صحيفة «داي بريسي» النمساوية اليومية عن اعتقادها بأن من المحتمل أن يعيد الاتحاد السوفياتي احياء امال بتثبيت أسعار النفط جنباً إلى جنب مع تزايد احتمالات ارتفاع الأسعار في بعض الأسواق الحرة.

واشارت الصحيفة، التي تعنى بشؤون الصناعة، إلى ان الاتحاد السوفياتي لم يوقف امداداته النفطية لدول غرب اوروبا فحسب، بل اوقف ايضا امداداته لسوق روتردام الحر.

وقالت إن الدافع وراء وقف الاتحاد السوفياتي لامدادات النفط ما زالت غير واضحة.

ديلي تلجراف

هل حان الوقت لحل مشكلة ناميبيا؟

قالت «ديلي تلجراف» البريطانية ان ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) هي آخر مستعمرة في افريقيا. ولكن سيطرة جنوب افريقيا عليها في الوقت الذي تطالب فيه الامم المتحدة بمنحها الاستقلال جعل هذه المشكلة من أعقد المشكلات الدبلوماسية على المسرح الدولي.

فقد عقد الكثير من المؤتمرات واعد الكثير من الوثائق وارتحل الكثير من المسؤولين من مختلف الدول الاف الاميال بحثا عن تسوية للمشكلة.

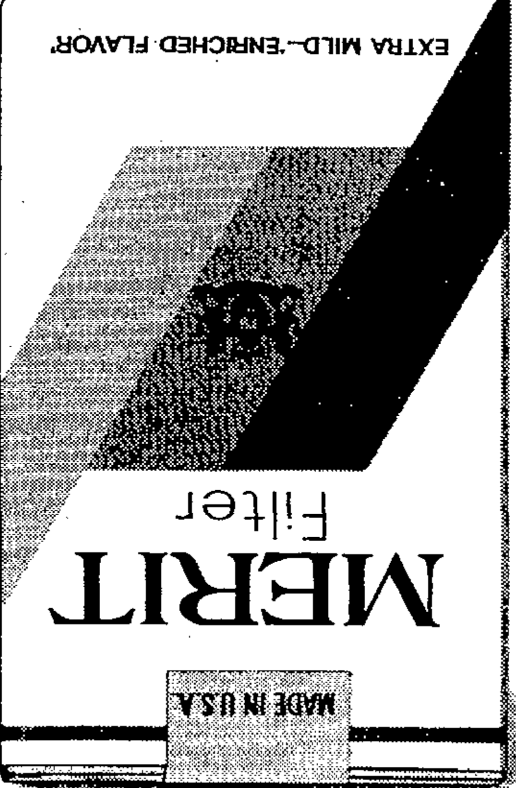
الا ان هناك الان ولاول مرة منذ اعوام فرصة لاحراز تقدم. اما السبب فهو ان جنوب افريقيا استعادت زمام المبادرة في النزاع. فقد ادى انهيار الاستعمار البرتغالي في افريقيا الى ظهور حكومات شيوعية في موزامبيق وانجولا. واضطرت قوات جنوب افريقيا الى الانسحاب من انجولا بعد ان وصلت اليها القوات الكوبية بدعم سوفياتي. وفي جنوب افريقيا نفسها كانت توجد موجة مستمرة من العنف بين السود مما يشير الى الموقف الصعب للنظام هناك.

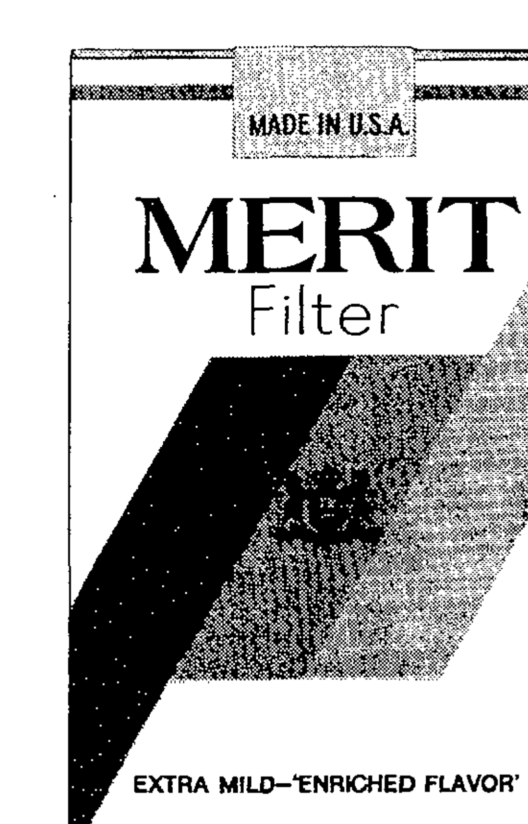
اما الان فقد بدأت جنوب افريقيا تدرك ان هذه التغييرات اصبحت واقعا حقيقيا. وقد تخلت جنوب افريقيا الان عن فكرة ايجاد تسوية داخلية لمشكلة ناميبيا لان تلك التسوية لم تكن مقبولة لبقية انحاء العالم. ولهذا شرعت في التفاوض مع الدول الغربية المعنية بالمشكلة وهي امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وكندا من اجل التوصل الى تسوية للمشكلة. وكان المفروض ان تستند تلك التسوية على قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ لعام ١٩٧٨ وما ينطوي عليه من انسحاب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا واستبدالها بقوات تابعة للامم المتحدة ثم إجراء انتخابات حرة نزيهة.

وتعتقد الصحيفة ان موافقة جنوب افريقيا في اواخر السبعينات على تلك الخطة الدولية كان دليل ضعف. ولكنها كانت تسعى في الوقت نفسه بقبولها الخطة الى كسب الوقت ريثما تبني استراتيجيتها العامة. وهكذا وبعد وضع كل التفصيلات الخاصة بتطبيق القرار رقم ٤٣٥ وبعد سبع سنوات لا يزال مجرد حبر على ورق.

وتحدث الكاتب عن الخطوات التي قامت بها جنوب افريقيا على الصعيد الداخلي والافريقي والدولي لتعزيز مكانتها ثم قال انها اخذت تظهر الان علامات على اعادة النظر في موقفها من ناميبيا. ولديها الان اربعة خيارات: تطبيق القانون رقم ٤٣٥، التسوية الداخلية، المماطلة في تنفيذ اي تسوية، وضع اسس جديدة لاستقلال ناميبيا.

ولما كانت جنوب افريقيا تدرك انها لن تجد ادارة امريكية افضل من وجهة نظرها من ادارة الرئيس ريجان، ولما كان وضعها الداخلي افضل من اي وقت سابق فان الوقت الحالي ربما كان افضل الاوقات لحل ازمة ناميبيا. ولهذا تدعو الصحيفة الحكومة البريطانية الى بذل جهد جديد للتوصل الى افضل الوسائل لحل الازمة على اساس تأييد جهود جنوب افريقيا في هذا الصدد ولايجاد حل يخدم المصالح الغربية في ناميبيا.







٤ ـ الديمقراطية والاسلام

قضية تنتظر الفهم الصحيح!!

بقلم: خالد محمد خالد

حين ضربنا ـ في المقال السالف ـ مثلا للحاكم الجديـر بثقة أمتـه مختارين ابن الاسلام البار، واميره العـظيم «عمر بن الخـطاب» ذلك «السطوع» الباهر في حياة البشرية كلها.. وذلك الذي وصفه الرسول أصدق وصف حين قال: «لم أر عبقريا يفرى فريه» ـ بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء المفتوحة ـ اقول: حين اخترناه مثلا، لم يكن هـذا الاختيار، ولم تكن المشاهد والشواهد التي اجتزأناها من حياته دعوة الى حكامنا كي يكونوا مثله في الأسلوب الذي اختاره ليطبق بـه مبادئـه، ويصطنع من خلاله التعبير العملي والنمط السلوكي لهذه المبادىء.. انما هي دعوة لهؤلاء الحكام أن يدوروا ـ لا غير ـ في فلك المبادىء العظيمة التي الهمت «امير المؤمنين» رشده وتقواه،والتي عبر عنها ونقلها الى واقع الحياة بأسلوبه المعجز ونمطه الفريد..!!

كذلك كان عـرضنا هـذه المشاهـد ـ وهي قليل من كثـير ـ تبيانـا لديمقراطية الحكم في الاسلام، واكتشافا للتخوم الواسعة المشتركة بين الاسلام كدين ودولة، وبين الديمقراطية كمنهج ونظام.

فالاسلام والديمقراطية، كلاهما يحرص على ان يكون الحاكم الذي هو رأس الدولة في الذروة من الولاء للعدل وللحق وللحرية.. واذا كنا قد طالعنا صورة هذا الحكم الملتزم في «عمر» رضي الله عنه، فاننا نستطيع ان نتلقى الانبهار نفسه من شخصية الصديق «أبي بكر» ومن شخصية «الامام علي» ومن شخصية ذي النورين «عثمان بن عفان» على الرغم من الاحداث التي فرضت على الحقيقة اعتاما اوقع المؤرخين والمعلقين في احكام سريعة، ونتائج مبتسرة.. بينما هناك من الصدق التاريخي مـا ينصف الخليفة الثالث ويكشف عن عظمته التي كادت تطمرها الكلمات غير المسؤولة، والأحداث الغامضة راجع كتابنا «وداعا عثمان».

كذلك نجد الصورة المبهرة في شخصية الخليفة الخامس «عمر بن عبد العزيز» احد المعجزات الكبرى للاسلام..!!

● ● ●

يقول الامام «علي» وهو يصف الحاكم المسلم: «لا ينبغي ان يكون الوالي على الأعراض والدماء والمغانم والأحكام وامامة المسلمين بخيلا، فتكون اموالهم نهمته.. ولا جاهلا، فيقتلهم بجهله.. ولا جافيا، فيقطعهم بجفائه .. ولا خائفا من الدول، فيتخذ قوما دون قوم.. ولا مرتشيا في الحكم، فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقـاطع.. ولا معطلا للسنـة، فيهلك الأمة».

ان الحاكم في الاسلام، هو الحاكم في الديمقراطية ، لابد ان يكون عصره، والممثل الناضج لكل خصائص وفضائل وقيم نظامه..
وما دام طريقه الى الحكم ، هو اختيار الأمة ، وبقاؤه في الحكم رهنا بأرادتها ، فلابد من ان يمتلك كل الخصائص التي تجعل منه حـاكما راشدا.. واولى امارات رشده ان يعرف حدوده، وان يتوفر عنده اقتناع كامل وورع بأن الشعب قد اختاره ليخدمه، اكثر مما اختاره ليحكمه..!!

واذن ، فكيف يتم ذلك؟؟

في الاسلام كما في الديمقراطية تتم المشـاركة الحقـة بين الحـاكم والشعب عن طريق «الشورى»..

بيد ان الشورى في القرآن الكريم مبدأ بلا تفصيلات وبلا تقنين.. لكن الرسول وخلفاءه وأصحـابه.. عليـه وعليهم الصلاة والسـلام.. هدوا للطيب من العمل، وللصالح من التطبيقات.. مما نقل المبـدأ الى سلوك سياسي رفيع، في حدود ما كانت تقدمه اعراف العصر من رؤيـة، ومن ظروف ، ومن مواضعات.

ان كل ما نحتـاج اليه، قـدر غير يسـير من الفهم الصحيح لروح الاسلام، وحكمة التشريع!!

من اجل ذلك ، يصبح من الضرورة بمكان ان نصل الى اتفاق حول هذه الحقيقة.. حقيقة ان الاسلام في عصر الوحي، وفي عصر الخلفـاء الراشـدين لم يضع مبـادئه في «قـوالب» محتومـة، ولا في تفصيـلات مفروضة تشكل «حجرا» على مستقبل الناس، والغاء لسنة التطور.. ولو انه فعل لكان قد عرض مبادئه وقيمه لوضـع يشل حـركتها، ويمتص حياتها، ويصيبها بعقم اكيد!!

واذا كانت طائفة من العبادات، ثم جميع المعاملات قد قدمها القرآن والسنة في مبادىء ـ مجرد مبادىء ـ وفي نماذج ـ مجرد نماذج ـ حتى جاء الفقه الاسلامي، بأئمته وفقهائه فاستنبـط الشكل النهـائي لهذه المبادىء ولتلك النماذج.. وكان لكل عصر رؤيته واجتهاده.. افلا يكون نظام الحكم ومبدأ الشورى اصحاب حق في وضع مماثل، ولهم في مسيرة التطور مكان..؟

فيم اذن تراحب الفقه الاسلامي وتوسع، فنادى بحجيـة الاجماع وحق «الاجتهاد» وأقر «الاستحسان» و «المصالح المرسلة» و «القياس» وسواها ؟؟ اليس الاجماع يعني الاعتراف بارادة الأمة. حتى لو اقتصر على فقهائها وعلمائها ومفكريها ؟

واليس الاجتهاد يعني ان الاسلام يتسع للتطوير ويمتاز بالمعاصرة ويمتلك القدرة على اعطاء كل عصر ما يناسبه من صور الحياة ونظمها دار اخطار مبادئه، وقيمه، واصوله، واخلاقياته ؟

لقد تحدث القرآن العظيم عن الشورى كسلوك عام لكل المسلمين، فقال : «وأمرهم شورى بينهم»، كما تحدث عنها كمنهـج للحكم، فقال للرسول: «وشاورهم في الأمر»، ونفذ الرسول وخلفاؤه شورى الحكم في اعلى مستويات التطبيق المتاح والموائم لعصرهم، بيد ان هذا التطبيق بدا، وكأنه سلوك فردي، لأنهم ـ الرسول وخلفاءه ـ كانوا يصدرون عن آية قرآنية كريمة تفرض او توصي بالشورى كمبدأ من أهم مبادىء الحكم والقيادة.. ولم يكونوا يصدرون عن نظام مفصل ومتكامل ينتظم كل ما تتطلبه «الشورى» من مؤسسات..

ولماذا كان ذلك كذلك..؟؟

لأن فن الحكم والسياسة، لم يكن في تلك البيئـة، وفي ذلك العصر، مدعوما بالتطور الذي يجعل من النظام المفصل والمتكامل لمبدأ الشورى عملا ممكنا.

ولقد كان اهتمام الاسلام في عصر الوحي وعصر الخلفاء ماثـلا في اعلان وترسيخ المبادىء والقيم والأفكار التي يراها ضرورية لتحريـر الانسان وتنظيم الحياة، من غير ان يحمل الناس القادمين على العيش خارج عصورهم، ومن غير ان يتحول الى شريعة جامـدة ومجمدة!!

يقول الدكتور «محمد ضياء الدين الريس» رحمه الله في كتابه القيم «الاسلام والخلافة في العصر الحديث»:

● «يجب أن نقرر ان الدارسين للشريعة الاسـلامية يعـرفون ان القرآن الكريم لم يشتمل على تفاصيل الاحكام وفروعها، وانما اشتمل على الأصول والكليات واستوفاها، وهذا معنى قوله تعالى: ـ ما فرطنا في الكتاب من شيء ـ ثم جاءت السنة القولية والعملية، واجمـاع الامة ، واجتهاد المجتهدين منها لتبين وتوضح وتحدد تلك الأصول والكليات.. فقد قال الله سبحانه وتعالى ـ مثلا ـ «واحل الله البيع وحرم الربا» لكنه لم يبين انواع البيوع او الربا واحكامها، تـاركا ذلك للسنـة واجتهاد الأمة.. وكذا في فروض الدين الكبرى ـ الصلاة، والصيام ، والزكاة.. وكان هذا لحكمة جليلة، ورحمة من الله لعباده، حتى لا تقيد الأمة بقيود ثابتة لا تقبل المناقشة..

«ومن التعنت اذن، اومن الجهل بطبيعة الشريعة الاسلامية ان يقول قائل: «هذا الأمر، او هذا الحكم غير موجود في القرآن.. فالقرآن ـ كما اوضحنا ـ هو كتاب الكليات، او هو الدستور العام، ثم تأتي المصادر الأخرى لتشرحه، وتستنبط منه القوانين، وتحدد صياغتها»..

● ● ●

وفي كتابه الجامع «اعلام الموقعين» يقول الأمام الجليل «ابن القيم»: «وجرت في ذلك مناظرة بين ابي الوفاء ابن عقيل، وبعض الفقهاء.. فقال ابن عقيل.. العمل بالسياسة هو الحزم، ولا يخلو منه امام.. وقال الآخر: لا سياسة الا ما وافق الشرع.. فقال «ابن عقيل»: السياسة ما كان من الاعمال بحيث يكون الناس معه اقرب الى الصلاح وابعد عن الفساد، وان لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم، ولانزل به وحي.. فان اردت بقولك ـ لا سياسة الا ما وافق الشرع.. اي لم يخالف ما نطق به الشرع فصحيح.. وان اردت ـ ما نطق به الشرع ـ فغلط وتغليط للصحابة».. ثم يتدخل «ابن القيم» في هذا الحوار قائلا: ان هذا موضع مزلة اقـدام، ومضلة افهام.. وبعد افاضة في شرح هذه العبارة ، ينتهي الى النتيجة الذكية الواعية الماثلة في هذه الكلمات:

● «ان الله ارسل رسله، وأنزل كتبه، ليقوم الناس بالقسـط، وهو العدل الذي قامت به السماوات والارض.. فاذا ظهرت امـارات الحق وقامت أدلة العدل، واسفر صبحه بأي طريق كان، فثم شرع الله، ودينه، ورضاه، وأمره «!!» والله تعالى لم يحصر طرق العدل، وادلته ، واماراته في نوع واحد وابطل غيره من الطرق التي هي اقوى منه، وأدل، واظهر.. بل بين بما شرعه من الطرق ان مقصوده اقامة الحق والعـدل وقيام النـاس بالقسط.. فأي طريق استخرج بها الحق ومعرفـة العدل وجب الحكم بموجبها ومقتضـاها.. والطرق اسباب ووسائل لا تراد لذواتهـا، وانما المراد غايتها التي هي المقاصد.. ولكن نبه بما شرعـه من الطرق على اسبابها وامثالها.. ولن تجد طريقا من الطرق المثبتة للحق الا وهي شرعه وسبيل للدلالة عليها.. وهل يظن بالشريعة الكاملة خلاف ذلك؟؟ لا نقول ان السياسة العادلة مخالفة للشريعة الكاملة، بل هي جزء من اجزائها، وباب من أبوابها.. وتسميتها «سياسة» امر اصطلاحي، والا فاذا كانت «عدلا» فهي من الشرع.!

اليس من حقنا الان ان نردد مع الشاعر العربي قوله:
«قطعت جهيزة قول كل خطيب»؟؟

هذا هو الأمام، وتلميذ الأمام!!
ها هوذا يقرر في كلمات كصدح اليقين، ان كـل طريق يحق الحق، ويقيم العدل، فهو شرع الله ، ودينه، ورضاه، وأمره..!!

فاذا وضعنا قضيتنا المثارة في ضوء هذه الكلمات العطرة النضرة.. الصادعة والرائعة.. افلا يكون لنا الحق في ان نقول: ان الديمقراطية ـ بمفهومها الذي ذكرته اكثر من مرة ـ هي شرع الله، ورضاه، وامره..؟
هل هناك مثلها اليوم بين الانظمة السياسية..

هل هناك غيرها اليوم يجعل الناس «عبادا» لا «عبيدا»؟
«عبادا» لله الواحد القهار، لا «عبيدا» لكل متكبر جبار؟

هل هناك غيرها اليوم، من يمد الامة بحرية الراي، وسيادة الضمير، ومن يحترم فيها «انسانية الانسان»؟
ثم ، هل هناك غيرها اليوم، من جعل من مبدأ الشورى في الاسلام واقعا معاشا ، ونظاما محكما؟

اليس هذا هو الحق ـ كل الحق ـ والعدل ـ كل العدل ـ والحق والعدل اللذان قال امامنا العظيم «ابن القيم» حيث يوجد الطريق الذي يحققهما، فثم شرع الله ، وامره، ورضاه..؟
واذا لم يكن كل هذا الذي توفره الديمقراطية للشعوب من حريـة، وسيادة وكرامة، ومساواة وطمأنينة.. اذا لم يكن هذا كله حقا، وعدلا، فماذا ـ اذن ـ يكون الحق ويكون العدل؟

● ● ●

انه لمن اسمى اهداف الاسلام تحقيق المصالح العامة للناس..
حتى لقد رأينا من كبار وخيار ائمتنا وفقهائنا من يقدم المصلحة على النص .. وبين هؤلاء نلتقي بالأمام الجليل «الطوفي» الحنبلي يقول: «.. اذا تعارض النص مع المصلحة، قدمت المصلحة على النص.. قيل له: هذا افتيات على النص.. قال: بل هو تحقيق وتنفيذ للنص.. لأن اقامة المصالح العامة للناس من اهم اغراض الشريعة والنص»!!

هذا هو «فقه الاسلام» لمن اراد ان يتفقه.. ترى اذا كانت «المصلحة» تقدم على النص اذا تعارضا.. فماذا يكون الأمر اذا كانت المصلحـة والنص توأمين؟؟ واذا كان بين النص والمصلحة حماسة متبادلة؟ واذا كانت المصلحة تحقيقا كاملا للنص، وكان النص توكيدا كاملا للمصلحة؟ وهل هناك مصلحة للناس ومنفعة تفوق مصلحتهم ومنفعتهم وحقهم في ان يعيشوا آمنين في اسرابهم، سادة في اوطانهم، سعداء ـ لا تعساء ـ بحكامهم؟؟

وهل هناك «نص» في أي دين او شريعة او فلسفة تضمن لهم هذه المصلحة وهذا الحق افضل وأمثل ممـا في الاسلام، وممـا في السلوك القيادي للرسول ولخلفائه الاكرمين؟

هنا يجتمع «النص» و «المصلحة» في لقاء سعيد!!

وهنا يقدم ـ من يجير، ولا يجار عليه ـ .. يقدم سبحانه لعباده الملاذ والمرفأ والأمن تجاه كل من يريد ان يفرط عليهم او ان يطغى!!
فماذا يقول الذين هم بربهم يعدلون؟

اني لأرجو الذين سيطالعون هذا المقال ان يظلوا ذاكرين له.. ففي ضوء ما قرره من حقائق توجها الامام «ابن القيم» بكلماته الوضاء، سيكون ـ ان شاء الله ـ حديثنا القادم الذي نستكمل فيه ما تبقى من عناصر «الديمقراطية» وعمدها الراسخات، ونلتقي معها تحية الاسلام لها، ومباركته اياها، غير متجانفين لاثم.. ولا مغالين في فهم.. ولا متكلفين في قول..

غدا في
الشرق الأوسط

حد السكين والوريد الاخير
بقلم : شاكر النابلسي

● ● ●

منظمة العمل العربية
بقلم : علي الدجاني

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حسن البيسان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) امين محمد امين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المـلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم ، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص.ب ـ ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex : 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٣
تلكس : Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مبنى العمل ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٢١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ الدقي ـ

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح

تونس TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534 ص.ب : ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة التقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب : ٢٩٤٤
Tel 71707/71782 تلكس : ٣٦٠

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسن الاول ـ الطابق الثاني
Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nazameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

المصداقية الاميركية

ما يسمعه الرئيس رونالد ريغان من الملك فهد بن عبد العزيز هو النصيحة. فالمصداقية الاميركية تحتـاج في تقييمها الى طرف غـير اميركي يعرف الاوجاع الحاصلة كما يعرف الطاقات الاميركية عند الايجاب.

فالاستياء العربي موجود وهو قائم على ما هو موجود من الوقائع والمفاهيم والاستنتاجـات، والتفهم الاميركي مـطلوب لان واشنطن جزء من المعادلات القـائمة في الشـرق الاوسط نـظرا الى مكانتهـا الدولية.

الخطورة التي اشار اليها الملك فهد بن عبد العزيز هي ان يفلت زمام الامور وان تنشأ الظروف الخطيرة بسبب استمرار كـل هذا الحاصل حاليا على الساحة والذي سببه اسرائيل. فهذه تحتل ارضـا فلسـطينية وارضـا لبنانيـة وارضـا سـورية، وهـذه تتعسف ضد الفلسطينيين في ضفتهم وقطاعهم وتمارس البـطش باللبنـانيين في جنوبهم وبالسوريين في جولانهم.

واذا كان هنالك من مسعى معقول فهو موجود في مشروع السلام العربي وهو جاهز منذ سنتين ونصف السنة. واذا ما قررت واشنطن المقارنة بين المشاريع فهذا من حقها ولكن على اساس وصولها الى الموقف الذي يرضي جميع اصحاب الحقوق والى دعم التنفيذ لهذا الموقف.

ما من شك في ان واشنطن ترتاح اذا ارتاح غيرها وانهـا قابلة للتضرر اذا ما ازداد تضرر غيرها. هذه معادلة منصفة وواضحة وهي قابلة لان تفتح الطريق امام واشنطن من اجل ممارسة الحزم في الامور التي تعنيها في علاقاتها مع دول المنطقة.
في الماضي كان يقال، ومن باب الامتنان، ان النصيحة بجمل.

باباندريو في موسكو

الحديث هو عن انبوب غاز من الاتحاد السوفياتي الى اليونان وعن قيام السوفيات بشق انفاق المترو في اثينا وعن المزيد من الاعتماد السوفياتي على ترسـانات السفن اليـونانيـة في عمليات الصيـانة. بالمقابل فان الحديث هو عن انخراط اليونانيين في تطوير الصنـاعة الفندقية والسياحية في الاتحاد السوفياتي.

رئيس حكومة اليونان اندرياس بابانـدريو زار مـوسكو وامضى الساعات مع رئيس الحكومة السوفياتية نيقولاي تيخونوف للبحث في هذه المشاريع التي تصل اكلافها الى البلايين.

لكن الموضوع الذي بقي معلقا في الهواء هو موضوع اللقاء بين باباندريو ورئيس الدولة السوفياتية قسطنطين تشيرنينكو. اللقاء لم يحصل مع انه كان منتظرا. السبب الرسمي والفعلي هو ان الرئيس السوفياتي مريض. منذ شهرين وهو غائب عن الساحة السياسية العامة، وأمس الاربعاء كان موعد مـرور سنة كـاملة على تسلمـه السلطة بوفاة سلفه يوري اندروبوف وكـان من المفترض اعـلاميا حصول ظهوره بأي شكل من الاشكال.

الكلام متزايد عن ان زعماء الكرملين بدأوا يحضرون انفسهم للفصل في موضوع خلافة تشيرنينكو وربما كذلك للمقارنة بين المناهج الواجب اتبـاعها. مـا من كلام رسمي بعـد في هـذه المسـألة لان السوفيات لا يعلنون ما يفعلون.

لا تزال هنالك مناسبة للعودة الى الحديث عن تشيرنينكو ومرضه وهي ستحصل في الايام العشرة المقبلة. فاذا ظهر تشيرنينكـو على التلفزيون فستكون هنالك اراء واذا لم يظهر فستكون هنالك ايضا اراء.
هذا كله شغل من ليس له شغل.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٤٧

رجال كرام عرفتهم في مؤتمر القدس

نشرت « الشرق الأوسط » في الأسبوعين الماضيين مقالتين للأستاذ نجدة فتحي صفوة، الدبلوماسي العراقي، تحدث فيهما عن ذكرياته عن أستاذيه الشيخ علي الطنطاوي، أطال الله عمره ومتعه بالعافية، والشاعر انور العطار، رحمه الله، عندما كانا استاذين وكان طالبا في المدرسة الغربية المتوسطة في بغداد. وكانما لمست المقالتان بعض الذكريات العزيزة في نفس استاذنا الشيخ علي الطنطاوي، فهو يقدم لحلقة اليوم من ذكرياته بهذا التعليق على المقالتين :

اقدم بين يدي هذه الحلقة تعليقا قصيرا على مقالتي الأستاذ نجدة فتحي صفوة .

لقد انقضى اسبوع والهواتف لا تنقطع عني، من إخوان لنا أدباء، من صيارفة الكلام الذين يميزون عاليه من نازله، كما يميز الصيرفي العملة النادرة الغالية، من العملة الرخيصة المبتذلة. ومن صاغة البيان الذين يعرفون عياره ومقداره، كما يعرف الصائغ عيار الذهب من النظر اليه. يقولون : اقرات مقالة نجدة فتحي صفوة ؟

لقد أصبحت معروفا في المملكة، لأن البضاعة الجيدة لا يحتاج رواجها إلى اعلان. هي تعلن عن نفسها .

لقد أعدت لي بمقالتيك اياما حلوة عزيزة على نفسي ، بعدما ولت تلك الايام. وذكرتني عهودا كنت أعيش بها ثم بذكراها، فكاد النسيان يغلبني عليها. فأعدت لي هذه الذكرى. ونشرت لي صورا انا لا أملك نسخا منها، فتعال انظر الى هذا الشيخ الذي اثقلت كاهله اعباء السنين، وجثمت عليها ثماني وسبعون سنة، هل هذا الشيخ هو الشاب الأنيق الذي نشرت صورته وافضت في وصفه !

واعدت لي ذكرى انور العطار وما نسيته رحمه الله فقد كان شقيق النفس، وكان قسيم الروح، اما ما كتبت عنه في « المكشوف » فقد كان كما حزرت وقدرت. في حالة جفوة لا بد أن يقع مثلها احيانا بين الاخوان والأصدقاء، بل بين الاخوة والأشقاء .

يا نجدة اناديك، كما كنت اناديك يوم كنت طالبا، لا أعرف كيف ينادى وزير مفوض ولو كان متقاعدا. هل تذكر ايام انقطعت « الرسالة » من دمشق، في سنوات الحرب، وكانت تاتيكم في بغداد، وكنت أحب أعرف ما نشر لي أو لغيري فيها، فلما علمت أرسلت لي جدولا بفهارس تلك الأعداد كلها. انها لا تزال بخطك عندي. فهل تعمل الآن مثل ذلك المعروف الذي عملته من اربعين سنة، فتصور لي ما نشرت في « المكشوف » أم أن الأستاذ نجدة، الأديب المعروف والوزير السابق، لا يعمل ما كان يعمله ذلك الطالب الصغير ؟

على اني ما كتبت هذا التعليق لأطلب منك أعداد « المكشوف » ، بل لأكشف لك عما أدخلت على قلبي من المسرة، بما كتبت وبما نشرت من مطوي الذكريات، واطلقت لساني بالفخار أن تنشأ في تلاميذي من هو مثلك، وإن كان التلميذ ربما فاق أستاذه، وقد عشت حتى رأيت من تلاميذي من صار ارسخ في الأدب مني قدما، واكثر في الناس علما، واوسع ذكرا واكبر اسما. فلله الحمد على ذلك واشكرك وارجو لك التوفيق .

هاتف .. ولقاء

أعود الى سرد حديث المؤتمر .

لما جاءتني الدعوة الى حضوره هممت على عادتي دائما بالاعتذار عنها، والفرار منها، لولا أن هتف لي هاتف (اي كلمني بالهاتف) من أحد الفنادق في دمشق بأن الشيخ امجد الزهاوي والشيخ الصواف، قد وصلا. فلم يبق بد من أن أذهب اليهما، سرورا بلقائهما، وقياما بحقهما. ووجدت عندهما شيخنا الشيخ بهجة البيطار، ورفيقنا الأستاذ محمد المبارك، رحمة الله عليهما فحصراني باللين من قولهما، والعظيم من حقهما في زاوية لا أستطيع الخروج منها، فاضطررت ان أوافق على حضور المؤتمر .

وتركا لي اختيار من يذهب معي أو أذهب انا معه من دمشق، فنظرت فإذا العاملون في الساحة أكثرهم بين شيخ كبير، له الوجاهة بين الناس، والصدارة في المجلس، إن مشى مشى الناس وراءه، وإن قعد قعدوا بين يديه، وإن قال استمعوا لقوله، لكن لا يرجى منه كبير عمل لأنه استفرغ طاقته، وأذهب شبابه وقوته. ثم ان كثيرا من هؤلاء الذين هم مشايخنا يعيشون (كما اعيش أنا الآن) على هامش الحياة، لا يخالطون الناس ولا يداخلونهم، ولا يعرفون ما يخفون من مقاصدهم، وما يعدون من مكايدهم. فالواحد منهم ينخدع إن خدع. يظن الناس كلهم صادقين مثله، فيصدق كل ما يقوله الناس. ولو سردت ما وجدت منهم في هذا الباب لأطلت السرد وأمللت القراء . ووجدت آخرين كل واحد منهم خراج ولاج، يعرف من أمر الناس الظواهر والخفايا، ويكاد يدرك النوايا ويكشف الخبايا، فلا ينخدع لأحد من الناس، ولكنه ربما خدع هو الناس، إذ يتخذ الدين سلما الى الدنيا، فهو تاجر وتجارته معقود بها الخسارة، لأنه يبيع ذهبا بنحاس، والماسا بزجاج، يعطي الخالد الباقي من أمور الآخرة ليأخذ الموقوت الفاني من حطام الدنيا. وهل أخسر ممن يبيع دينه بدنياه، همه إعجاب العامة فهو يقرها على بدعها وضلالها، ورضى الحكام، فهو يمالئهم ويجاريهم، يرجو الناس، والله اولى أن يرجوه، ويخشاهم، والله أحق أن يخشاه، فعلى أي هذين اعتمد ؟ وبأيهما اعتضد ؟

عصام العطار

لذلك تركتهم وتخيرت نفرا من الشباب العاملين، ممن أعرفه من أهل الفهم والعلم، والعقل والدين. كانوا يومئذ شبابا فكأن الله أراني ما صاروا إليه اليوم، صاروا اساتذة كبارا يشار اليهم بالبنان .

منهم الأساتذة عصام العطار، وزهير الشاويش، وأديب صالح .

اما عصام فقد عرفت أباه من قبله في المحكمة، فلما جئت أدرس في المعهد العربي مع اشتغالي بالقضاء، وأوشكت الساعة الأولى على الانتهاء، قام طالب من بين الطلاب، فحسبته يريد أن يسأل سؤالا، فإذا هو يلقي خطبة بلسان فصيح، وبلاغة متدفقة، يثني على درسي ثناء لا يستحقه الدرس ففتحت عيني دهشة، وشهدت في تلك الساعة مولد خطيب .

ثم لما اجترحت السيئة التي تبت منها فلم اعد إلى مثلها، فرشحت نفسي في انتخابات سنة ١٩٤٧، وكان ذلك اختبارا مني لصداقة الأصدقاء، اذ انصرف عني أكثرهم، حتى اخوان الصبا ورفاق العمر الذين لا أفتأ اذكرهم دائما في هذه الذكريات، أعرضوا عني فلم يساعدوني، بل حاربني من كنت أعدهم من أوليائي، فكانوا أشد علي من أعدائي ، وأنا هنا لأقول الحق لا لأجامل، وسيأتي إن شاء الله خبر ذلك كله مفصلا .

وربحت اصدقاء جددا، ممن كانوا يوما من تلاميذي ثم صاروا من اقراني، ثم سبقوني وتخطوني ، كالأستاذ محمد القاسمي، والأستاذ وحيد العقاد، الذي أقام لي أبوه الشيخ محمود رحمه الله حفلة انتخابية في مدرسته في جي العمارة، بجوار الجامع الأموي. والشيخ محمود تلميذ أبي وأستاذي .

في هذه الحفلة قام فتكلم شاب ادهش الحاضرين حقا بإشراق بيانه، وانطلاق لسانه، وثبات جنانه، وكان هذا الخطيب هو عصام العطار. وسأكتب يوما ان شاء الله عن تاريخه معي، أو تاريخي معه، حين أسفت بعد هذه الحفلة على هذا العلم، وهذا النبوغ أن يغفله الناس أو لا يهتم به الحكام، الذين لا يزنون البشر بما في رؤوسهم من علم، ولا بما في قلوبهم من إيمان، ولا بما على ألسنتهم من بيان، بل بما في أيديهم من شهادات قد تكون مزورات. فسعيت الى إرساله الى مصر ليأتي منها بشهادة، ولكن الاخوان هناك لما رأوا فيه هذه المزايا قدموه الى المنابر وصدروه في اجتماعات الأسر، وقعد بين يديه يأخذ عنه ويستفيد منه من كان المفروض ان يكونوا أساتذته في الجامعة، فيتلقى هو عنهم ويأخذ الشهادة منهم .

ومن طرائف اخبار الشهادات، ومن ظرائفها أنه ذهب الى مصر في تلك السنة التي أقمتها فيها (سنة ١٩٤٧) اثنان من رفاقنا، كل منهما عالم، بل هو مرجع في العلم الذي انقطع اليه، الشيخ مصطفى الزرقاء الفقيه، والأستاذ سعيد الأفغاني النحوي، ذهبا ليأخذا شهادة رسمية يحتاجان اليها، لأن القانون لا ينصف إلا من يحملها، على طريقة الفرنسيين. ولقد كنت أحفظ قديما انك إذا قلت للفرنسي: هذا عالم، قال: ما هي شهاداته ؟ والانجليزي يقول: ما هي معلوماته، والأمريكي يقول: ما هي أعماله. ولست أدري مدى صحة هذا القول. وتبين من اللقاء الأول بين الاستاذ الزرقاء، والأستاذ الافغاني، وبين من ذهبا ليتعلما منه، وليشهد لهما الشهادة الرسمية أنه امام زميلين لا طالبين، بل ربما كانا أعلم من كثير من اقرانهما من اساتذة الجامعات .

خطبة الافتتاح

لقد كنت في هذا المؤتمر حاضرا كأني غائب. ذلك اني على مشاركتي الكبيرة في النضال للاستقلال في بلدي، وفي الدعوة الى الاسلام، كان عملي لا يعدو واحدة من ثلاث: إما أن أعلو المنبر فأخطب، أو أن امتشق القلم فاكتب، اكتب ما أطمئن انا إليه لا ما يلزمني غيري بكتابته، أو أن استشار فأشير بما يخطره الله على بالي ... على بالي أنا لا على بال غيري. لذلك لم ادخل في عمري حزبا، ولم ألتزم بمبادىء هيئة ولا جماعة .

كان لي طريق حددته وسرت فيه، فمن كان طريقه على طريقي مشيت معه حتى يختلف الطريقان. إن أردت وأنا في مكة السفر الى الشام، وصاحبي يريد مصر، رافقته من مكة الى المطار، ثم أخذ هو طيارته وركبت أنا طيارتي .

فعلى هذا كنت في المؤتمر : شرفوني فجعلوني أحد خطباء حفلة الافتتاح فقلت شيئا لا أحفظه الآن ولكنه كان بحمد الله صحيحا موفقا .

وكلما جلت المناسبة، وكثر السامعون، وكان بينهم أهل الفكر والعلم والمنصب، جادت خطبة الخطيب. وزادت بلاغته، وانجلى بيانه، وهذا الذي يرهب غير الخطيب، ويمنعه أن يحتلي المنبر ويكلم الناس، هو الذي يرغب الخطيب المتمرس، ويدفعه الى الكلام .

ولو انني حين أتكلم وحدي في الاذاعة، فتنقل كلامي إلى عشرة ملايين أو أكثر، لو أني على منبر أرى امامي عشر معشارهم، أقوم بينهم، أخاطبهم وأنا أراهم .. لو كان ذلك لسمعتم مني غير الذي تسمعونه الآن حين أتحدث في الاذاعة أو الرائي .

لا تفهموا من كلامي هذا أنني أحدث ابتغاء اعجاب الناس، أو طلبا لرضاهم، أو أني لا أعمل لله. وإني لأرجو أن يكون قصد الثواب أكبر، ولكنها طبيعة طبع الله النفوس عليها، وما لنا في الغرائز والطباع من عمل .

ألقيت خطبة كان أثرها في الناس ظاهرا. ولست أذكر الآن ما الذي قلت فيها، ولكن اذكر معنى ما قلت، وقد تختلف المعاني باختلاف طريقة التعبير عنها، كما يختلف منظر الغادة الحسناء إن بدت لك بثياب التفضل (أي ثياب البيت) أو ثياب العرف .

اذكر اني جلوت لهم حقيقة كلهم يعرفها ولكن منهم من ينساها، ويطلب من يذكره بها. والقرآن الذي يجد فيه من يحسن فهمه كل ما يحتاج اليه في دنياه وآخرته، في فكره وسلوكه، علمنا أن الذكرى تنفع المؤمنين. لأنها وان لم تعطهم ما ليس عندهم، تضع تحت أيديهم وأعينهم ما بعد عنها مما هو عندهم .

هذه الحقيقة التي شرحتها في خطبة افتتاح المؤتمر هي أن الله نزل هذا القرآن، وتعهد بحفظه، وما حفظه الله لا يقدر ان يضيعه بشر. وإن الاسلام باق خالد، وإن أهله لهم المنصورون، وإن العاقبة لهم، وإن كتب الله الظفر حينا لعدوهم في معركة من المعارك عليهم، لما خالفوا عن أمره، ولما اتبعوا غير سبيله، فليس هذا تعذيبا من الله للمؤمنين، ولكنه تأديب لهم أن يعودوا لمثله، وقلت إننا بين امرين: إما أن ننصر الله فينصرنا، ويكون لنا بذلك عز الدنيا وسعادة الآخرة، وإما أن نقعد عن نصرة ديننا، ونهمل شريعتنا، فيستبدل الله بنا غيرنا، فيدخل في الاسلام شعب حي عامل كشعب الألمان أو اليابان، فيحملوا هم لواءه ويصيروا هم أولياءه، ونرجع نحن كفقراء اليهود، لا دنيا ولا دين، نسأل الله أن يعصمنا من ذلك .

أبلغ الخطباء

وأبلغ الخطب ليس الذي يحشد فيه الخطيب أضخم الألفاظ وأبلغ الجمل، ويسوق فيه أروع الشواهد، ويهدر بذلك هدرا، ويتكلم فيه مع لسانه يداه وعيناه. بل إن أبلغ الخطب ما قلت فيه الحقيقة التي تدخل قلب السامع، فيؤمن بها ويصدقها، ويقول لك: صدقت على ان توقد تحتها نار العاطفة، لا أن تعرضها قضية منطقية باردة، تخاطب العقل ولكن لا تهز الروح، ولا تحرك القلب، وأن يكون كلامك من قلبك قبل لسانك .

صرت كلما وجدت في جلسات المؤتمر مجالا لاحدى الثلاث التي ندبت نفسي لها، وقصرتها عليها حضرت معهم، فإن لم يكن شيء منها بعدت عن هذه المجالس، وأويت الى غرفتي في الفندق .

وصرت ألقى على انفراد من اصطفيت من أعضاء المؤتمر، فكانت لنا لقاءات مع الشهيد السعيد سيد قطب، كان يحضرها عصام وزهير، ويحضرها احيانا أديب صالح. وكنا لا نفترق الا قليلا، وأخذت لهذه الجلسات صور نشر بعضها .

سيد قطب

ولي مع سيد قطب رحمة الله عليه تاريخ طويل: كنت معه في دار العلوم سنة ١٩٢٨ (إن صدقت الذاكرة)، ولكني نسيت ذلك ونسيه، ثم عاركته فيمن عاركه في معركة العقاد والرافعي. وكان يومئذ أكره الناس إلي وأبغضهم الى قلبي، شتمته وشتمني، وأنكرته وانكرني، حتى جاء أخ من فلسطين اسمه (نسيت الآن اسمه)، فكتب في الرسالة يعجب منا، فيقول: أتتناكران ولقد كنتما معا، وكنت معكما، في دار العلوم، في فصل واحد ؟

ثم لما ألف كتابه « التصوير الفني في القرآن » رأيت فيه فتحا جديدا في دراسة القرآن، وكتبت اثني عليه بعدما هجوته وشتمته، وكنت في الحالين مدفوعا بمبدأ انطلقت منه. ثم كانت المفاجأة لي أني كنت يوما في دار « الرسالة » عند الأستاذ الزيات، فدخل رجل رأيته دقيق العود، أسمر اللون، هادىء الطبع، ساكن الجوارح، يكاد يكون خافض الصوت قليل الكلام. فسلمت عليه سلام من لا يعرف الآخر، فضحك الزيات وقال: الا تعرف خصمك سيد قطب ؟

ففوجئت حقا، لأني كنت أتصوره ضخم الجسم، بارز العضلات، تقدح عيناه شررا، كالمصارع الذي ترونه في المصارعة الحرة، يضرب رأسه بالحديد، ويضرب رأس خصمه بالحديد .

كنت بادىء الرأي في صف وكان في صف، كنا في صف الرافعي وهو أقرب إلى الجبهة الاسلامية، وكان في صف العقاد قبل أن يؤلف العقاد كتبه الاسلامية. ثم اقترب منا بكتابيه « التصوير الفني » ثم اعطاه الله ما أرجو أن أعطى نصفه أو ربعه أو عشره، فعلا علي وسبقني، وصنع ما لم أصنع مثله حين ألف « الظلال »، ثم أعطاه الله النعمة الكبرى التي طالما تمنيتها ولم أعمل لها :

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها

ان السفينة لا تمشي على اليبس

أعطاه ما كنت أتمناه، بل ما تمناه من هو أكثر مني قدرا، وأجل في خدمة الاسلام اثرا، الملك فيصل رحمه الله، وهو الشهادة في سبيل الله .

رئيس لجنة الدعاية

وألف المؤتمر ـ ولم أكن حاضرا ـ لجانا أربعا، منها لجنة للدعاية لقضية فلسطين، وتعريف الناس بها، جعلوني رئيسها .

فكانت اللجان تجتمع الساعات لتضع منهجها، وتحدد طريقها، وأنا قعدت وحدي، فحفرت ذهني، وعصرت تجاربي في الدعوة الاسلامية التي عملت لها جنديا صغيرا من يوم اصدرت أول مطبوعة لي سنة ١٣٤٨هـ فوضعت انا المنهج، ودعوت الأعضاء للنظر فيه، ومناقشته، فغضب الشيخ الراميني، وأحسب أنه كان مفتي عمان. وقال بأن هذا استبداد مني، فأرضيته واقنعته بأن الذي قدمته اقتراح لا يلزم أحدا، وأن الرأي رأيهم، وأن لهم أن يعدلوا وأن يبدلوا .

وممن اتصل حبل الود بيني وبينه، وأحببته محبة الأخ، ووجدت فيه فضائل البداوة التي سمعت أنه نشأ أول نشأته فيها: بلاغة في المنطق، واستقامة في السيرة، وصدقا في القول، ورجولة وشجاعة، وسافرت معه فكان رفيقي في الحج لما دعينا اليه، فذهبنا باسم المؤتمر فنمت أنا وهو (وهو الأستاذ كامل الشريف) في غرفة واحدة. وقلما ضمتني في المنام غرفة واحدة مع غيري. فما أنكرت في السفر ولا في الحضر في سلوكه شيئا. ما لمست منه غلظة، ولا وجدت منه إزعاجا. ولمست فيه صواب الفكرة، وصدق المقال. وكان ثالثنا في رحلة الحج الأستاذ سعيد رمضان .

بعد عن الوزراء

وكلفونا أنا وهو ، السفر الى طهران، لما حكم على صديقنا نواب صفوي بالموت، لنعمل على إنقاذه، فلما وصلنا بغداد منعونا من دخول إيران. فاجتمعنا في الكاظمية بوفد كبير من علماء الشيعة، وبذلنا الجهد، فما قدرنا لأخينا نواب على شيء، وقتل رحمه الله. ودامت صلتي بالأستاذ كامل الشريف حتى صار وزيرا. وأنا في العادة أبتعد عن الوزراء، حتى يلقوا عن عواتقهم وقر الوزارة، وإن كنت أستثني من ذلك نفرا ما بدلتهم الوزارة ولا غيرتهم، كالأستاذ نهاد القاسم، رحمة الله عليه. والشيخ مصطفى الزرقاء، والدكتور اسحق الفرحان والدكتور مصطفى البارودي، أطال الله أعمارهم، وجماعة آخرين لعلي كنت أعد معهم كامل الشريف لو أني قابلته وزيرا .

وممن زادت صلتي به، وطال اجتماعي معه، وتقديري له، وصحبتي اياه الشيخ محمد البشير الابراهيمي، في المؤتمر في القدس، وفي عمان في فندق بلاس، وفي دمشق في داري ودار شيخنا الشيخ بهجة البيطار، وفي بغداد، وقد بلغني أن ابنه الآن هو وزير خارجية الجزائر، وأنه على طريقة أبيه في العمل لله، وفي السعي للخير والاخلاص فيه.

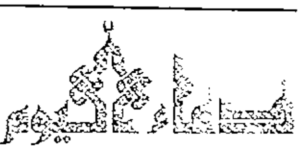
ومنهم الأستاذ عبد الرحمن خضر، المحامي العراقي الذي أكبرت فيه دينه واخلاصه، وجده في عمله، وبراعته في صناعته (في المحاماة) وحسن خلقه .

ورافقته في بغداد الى بعض المحاكم وسمعت مرافعته، وكنا يوما في زيارة رئيس محكمة من المحاكم، يبدو عليه أنه كبير السن، بادي الشيخوخة، فلما جاء يعرفه بي قال : شنو ؟ إنه استاذي. فعجبت أولا، ثم لما ذكر اسمه، أدركت أنه كان حقا من تلاميذي في الثانوية المركزية سنة ١٩٣٦، وأنه في سن إخوتي الصغار، وقد حسبته لما رأيته في عمر أبي .

وإن أنا ذكرت في هذه الحلقات طائفة من الناس قلت انهم تلاميذي، فرب تلميذ فاق أستاذه. الأستاذ يا أيها القراء مثاله مثل واد بين جبلين، في وسطه جدول صغير، لا يستطيع السائح أن يصل من جبل الى جبل حتى يقطع الجدول، وليس على الجدول جسر، يجتاز الناس من فوقه، فقام عليه من يجيز المسافرين، ينقلهم من ضفة الى ضفة حتى يصل الى الجانب الآخر، ثم يؤم الجبل صعدا، فيبلغ منهم ناس عاليه وهو لا يزال في مكانه .

هذا مثال الأستاذ، فإن أنا قلت إن فلانا وفلانا كانا من تلاميذي فإنما اعني السبق الزمني التاريخي، ولست اعني انهم يبقون التلاميذ دائما وأبقى الأستاذ دائما .

الحديث متصل والبقية في الحلقة المقبلة



اللهم انصر كل مجاهد مخلص يكافح في سبيلك ، ويعمل من أجل نصرة دعوتك، ويجاهد ما وسعه الجهاد من أجل نشر دينك، وإعلاء كلمتك. ووفقنا يا رب إلى أن نكون مخلصين في القول والعمل يا أرحم الراحمين .

هذا سبيلي

أحمد محمد جمال

لماذا تنسى النساء اولادهن وحقائبهن؟

قلت مرارا : إنه ينقصنا انتهاج الوسط في امورنا الدينية والدنيوية، واذا أردنا ان تنصف المراة المسلمة فيجب أولا ان نعترف بطبيعتها التي خلقها الله عليها، ووظيفتها ايضا التي اختارها الله لها، وألا نغالي في المطالبة بحقوق ليست لها ولا تقدر على ممارستها.. كما يجب الا نستنكر ما شرع لها الاسلام من أخلاق وآداب.

يتساءل الذين يزعمون زوراً : أن الرجل والمرأة سواء، طبيعة ووظيفة، لماذا جعل التشريع الاسلامي شهادة امراتين تعدل شهادة رجل واحد ؟ ويتخذون من هذا الوضع التشريعي الحكيم سبيلا إلى الدعوى بأن الاسلام لم ينصف المراة.

ولست بسبيل تناول اتهاماتهم المفتراة على الاسلام بالنقد والتصحيح، فذلك موضوع يطول فيه الكلام.. ولكني الآن بسبيل أن اثبت لهم وجاهة ما ذهب اليه التشريع الاسلامي من جعل امراتين تعدلان رجلا واحدا من حيث الشهادة في القضاء..

ولن آتي لهم بالآية القرآنية : **«فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء.. أن تضل احداهما فتذكر إحداهما الاخرى»** على الرغم من وضوح العلة في شطرها الأخير لجعل شهادة المرأة نصف شهادة الرجل، وهي نسيان إحدى الشاهدتين وتذكير الاخرى لها !

وإنما اقتبس لهم هنا فقرة من مقال طويل كتبه الدكتور أمير بقطر، أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية في الجامعة الامريكية بالقاهرة، كتبه في مجلة «الهلال» شباط (فبراير) ١٩٥٨، فقد قال : «اتضح من إحصاء الأشياء المفقودة في المطارات ومحطات السكك الحديدية والسيارات العامة وقطر الترام.. في بعض البلدان الأوروبية أن بين كل أربعة من أصحاب هذه المفقودات ثلاث سيدات مقابل رجل واحد !!»

هذا.. الى عديد من الأمثلة والأحداث لتي أوردها الدكتور بقطر في مقاله عن نسيان كثيرات لأولادهن ـ فضلا عن حقائبهن ـ في غرف السكك الحديدية، ولمشترياتهن في المحال التجارية، بل ولمجوهراتهن ايضا !!

وهذا ايضا في البلدان الاوروبية، حيث يزعمون تقدم المرأة ثقافيا وعلميا وحضاريا..

فما رأيكم ـ يا هؤلاء ـ بعد ذلك في حكمة التشريع الاسلامي ؟ إنها واحدة من تجارب عملية عديدة حديثة أثبتت ان الاسلام دين لم يشرعه إنسان يخطىء ويصيب، وانما شرعه الخبير البصير.

مواقيت الصلاة

الخميس ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٤ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٣	٦,٥٢	١٢,٣٥	٣,٥٢	٦,١٩	٧,٤٩
المدينة المنورة	٥,٣٥	٦,٥٦	١٢,٣٦	٣,٥١	٦,١٧	٧,٤٧
القدس الشريف	٥,٠٠	٦,٢١	١١,٥٥	٣,٠٢	٥,٢٧	٦,٤٣
الرياض	٥,٠٧	٦,٢٨	١٢,٠٧	٣,٢٢	٥,٤٨	٧,١٨
القاهرة	٥,٠٩	٦,٣٦	١٢,٠٩	٣,١٨	٥,٤٢	٧,٠٠
الخرطوم	٤,٥٦	٦,٢٦	١٢,٠٤	٣,٢٤	٥,٥٥	٧,٠٣
الرباط	٦,٤٤	٨,٠٧	١,٤٧	٤,٤٦	٧,١٦	٨,٣٩
ابوظبي	٥,٤٢	٧,٠٢	١٢,٤٣	٣,٥٧	٦,١٧	٧,٤٧
المنامة	٤,٥١	٦,١٦	١١,٥١	٣,٠٤	٥,٣٠	٧,٠٠
بغداد	٥,١٥	٦,٤٥	١٢,٢٢	٣,١٩	٥,٤٩	٧,٠٩
اسطمبول	٥,٢٧	٦,٥٨	١٢,٢٠	٣,١٣	٥,٣٩	٧,٠٥
نيقوسيا	٥,٠٨	٦,٣٢	١٢,٠٢	٣,٠٥	٥,٣٠	٦,٤٩
اثينا	٥,٤٧	٧,١٥	١٢,٤١	٣,٣٩	٦,٠٥	٧,٢٧
لندن	٥,٣٤	٧,١٤	١٢,١٦	٢,٤٥	٥,١٥	٦,٥٠
مانشستر	٥,٤٦	٧,٢٨	١٢,٢٤	٢,٤٧	٥,١٩	٦,٥٥
باريس	٦,١٩	٨,٥٩	١,٠٦	٣,٤٢	٦,١٢	٧,٤٥
روما	٥,٣٣	٧,٠٦	١٢,٢٦	٣,١٧	٥,٤٤	٧,١١
بروكسل	٦,١٥	٧,٥٥	١٢,٥٨	٣,٢٩	٥,٥٩	٧,٣٤
امستردام	٦,١٥	٧,٥٧	١٢,٥٦	٣,٢٢	٥,٥٤	٧,٢٩
مدريد	٦,٣٧	٨,٠٨	١,٣٠	٤,٢٥	٦,٥١	٨,١٦
جنيف	٦,٠٠	٧,٣٨	١٢,٥١	٣,٣٣	٦,٠١	٧,٣٤
زيوريخ	٥,٢٩	٧,٠٨	١٢,١٨	٢,٥٨	٥,٢٦	٦,٥٩
فيينا	٥,٢٢	٧,٠١	١٢,١٠	٢,٤٨	٥,١٧	٦,٥٠
برلين	٥,٤١	٧,٢٣	١٢,٢٢	٢,٤٨	٥,١٩	٦,٥٥
فرانكفورت	٥,٥٦	٧,٣٦	١٢,٤١	٣,١٣	٥,٤٣	٧,١٨
ميونيخ	٥,٤١	٧,٢٠	١٢,٢٩	٣,٠٧	٥,٣٦	٧,٠٩
ستوكهولم	٥,٣٨	٧,٢٤	١٢,٠٣	٢,٠٥	٤,٤١	٦,٢١
كوبنهاجن	٥,٥١	٧,٣٤	١٢,٢٥	٢,٤١	٥,١٤	٦,٥٢
نيويورك	٥,١٩	٦,٥٠	١٢,١١	٣,٠٥	٥,٣١	٦,٥٧
واشنطن	٥,٣١	٦,٥٩	١٢,٢٤	٣,٢١	٥,٤٦	٧,١٠
شيكاجو	٥,١٣	٦,٤٦	١٢,٠٦	٢,٥٨	٥,٢٤	٦,٥١
لوس انجيليس	٥,١٤	٦,٣٧	١٢,٠٨	٣,١٣	٥,٣٨	٦,٥٦
هيوستن	٥,٤١	٧,٠١	١٢,٣٧	٣,٤٦	٦,١١	٧,٢٦
دنفر	٥,٣٨	٧,٥٤	١٢,١٤	٣,٠٩	٥,٣٤	٦,٥٠
مونتريال	٥,٣٠	٧,٠٨	١٢,٢١	٣,٠٥	٥,٣٣	٧,٠٥

الرياضة السعودية

نائب الملك يلتقي بأبطال ناشئي آسيا
الأمير فيصل بن فهد لـ«الشرق الأوسط»: اللقاء تأكيد مستمر لاهتمام القيادة بالرياضة والرياضيين

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

التقى ظهر أمس الأمير عبد الله بن عبد العزيز نائب الملك ورئيس الحرس الوطني باعضاء منتخب الناشئين السعودي (تحت ١٦ سنة) لكرة القدم الذي حقق بطولة آسيا الأولى للناشئين في مطلع الاسبوع في العاصمة القطرية الدوحة.

حضر اللقاء الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، وعلي الشاعر وزير الاعلام بجانب بعض قيادات رعاية الشباب والاتحاد العربي السعودي لكرة القدم، وعبد الله فرج الصقر رئيس بعثة منتخب الناشئين إلى الدوحة.

وقد جرى حديث ودي بين الأمير عبد الله واعضاء المنتخب فتوه فيه بعطائهم في البطولة الآسيوية ودعاهم للاستمرار في تمسكهم بالعقيدة والشعائر الاسلامية وان الله سينصرهم دائما.. ثم قدم للأمير فيصل بن فهد هدية خاصة وهدايا وحوافز لبقية أعضاء المنتخب، ثم التقطت لهم بعض الصور التذكارية مع نائب الملك.

عقب اللقاء مباشرة تحدث الأمير فيصل بن فهد لـ «الشرق الأوسط» معلقا على هذا اللقاء الابوي بين نائب الملك ولاعبي منتخب الناشئين بقوله:

«إن هذا اللقاء بين سمو سيدي ولي العهد ونائب جلالة الملك المفدى وابنائه أعضاء منتخب الناشئين (تحت ١٦ سنة) يعتبر مكرمة من سموه ودلالة جديدة على اهتمامه الخاص بالرياضة والشباب.. وهو الاهتمام الذي تظهر نتائجه واضحة في كل يوم جديد.. إن الكلمات التي تفضل سموه ووجهها إلى ابنائه كلمات سامية وصادقة ولها مضمونها في قلوب الجميع حول التمسك بالشريعة السمحاء واداء الشعائر الدينية.. وان ذلك سيظل الأساس لكل تصرفات لاعبينا وممثلينا في المناسبات الخارجية».

وأضاف الأمير فيصل: «إن أي نصر يتحقق ونتطلع إليه إنما يأتينا بفضل الله سبحانه وتعالى الذي لم يتخل عنا أبدا.. وستكون هذه خير زاد لنا في كل مشاويرنا الرياضية المقبلة».

«.. واختتم تصريحي هذا بتوجيه كل الشكر والتقدير لسمو نائب جلالة الملك باسم الرياضيين في المملكة لهذا اللقاء الابوي.. وسيظل اخواننا وابناؤنا اللاعبون في مستوى هذا الاهتمام الكريم الذي يجدون وتجده الرياضة والرياضيون من القيادة السعودية الحكيمة».


الأمير عبد الله يتسلم كاس آسيا للناشئين من الأمير فيصل بن فهد (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الأقمار الصناعية من الرياض ـ تصوير عباس عزت).

صورة تذكارية جامعة يبدو فيها الأمير عبد الله بن عبد العزيز وبعض كبار المسؤولين مع اعضاء منتخب الناشئين.

اليوم وغدا في الاسبوع العشرين للدوري الممتاز:

مواجهات حاسمة اطرافها الهلال والرياض والشباب والنهضة، والقادسية والجبلين

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تستأنف اليوم وغدا مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم في اسبوعه العشرين وقد تبقت ٣ مراحل فقط قبل أن يسدل الستار على مسابقة الدوري لهذا الموسم التي بدأت هادئة وحفلت بالاثارة والقوة في نهايتها.

تقام اليوم الخميس ٤ لقاءات لفرق الدوري الممتاز، أهمها اللقاء الذي يجمع بين فريقي الشباب والنهضة في ملعب الملز بالرياض.. واهميته المباشرة لفريق الشباب الذي فقد ٤ نقاط امام النصر والاتفاق، مما أدى إلى تراجعه لأول مرة عن مركز الصدارة. الشباب يحاول أن يستمر بدون أن يفقد نقاطا اخرى املا تعثر منافسه الأوحد الهلال، وفريق النهضة الذي يعيش حاليا صحوة واضحة وتأهل أول أمس للدور نصف النهائي في «كأس الملك» بعد أن استقرت عروضه وأصبح مبعثا للرعب بالنسبة لجميع الفرق خاصة بعد فوزه الكبير على فريق النصر في «كأس الملك».

اللقاء الهام الثاني اليوم يستضيفه ملعب الراكة في الخبر بين فريقي الاتفاق والاتحاد، الأول يمضي بارتياح منفردا بالمركز الثالث والآخر ابتعد عن المراكز المتقدمة والحقها بخروجه من مسابقة «كأس الملك» على يد «جاره» ومنافسه اللدود الأهلي.

الاتفاق يقدم أحسن عروضه بين جمهوره وقد تأهل لنصف النهائي في الكأس بفوزه على الوديعة.. وفريق الاتحاد لن يرضى افراده بتلقي أكثر من ٣ هزائم متتالية خلال أيام معدودة كما حدث أمام الرياض والوحدة والأهلي.

اللقاء الثالث اليوم في جدة بين فريقي الأهلي والوحدة، وأهميته تنبع من تاريخ لقاءات الفريقين فالوحدة «عقدة» الأهلي تقليديا.. وهو (أي الوحدة) في امس الحاجة للنقطتين اليوم لضمهما لرصيده المتواضع في معركة البقاء في الممتاز بعد أن ضم في الاسبوع الماضي نقطتي مباراته مع الاتحاد.

اللقاء الأخير اليوم من لقاءات الدوري الممتاز بين فريقي النصر وأحد في المدينة المنورة وهو لقاء لا يمثل أدنى أهمية لموقف أي من الفريقين في الترتيب العام. وقد يكون أبرز ما فيه اهتمام النصر برد اعتباره بعد الهزيمة التي تلقاها من النهضة واخرجته من مسابقة الكأس. ولفريق أحد كرد اعتبار امام جمهوره في المدينة المنورة خاصة انه سبق وحقق الفوز من قبل على فرق كبيرة في ارضه.

الهلال أمام الرياض على طريق البطولة

يوم غد الجمعة يلعب فريق نادي الهلال صاحب القمة حتى الآن أمام فريق الرياض، ولقاؤهما هذا يحمل الكثير من معاني الحماس والاثارة التي تصل أحيانا لدرجة الخشونة وقد تعادلا في الدور الأول، والهلال غدا في موقف يخشى معه ضياع أي نقطة قد تكون سببا في ضياع البطولة بالرغم من الفارق الهائل في الأهداف بينه وبين منافسه الشباب. اما الرياض فهمه تثبيت مركزه في وسط الدوري. وان تذكره الجماهير الرياضية بموقف يؤثر في شكل البطولة.

فنيا الهلال هو الأفضل ويمتاز بالاداء الأحسن ووجود الاحتياطي الكفء الذي افاده كثيرا في غياب نجومه الغائبين مع المنتخب أو بسبب الاصابات. اما الرياض فيمتاز بحماس لاعبيه وغيرتهم على شعار ناديهم.

يوم غد تختتم بالدمام مباريات الاسبوع العشرين بلقاء هام وحاسم بين القادسية والجبلين وأهميته تكمن في أنه سيحدد امر أحد الهابطين للدرجة الأولى.. فهزيمة الجبلين تعيده للدرجة الأولى وهزيمة القادسية تدنيه من شفير الهاوية.

على صعيد آخر، تقام ضمن دوري الدرجة الأولى اليوم الخميس مباراتان يخوضهما الرائد وضمك في القصيم، والوديعة والتعاون في ابها. أما غدا الجمعة فتقام ٣ مباريات اطرافها الخليج والفتح في الدمام، والانصار والكوكب في المدينة المنورة، والروضة والطائي في الاحساء.

وهنا ترتيب فرق الدوري الممتاز حتى الآن:

١ـ الهلال. ٢ـ الشباب. ٣ـ الاتفاق. ٤ـ النصر. ٥ـ الاتحاد. ٦ـ الأهلي. ٧ـ النهضة. ٨ـ الرياض. ٩ـ القادسية. ١٠ـ الوحدة. ١١ـ الجبلين. ١٢ـ أحد.

وترتيب فرق الدرجة الأولى:

١ـ الكوكب. ٢ـ الفتح. ٣ـ الطائي. ٤ـ الروضة. ٥ـ التعاون. ٦ـ الانصار. ٧ـ ضمك. ٨ـ الرائد. ٩ـ الخليج. ١٠ـ الوديعة.

نوتنجهام فوريست تعادل في مباراته الثانية

بغداد ـ «الشرق الأوسط» ـ من قاسم السماوي:

تعادل فريق نادي نوتنجهام فوريست الانجليزي لكرة القدم مع المنتخب الوطني العراقي باصابة واحدة لكل منهما في المباراة التجريبية الثانية التي جرت بينهما عصر الاربعاء على ملعب الشعب الدولي وبحضور حوالي ٣٠ الف متفرج.

وكان المنتخب الوطني العراقي قد فاز على الفريق الضيف باصابتين ضد لا شيء في المباراة الأولى التي جرت بينهما عصر الاثنين الماضي. وكان الاتحاد العام لكرة القدم العراقي قد دعا الفريق الانجليزي إلى بغداد لمعرفة مستوى فريقه الوطني وذلك استعدادا لبطولة كاس العالم بكرة القدم.

ويتوقع وصول فرق اوروبية معروفة بخبرتها إلى العراق بدعوة من الاتحاد للقيام بمباراة مماثلة مع الفريق الوطني العراقي ضمن هذا التوجه.

الرياضة في سطور

رقم قياسي من نوع اخر.. في كرة السلة

● واشنطن ـ سجل لاعب كرة سلة امريكي يلعب لفريق كلية مارشال الجامعية بولاية فرجينيا اسمه بروس موريس رقما قياسيا استحق به ان يوضع اسمه في «كتاب جينيس للارقام القياسية».

فقد نجح اللاعب الامريكي في تسجيل هدف من مسافة ٢٧.٣٨م خلال مباراة بين فريق كليته وفريق كلية ابالاشيان ستايت انتهت لصالح فريقه ٩٢/٨٢.

جرى التاكد من المسافة بعد دراسة دقيقة لشريط الفيديو المسجلة عليه المباراة. وكان الرقم السابق وهو ٢٧.٢٠م مسجلا باسم لاعب امريكي اخر اسمه ليس هنسون. وتجدر الاشارة الى ان طول ملعب كرة السلة يتراوح بين ٢٦ و٢٨م وعرضه ما بين ١٤ و١٥م.

طاقم حكام اردني لمباراة الكويت وسوريا

● الكويت ـ قررت لجنة الحكام بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم تعيين طاقم حكام اردني لادارة المباراة الاولى بين منتخبي الكويت وسوريا في تصفيات كاس العالم التي ستقام في دمشق يوم ٢٢ اذار (مارس) المقبل اذ سيكون احمد باش حكم ملعب يعاونه حسين سليمان وعادل صالح.

جولة يابانية كروية في منطقة الخليج

● طوكيو ـ اعلن في العاصمة اليابانية طوكيو ان فريق كرة قدم يابانيا سيقوم في الاسبوع المقبل بجولة في عدد من عواصم دول مجلس التعاون الخليجي.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية اليابانية ان زيارة الفريق الياباني لكل من الكويت وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين تأتي ضمن برنامج تعزيز اللقاءات الرياضية اليابانية مع دول الشرق الاوسط الذي بدأ عام ١٩٨١.

واضاف البيان ان الفريق الياباني سيغادر طوكيو يوم الخميس المقبل الموافق ٢١ فبراير (شباط) الجاري وستستمر الجولة حتى ١٢ مارس (اذار) المقبل. وسيضم الفريق ١٨ لاعبا معظمهم من طلاب الجامعات.

الكرة العالمية

بوزاو الروماني غادر بيروت بعد ان لعب فيها ٧ مباريات

بيروت ـ وكالات الانباء: غادر بيروت يوم اول من امس فريق نادي جلوريا بوزاو الروماني لكرة القدم عائدا الى بلاده بعد زيارة للبنان استغرقت ١٥ يوما لعب خلالها سبع مباريات مع فرق لبنانية خسر خلالها مباراتين وفاز في ثلاث وتعادل في اثنتين.

في اولى مباريات الفريق الروماني مع الفرق اللبنانية خسر بوزاو امام فريق نادي النجمة بطل لبنان بهدفين مقابل لا شيء كما خسر امام تفاهم فريقي النجمة والراسينج بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

وفي المباراة التي لعبها بوزاو مع الراسينج فاز الفريق الروماني بهدف يتيم ثم فاز على فريق نادي النجوم (وهو من فرق الدرجة الثانية) بثلاثة اهداف نظيفة وعلى النهضة (وهو ايضا من فرق الدرجة الثانية) بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ايضا.

ثم تعادل الفريق الروماني في آخر مباراتين خاضهما ضد الفرق اللبنانية مع فريق منتخب الجنوب بهدفين لكل منهما ومع منتخب الفرق الارمنية.

على صعيد اخر لا يزال في العاصمة اللبنانية فريق روماني اخر هو فريق براشوف الذي يخوض بدوره مباريات مع عدد من الفرق اللبنانية.

ليفربول «يسحق» الارسنال في الدوري الانجليزي

● لندن فاز فريق نادي ليفربول على فريق نادي الارسنال بثلاثة اهداف للا شيء في مباراة مؤجلة لعباها ضمن منافسات الدوري الانجليزي لكرة القدم على ارض ملعب ليفربول (انفيلد).

بهذه النتيجة تقدم ليفربول الى المركز السادس برصيد ٤٢ نقطة يشاركه في المركز نفسه شيفيلد ونزداي ونوتنجهام فوريست بينما لا يزال الارسنال في المركز الرابع برصيد ٤٣ نقطة ولا يفصله عن ساوثامبتون الا فارق النقاط.

● باريس ـ أ ف ب: تقدم فريق نادي جيروندان بوردو بفارق خمس نقاط على منافسه القوي فريق نادي نانت على قمة بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم وذلك بعد فوز بوردو مساء الثلاثاء في ملعبه بهدفين نظيفين على فريق نادي طولون في احدى مباريات الاسبوع الثاني والعشرين وقد اقيمت قبل موعدها.

اقتربت الموقعة المنتظرة بـ «كأس مصر»:

الأهلي «اكتسح» طنطا ٥ ـ صفر وتقدم للقاء الزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فاز فريق النادي الأهلي القاهري على فريق نادي طنطا بخمسة اهداف نظيفة في تصفيات دور الـ ١٦ من مسابقة كاس مصر لكرة القدم امس، فتاهل بذلك لملاقاة منافسه التقليدي الزمالك في الدور الثمانية (الدور ربع النهائي).

انتهى شوط المباراة الأول بتقدم الأهلي بهدف واحد سجله محمد عامر في الدقيقة ٣٢، ثم عزز الأهلي تقدمه في الدقيقة ٨ من الشوط الثاني عندما اضاف علاء ميهوب الهدف الثاني ثم سجل مجدي عبد الغني الهدف الثالث في الدقيقة ١٩ ومحمد عامر الهدف الرابع في الدقيقة ٣٦ واختتم علاء ميهوب مهرجان الأهداف في الدقيقة ٣٩.

ادى الأهلي مباراة طيبة توجها باحد اكبر انتصاراته هذا الموسم وشاهد المباراة التي اقيمت في القاهرة حوالي ٥٠ الف متفرج.

رسالة السودان الرياضية

صعد الاتحاد للاولى ... فحرّك دوري الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اخيرا تسلم الاتحاد المحلي لمعتمدية الخرطوم لكرة القدم خطابا من مدير الرياضة برئاسة المجلس القومي للرياضة ورعاية الشباب يطلب فيه ان يعتمد فريق نادي الاتحاد بالدرجة الاولى وذلك تنفيذا لقرار محكمة الاستئناف العليا التي ايدت قرار المحكمة بعد ان كان الاتحاد قد رفع دعوى يطالب فيها استرداد حقه واعتباره الفريق الصاعد الى الدرجة الاولى.

هذا الامر كان قد شغل الوسط الرياضي بصفة عامة الكروي في الخرطوم خاصة بعد المشكلة التي نشبت حول عدم قانونية اشتراك احد لاعبي نادي الحلفايا اثناء مباريات تحديد الفريق الصاعد للدرجة الاولى ولئن كان قد تاكد عدم قانونية اشتراك اللاعب المعني فان الامر لم يحسم من داخل قنوات الاتحاد المحلي الامر الذي دفع الاتحاد الى ان يرفع الامر الى المحكمة وقد كان.

هذا الموضوع تسبب في تأجيل بداية مباريات دوري الدرجتين الاولى والثانية لاكثر من شهرين حتى الان، وعليه ما ان تسلم الاتحاد المحلي خطاب مدير الرياضة حتى قام بعقد اجتماع طارىء حدد ان تبدأ مباريات دوري الدرجتين يوم ٢٤ فبراير (شباط) الحالي وظهر اقتراح املته الظروف وهي ان تقام مباراتان في اليوم الواحد عصرا ومساء كسبا للوقت اذ ان الموسم التنافسي ينتهي في مايو (ايار) وهناك ارتبطات للمنتخب السوداني في المنافسات الافريقية المختلفة ولفريقي الهلال والمريخ في بطولتي كأسي الاندية الافريقية.

السودان.. والمنافسات الدولية

على صعيد اخر بدأ المنتخب السوداني لكرة القدم استعداداته لملاقاة المنتخب الليبي في تصفيات كأس العالم بعد ان تحدد بصورة نهائية تاريخ المباراتين اذ ستقام الاولى في الخرطوم يوم ٢٢ فبراير (شباط) الحالي ومباراة الرد بطرابلس يوم ٨ مارس (اذار). ولما كان امام السودان مباريات مقبلة مع الفريق الكيني في تصفيات بطولة الامم الافريقية ستقام في ابريل (نيسان) المقبل ايضا تقرر استمرار معسكر المنتخب السوداني حتى الانتهاء من الالتزامات الدولية.

المركز الاسلامي الافريقي اختير مقرا للمعسكر لما يتمتع به من ميزات افضل من غيره بالنسبة لوفرة الملاعب وبعده عن الاحياء السكنية بجانب المبادرة التي تقدمت بها ادارة المركز الاسلامي الافريقي في ان يقيم المنتخب السوداني معسكره معهم.

ضم الاختيار الاولي للاعبين العديد من الذين ظهروا بمستوى جيد في الاونة الاخيرة مع قلة المنافسات بعد ان تعذرت اقامة دوري معتمدية الخرطوم ولذا لم يكن امام اللجنة الفنية غير ان تختار من الفرق التي كان لها نشاط في الاونة الاخيرة مثل بطولة اندية شرق ووسط افريقيا التي شارك فيها كل من الهلال والمريخ وقبلها الدورة الرباعية التي لعبت مبارياتها بمدني وضمت الاهلي والاتحاد من مدني وحي العرب والهلال من بورتسودان.

اما اللاعبون الذين وقع عليهم الاختيار وعددهم ٣١ لاعبا فهم:

حامد بريمة وحسن الطيب وعامر احمد (حراس مرمى) وطارق احمد ادم وكمال عبد الغني وكمال نوار توفيق فضل السيد وصديق الرميلة واحمد فودة وعبد السلام حميدة والفاضل جبريل ونادر منصور ومنصور سبت (دقاع) وبدر الدين بخيت ومنقستو ومازدا وعصام عباس وابراهومة، وكمبا (وسط) والعاقب وعصام الدحيش وبريش وعبد الرازق ادريس واحمد ابو الجاز وعيسى صباح الخير وعاطف منصور وعادل فار وصلاح مندكورو والصادق اسماعيل وعمر النقي وعبدالله قورو (هجوم).

وقد ظهر اخيرا بمستوى جيد كل من بدر الدين وعيسى صباح الخير وهما من فريق الناشئين في نادي المريخ.



طارق ادم



حامد بريمة



مازدا

رسالة تونس الرياضية

وجوه جديدة في المنتخب التونسي لكرة القدم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد سلسلة من الحصص التحضيرية والاختبارية مشفوعة بمباراة حبية ضد فريق نادي «ويست بروميتش البيون الانجليزي» وانتهت بالتعادل بهدف واحد للجهتين، ادخل المدرب الوطني يوسف الزواوي جملة من التعديلات على تشكيلة المنتخب الوطني التونسي التي دعيت للتباري مع المنتخب الغيني يوم ١٠ فبراير (شباط) بكوناكري والرابع والعشرين منه بتونس في اطار الدور الثاني من اقصائيات كأس العالم لكرة القدم.

ولوحظ على التشكيلة ان المدرب الزواوي تخلى (ربما بصفة مؤقتة) عند خدمات كل من عبد القادر الركباوي الذي لايزال قيد العلاج منذ الاصابة التي تعرض لها في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) الماضي خلال الثورة الدولية التي اقيمت بساحل العاج وعبد الحميد الهرقال، عبد الرزاق الشابي وياسين الجزيري الذين قال في شأنهم ان استعداداتهم الراهنة لا تسمح لهم بارتداء الزي الوطني، واخيرا نبيل المعلول الذي تعرض لعقوبة الاتحاد الافريقي وتعذر عليه بالتالي اللعب امام غينيا.

مقابل هذا عزز المدرب الزواوي تشكيلة المنتخب بثلاثة مهاجمين لمعوا بصفة خاصة في الداخل الاخيرة للدوري التونسي وهم حكيم ابراهيم (من النجم الساحلي) وعادل الاطرش (من الترجي الرياضي) والاسعد العبدلي (من النادي الافريقي) وكذلك بمدافع شبيبة القيروان حمادي الشريتي.

● ● وهذه التشكيلة الجديدة للمنتخب التونسي حسب توزيع المراكز:

● في حراسة المرمى:

المنذر بن جاب الله (الملعب التونسي)، الصحبي السباعي (نادي حمام الأنف) والطاهر القرجاوي (مستقبل المرسى).

● خط الدفاع:

خالد بن يحيى (الترجي الرياضي) ومحمد القصري (مستقبل المرسى)، وحمادي الشريتي (شبيبة القيروان)، حمده بن دولات (النادي البنزرتي) وفيصل الجلامي (نادي حمام الأنف).

● خط الوسط:

حسني الزواوي (النادي البنزرتي)، وحافظ الهواربي (شبيبة القيراوان)، وعادل الاطرش (الترجي الرياضي) وحكيم ابراهيم (النجم الساحلي).

● خط الهجوم:

الاسعد العبدلي (النادي الافريقي) ولطفي الحسومي (النجم الساحلي) ومحمد السوداني (النادي الصفاقسي)، وبسام الجريدي (الترجي الرياضي)، ومحمد دندان (شبيبة القيروان) وسمير بن مسعود (مستقبل المرسى).

هل وجد المنتخب الوطني التونسي اخيرا ضالته في حكيم ابراهيم؟

من جهة ثانية منذ ابعاد النجم اللامع للترجي الرياضي طارق ذياب عن تشكيلة المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم منذ ما يقرب من عامين ظل الفريق التونسي يفتقر الى «محرك» أساسي يحقق تنظيم الصفوف ورسم العمليات الهجومية والتمهيد لمحاولات التهديف.. فهل وجدا اخيرا ضالته في حكيم ابراهيم ليسد هذا الفراغ ويقوم بهذه المهمة الحساسة؟

مبدئيا كل المؤشرات توحي بذلك.. ولو انه ينبغي انتظار قادم الأيام قبل الجزم بحكم نهائي في هذا الشأن..

على كل هذا اللاعب الذي كان في المواسم الماضية يعانق مغامرة الاحتراف في اوروبا وبالتحديد في هولندا والذي لبى دعوة الفريق الذي نشأ بين احضانه وهو النجم الساحلي، وعاد ليستقر بعاصمة الساحل التونسي سوسة ليلعب في صفوف النجم، أظهر في المراحل الاخيرة من الدوري التونسي (أي بعد ان تأقلم مع كرة القدم التونسية) مستوى مرموقا للغاية، فسارع المدرب يوسف الزواوي الى توجيه الدعوة له لتعزيز صفوف المنتخب..





حكيم ابراهيم

الرياضة المصرية

اجتماع خاص لبحث مشاكل لاعبي الاهلي والسايس يؤكد «الحزم أساس التعامل»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد لاعبو الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي المصري اجتماعا مغلقا يوم الاحد الماضي بقيادة مصطفى عبده والخطيب استمر ساعة ونصف الساعة تناقش فيه اللاعبون بمنتهى الصراحة عما يحدث واسباب سوء العروض واوضح كل لاعب المشاكل الخاصة به وطالبوا بوضع حل من المدرب الكابتن السايس «الذي يعاملهم معاملة جافة» وطالب بعضهم بضرورة صرف مكافآت بطولة افريقيا بعد ان بدأت الشائعات تتردد عن المبالغ الضخمة مما يهدد اللاعبين من الضرائب.

وانتقد بعض الحضور السايس واسلوب ادارته للفريق وتدريبه ووضع التشكيل وطالبوا برفع مذكرة لمجلس الادارة بهذا الموضوع. بينما كان على رأس المعارضين لتلك الفكرة الخطيب الذي طالب اللاعبين بالمران الجاد والاهتمام بالمباريات المقبلة فقط في الدوري للفوز به على ان يكون الحل النهائي بهدوء في نهاية الموسم واكد لهم ان «الكابتن السايس مدرب كفء ولكنه صريح».

وفي نهاية الاجتماع اتفق اللاعبون على ان يكون كل ما قيل في الاجتماع سريا واتفقوا على عقد اجتماع مع «الكابتن» السايس في اليوم نفسه وفعلا عقد الاجتماع وشرحوا مشاكلهم وما يضايقهم وتحدث الخطيب فأكد ان اللاعبين يقدرون جهاز التدريب ولكنهم يتحفظون على بعض المشاكل الصغيرة التي تؤثر عليهم.

ثم تحدث «الكابتن» السايس فأكد لهم انه لا يتعمد معاملة اي لاعب معاملة خاصة او سيئة، وان الاداء في الملعب هو الاعتبار الوحيد لديه «والجميع اشقاء له ولهم معزتهم ولكن من يعط يأخذ، وقال لهم «ان البعض اصبح يؤدي التدريب لمجرد سد خانة فقط وهذا طبعا لا يتفق مع الهدف الذي نسعى اليه وهو الفوز بالبطولة»، وانه على استعداد لحل اي مشاكل ولكن في حدود المعقول.

وفي نهاية اللقاء تعاهد الجميع على بذل اقصى الجهد حتى يحقق الاهلي البطولة قبل نهايتها.. وان يتم خلال الايام القليلة المقبلة صرف مكافآت كأس كؤوس افريقيا.

وهكذا انتهى الصدام بين اللاعبين والمدرب بهدوء وان كانت كل المؤشرات تؤكد ان هناك اكثر من صدام جديد على الطريق.

حسين مدكور.. وكيلا للاتحاد المصري

● فاز حسين مدكور بمنصب وكيل الاتحاد المصري لكرة القدم، بعد ان تقرر استبعاد منافسه المهندس محمد حسين عثمان، لعدم اعتماد الشهادة التي تثبت لعبه لاحدى الجامعات الانجليزية.

كان مجلس اتحاد الكرة، قد فحص خلال اجتماعه الاخير اوراق المرشحين لمختلف مناصب مجلس الادارة، ولم يستبعد منهم غير محمد حسين عثمان .

وبذلك حسمت المنافسة على منصبين بالتزكية، وهما الوكيل عن القاهرة وفاز به حسين مدكور، والسكرتير العام المساعد وفاز به المهندس نور الدالي.. وستجري الانتخابات يوم ٤ مارس (اذار) المقبل على منصب رئيس الاتحاد الذي يتنافس عليه المهندس حسن عبدون والمهندس محمد حسن حلمي، ومنصبي السكرتير العام وامين الصندوق والوكيل خارج القاهرة، والاعضاء الثمانية .

بعثة مصر في بطولة افريقيا لاختراق الضاحية

● قرر الاتحاد المصري لالعاب القوى تشكيل اول بعثة دولية تمثل مصر بعد تشكيل الاتحاد الجديد وستشترك البعثة في بطولة اختراق الضاحية الافريقية التي ستقام في نيروبي عاصمة كينيا يوم ١٦ فبراير (شباط) الجاري. وتضم البعثة العقيد عادل شتا اداريا واللاعبين محمد ادريس ووجيه حافظ.

رياضة ذهنية

افقيا:

١ـ متشابهان ـ من يقوم بمراسيم الزواج.
٢ـ امن ـ بحر.
٣ـ الوشاية.
٤ـ ماركة سيارات.
٥ـ انواع ـ كوكب.
٦ـ من الخضروات.
٧ـ سن القوانين.
٨ـ تماثل ـ خيال (معكوسة).
٩ـ نصف (فتاة) في الفم.

عموديا:

١ـ علامة جبرية ـ حرف نفي ـ اكمل.
٢ـ ما عدا ـ قاعد.
٣ـ من الحلويات ـ مر (معكوسة).
٤ـ عاصمة موريتانيا.
٥ـ ولاية امريكية.
٦ـ امـلك ـ نعم (بالاجنبية).
٧ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٨ـ قصد ـ ضمير متصل.
٩ـ من اطول انهار العالم

ب	ظ	ف	و	ر	ا	ك	س	ق
ف	ع	هـ	ش	ا	ي	ص	ح	ت
ق	ض	ص	ر	ل	ب	ي	ز	ع
ر	س	و	ب	ا	م	م	غ	م
غ	ب	م	ل	ك	ي	س	ث	ل
ا	م	ا	ل	ل	ذ	ت	م	س
ف	ف	د	ش	ا	ت	ر	ن	ا
ن	ق	ا	ش	ر	س	ح	ا	ن
م	م	ل	ن	ص	م	ت	و	ع

ذراع ـ ممكن ـ صعب ـ ظهر ـ يميل ـ نقاش ـ معطف ـ تحف ـ فاخر ـ باشر ـ صمت ـ قسم ـ زميل ـ شاي ـ فضول ـ ابصر ـ فورا ـ مد ـ لسان ـ حث ـ ثمن ـ خس

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

عاصمة ايرلندا الشمالية — بلودان

• اتجاهات نقدية :

الحداثة.. بين الغائية والموقف

قد يرى البعض ان الحداثة ذات بعد (شكلي لغوي) وحسب.. وقد لا يربط البعض بين موقف المبدع من (اللغة) وبين موقفه من الحياة، ولهذا فاننا ازاء هذه المشكلة.. نعتبر الحداثة (موقفا) و (رؤيا) شموليتين من الحياة والزمن ـ بابعاده الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل) ـ والمجتمع.

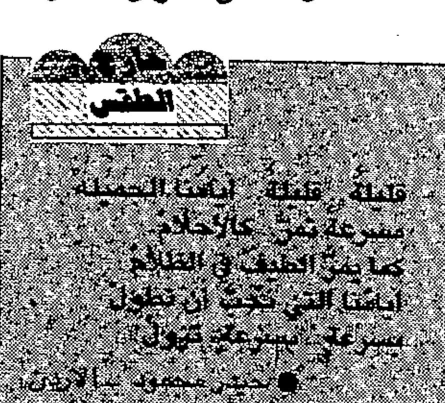
وهذا الاعتقاد لا يرى في الحداثة (رؤية شكلية) ـ كما يرى الحداثيون الشكليون ـ الذين يرون في الحداثة الشعرية تاسيسا لشكل شعري جديد يغاير النمط البنياني لهندسة القصيدة العربية الكلاسيكية.

ومن هنا فاننا نعتقد ان الحداثة رؤية (بنيوية) كلية تشمل في الاساس موقف الشاعر، ورؤيته الفلسفية الفكرية من الوجود والمجتمع، ولهذا فان اي موقف لغوي شكلي، لا يعني ان الشاعر اصبح حديثا، ما لم يكن له (موقف) و (رؤيا) تتسمان بالحداثة، ولذا فان تفسير حداثة (المتنبي) ـ على سبيل المثال ـ لا تصح الا من خلال موقفه من (الوجود) و (الدهر / الزمان) بالاضافة الى موقفه من (اللغة) التي اكسبها مضامين جديدة.. ولا يستقيم للنقد الموضوعي رؤية (الحداثة الابداعية) من خلال ربطها بمتغيرات زمانية او مكانية حيث لا يكون كل متغير في الزمان او المكان حديثا بالضرورة، لان الحداثة ليست مرتبطة ارتباطا موضوعيا عضويا (بالزمان والمكان) بشكل مطلق، لأنهما متغيران باستمرار، كما ان الحداثة لا تستمد مبرراتها من وجود متغيرات تكنولوجية عصارية، هي في الغالب متغيرات شكلية قد تدمر عمق الانسان واصفى ما فيه.. والحداثة ينبغي ان تكون في احداث متغيرات جذرية نوعية خيرة، لا شكلية شريرة.

ولهذا فان الحداثة ليست حبيسة. الزمان والمكان والاوضاع .. بل هي ابعد من كل ذلك بكثير.. وبقدر ما تنطلق الحداثة في الابداع من ارض «اللغة»، وحيوية «الفكر» وتجاوز «المبدع وابداعه» اطر الزمان والمكان والبيئات والافكار السائدة والمستقرة.. بمقدار ما ينبغي ان لا تعني «الحداثة» دخولا في الفوضى والعماء اذ لا بد من تحقق (الاصالة) و (العلمية) و (المسؤولية التاريخية).. لان الرغبة الجامحة والعمياء في تحطيم (القيم) النبيلة سوف تؤدي بالضرورة الى العبث وطغيان الدوافع العدوانية المازوشية تحت تاثير العقد التاريخية، لتدمير كل ما هو قائم، لمجرد انه موجود وقائم!

والحداثة لا تعني ايضا، ففي (الغائية) الادبية والاجتماعية والتاريخية للابداع، فكل ابداع يتم ويتشكل بمعزل عن الحياة ذاتها سوف يحفر قبره بيديه، لانه ابداع دون غاية او هدف انساني لن ينمو في الاخرين بل يظل حبيس المغامرة الفردية، لان الابداع لا يكون ابداعا ما لم يعبر عن حالات واوضاع انسانية او يرصد ويبرز المتغيرات النوعية التي تطرأ على الحضارة بما يخدم التطور البشري ويفتح آفاقا جديدة ليرتادها الآخرون من اجل حياة افضل.

● حسان عطوان ـ الدوحة



حكمة اليوم

● في كلِّ زمانٍ ومكانٍ.. يَقترنُ التجبُّرُ والتسلُّطُ بالذلِّ والهوان!

رأي

● الأدباء في بلادي غرباء.. كل يوم هم ينصبون من حول الوجدان العربي سلكا شائكا، وكل يوم يطعنون الأكباد بخناجر التغريب، حتى تعمى فلا ترى غير ما يرون. والصفحات الأدبية في بلادنا مترجمة، والشعر فيها بالف وجه إلا الوجه العربي.. والنقد تنظير غربي غريب هجين منقول، متماد في التحدي. فاين كتابنا من حياة الناس وهمومهم التي يعانون ومنها يبكون ويصرخون.

● احمد رشاد العتيلي ـ الاردن

الرَّبيعُ الدَّائِمُ!

للشاعر السعودي حمزه شحاته

لا تقولي مضى الربيعُ وولّى
انهُ فيكِ دائمٌ يتجلّى
لم يزلْ عطرُه يضخُّ خديكِ
ويُلقي على الطبيعةِ ظِلّا
ورؤاهُ تَبدو بعينيكِ سحرًا
يستفزُّ الهوى خيالاً مُطِلّا
وورودًا تهتزُّ في ثوبِكِ الهفـ
ـهافِ، أندى من الورودِ وَأحْلَى
وعبيرًا يَهيمُ في شَعْرِكِ الحا
لِكِ، لاقى فيه هُداهُ فَضَلّا
وجَمالاً شابَ الزمانُ هياما
بهواهُ ولم يزلْ فيكِ طِفْلا
لن يغيبَ الربيعُ، في وجهكِ الضا
حي، شكولاً من المفاتنِ جَذْلَى
اينَ منكِ الربيعُ جِيدًا وَصَدْرًا
وثِمارًا ترفُّ نبضًا وَدِلّا

أنتِ أنشودةُ الربيعِ، ونجواهُ
ودنيا هَواه معنًى وَشَكْلا
صاغَكِ اللّهُ منهُ ينبوعَ حُسْنٍ
قلَّ أنْ تجتلي له العينُ مِثْلا
عجزَ القولُ أن يصوِّرَ معنا
كِ، بمعناهُ، مُكْثِرًا وَمُقِلّا
وترامى الخيالُ فيكِ الى أعـ
ـلى مجالاتِه، فالفاكِ أعْلَى
خُلُقًا صافيا، وخَلْقًا قويمًا
وجَمالاً يفيضُ طُهْرًا وَنُبْلا
ضربتْ حولكِ القلوبُ نطاقًا
أنتِ فيه روحٌ سَمَا فاسْتَعَلّا
واطافتْ بكِ العيونُ تناجيكِ
رجاءً في نظرةٍ منكِ مَجْلَى
جلَّ باريكِ صورةً يلتقي فيها
رَبيعا الجَمالِ فَرعًا وَأصْلا

• رسالة إلى متفرج :

إضْحَكْ مِنْ نَفسِكَ.. أحْيَانًا!

● بقلم: محسن محمد

طفل صغير يجلس بجوار امه في المطعم.

الام تطلب من الجرسون نوعا معينا من الطعام يرفضه الطفل، ولكن الام تصمم عليه. ياتي الطعام، وتنصرف الام لاجراء مكالمة تليفونية.

ينتقل الطفل من مكانه، ومعه الطبق، ويتوسل لرجل ان ياخذ منه بعض الطعام لانه ـ اي الطفل ـ لا يحبه.

يقول الرجل إنه ايضا لا يحب هذا الصنف، ولكن الطفل يلح في الرجاء فيوافق الرجل، يقوم الطفل بوضع ما عنده في طبق الرجل الذي ياكل مرغما.

يطول غياب الأم، ويكرر الطفل القصة مع اكثر من زبون.

تعود الام فتفرح لأن ابنها بدا يحب هذا الصنف فتطلب مزيدا منه ثم تتجه للتليفون، ويكرر الطفل القصة مع معظم زبائن المحل.

وعندما تعود الام، تطوف على كل الزبائن ومعها لوحة تقول:

ـ هنا برنامج الكاميرا الخفية.

ومعنى هذه اللافتة ان الام وولدها دبرا هذا المقلب، لكل الزبائن الذين خدعوا اما واكلوا طعاما لا يحبه طفلها!

كل ذلك والكاميرا الخفية تصور ما يجري وتعرض اللقطة على شاشة التليفزيون في برنامج يحمل هذا الاسم في اوروبا وامريكا ومعظم دول العالم.

●●●

تابعت حلقات كثيرة من هذا البرنامج.

في احدى الحلقات ظهرت سيارة في اكثر شوارع باريس ازدحاما «الشانزليزيه».

تقود السيارة سيدة متوسطة العمر، تخرج يدها من نافذة السيارة، تشير بها اشارات لا يمكن ان يفهمها احد ولا يستطيع انسان ان يعرف ما اذا كانت هذه السيدة ستتجه يمينا او يسارا ام انها ستتوقف في مكانها.

ويضطرب المرور في الشارع، ويغادر احد السائقين سيارته ويتجه الى السيدة يسالها عن معنى حركات يديها واصابعها فتقول:

ـ اقصد اني سانحرف يمينا في الشارع الثالث لازور شقيقتي.

يكاد السائق ان يجن ويناقشها قائلا:

ـ لا يوجد مخلوق في هذا العالم يترجم إشاراتك على هذا النحو.

ـ ترد السيدة: وما عذري إذا لم تفهمني!

وتترك السيدة «الشانزليزيه» الى غيره من الشوارع العريضة والضيقة وتثير في كل مكان اضطرابا. وتتوقف الحركة احيانا. ويجد بعض السائقين أنه من الافضل لهم التراجع الى الخلف بعيدا عن هذه السيدة. وفي نهاية الامريكون البرنامج الذي صور هذا كله قد التقط ارقام السائقين وجاء بهم ليقول لهم:

ـ هنا الكاميرا الصريحة، أو الخفية!

●●●

وسيدة أخرى تستدعي سائق سيارة اجرة «تاكسي». وقبل أن تستقل السيارة تخرج من حقيبتها زجاجة تنثر ما بها على المقاعد وفي كل ركن قائلة:

ـ أخشى الأمراض. وهذا سائل مطهر. ينظر اليها سائق على انها مصابة بوسواس الامراض والنظافة، وينظر اليها سائق آخر على انها مصابة بالجنون. ويكاد يضربها سائق ثالث لانها تصمم على تطهير الأوراق المالية التي يسلمها لها كباقي الاجر. ويسبها سائق رابع لانها تريد تطهير يديه قبل أن يضعها في جيبه لاخراج النقود الباقية. ولكن سائقا خامسا يشاركها وساوسها ويخرج من سيارته زجاجة اخرى مطهرها اقوى ويرش بها السيدة قائلا:

ـ صادفت حالات مماثلة ولذلك فانا على أتم استعداد!

ويظهر الجميع في حلقة من الكاميرا الخفية!

●●●

وفي دكان حلاق، يدخل الزبون ليقص شعره. يبدأ الحلاق يتحدث اليه قائلا:

ـ هل تغني؟

تظهر الدهشة على وجه الرجل قائلا: لا.

ـ يقول الحلاق: ولكني اغني.

ويبدأ الحلاق غناء قطع من احدى الاوبرات، بينما الزبون يستمع اليه في دهشة. والزبائن الآخرون يضحكون حينا ويتألمون حينا، ويظهرون الضيق لان الحلاقين جميعا ينصتون لزميلهم ويصفقون، او يرددون كلمات الاعجاب التي تعرفها نحن في العالم العربي:

ـ كمان. اعد. برافو. يا سلام. ايه الجمال دا كله!

وعندما يتم الحلاق عمله يغادر الزبون المكان وهو يتطلع في ساعته قائلا:

ـ ضاعت ساعة ونصف.

ولكن المتفرج على الشاشة الصغيرة لا يرى هذه المدة كلها، بل ان لقطات سريعة تبين له ماذا جرى لزبائن الحلاق في هذا اليوم وكيف عرفوا انهم ضحية مقلب «الكاميرا الخفية».

●●●

وفي احد المطاعم.. سيدة تجلس لتتناول طعامها. وفجاة تجد ان الكرسي الذي تجلس عليه ينخفض تدريجيا بحيث اصبحت المائدة تعلوها. والناس يتفرجون عليها ويضحكون وهي لا تعرف ماذا يجري.

تضطر السيدة الى الهرب من المطعم، ويجيء رجل يجلس على المقعد نفسه الذي يرتفع به حتى لا تستطيع يده ان تصل الى الأطباق.

ينادي الرجل احد عمال المطعم ليساله عن الامر فيرد العامل قائلا:

ـ يا سيدي الكراسي عندنا لا تتحرك. انت الذي طالت قامتك فجاة تعال معي..

يتجه الرجل الى مراة في ركن من المطعم ليجد عليها كلمة «الكاميرا الخفية»، فيضحك ويجلس على كرسي بعيد يشاهد زبونا آخر فيضحك منه حينا، ثم يضحك معه بعد ذلك عندما يجد الزبون الجديد انه ايضا ضحية!

●●●

في مكتب متعهد «لتوريد» صغار الفنانين، او الكومبارس: سكرتير المكتب رجل عجوز يرد على المكالمات التليفونية، ويستقبل بعض الفنانين الذين يريدون عملا، او يبحثون عن الشهرة، وفجأة تجيء سيدة عجوز تقدم بها العمر، تتحرك بصعوبة. امتلأ وجهها بالاصباغ، وارتدت ملابس تعكس ثراء قد زال.

ـ تقول للسكرتير: أريد مقابلة المدير.

وعندما يسألها عن السبب. ترد بنعومة:

ـ الا ترى. أني أعطيه فرصة العمر. فيقدم نجمة المستقبل وفنانة الغد. تبدو ابتسامة باهتة على شفتي الرجل ويعتذر لأن المدير في اجتماع.

ـ ترد السيدة: أعرف أكاذيب جميع السكرتيرين. سانتظر طول النهار، وطول الليل. وسيعرف، وستعرف أنت أيضا، أني على حق. وأني لأخدمكم بهذا العمل.

يحاول السكرتير، اقناعها بأن المدير لن يستقبلها لان اجتماعه سيطول.. ولكن لا فائدة فالسيدة العجوز لن تتحرك من مكانها.

يبدأ السكرتير ـ بالتدريج ـ يلقي بكلمات تشير الى ان هذه السيدة لن تجد الفرصة ولن تلحق بقطار الفن أبدا.

تقول السيدة غاضبة:

ـ وماذا يمنعني.. قل: أي عيب تراه في.

يرد الرجل غاضبا بعد أن أعيته الحيل:

ـ لا توجد لدينا أدوار لسيدة عجوز.

تثور السيدة قائلة في استنكار:

ـ عجوز.. ماذا تعني بذلك. اني استطيع القيام بأي دور. وتبدأ تقدم لقطات من كل ادوار فاتنات المسرح والسينما العالمية، ولكن السكرتير لا ينفعل، ولا يبدو على وجهه رد فعل لفنها او حسن استقبال له.

ـ تقول السيدة: لا يعجبك فني.. اذن سيعجبك رقصي!

وتبدأ في الرقص بينما يظل الجمود يعلو وجه السكرتير.

ـ تقول السيدة: اعرفكم ايها الرجال. وتبدأ تقدم لقطة من الملاهي الرخيصة فيضيء وجه السكرتير لتظهر لوحة الكاميرا الخفية!

●●●

وفي احدى الحلقات تظهر سيدة في محل لبيع الاحذية وهي تصر على شراء كل حذاء تريده سيدة أخرى!

ولكن سيدة ثانية تصر على انها اولى بحذاء معين لا يوجد شبيه له في المحل فتمسك شعر السيدة الاولى التي لا ينقذها من علقة ساخنة سوى لافتة البرنامج.

وفي محل تجاري يقدم البائع للزبائن البضائع التي لا يريدونها، والالوان التي لا يحبونها ويصر البائع على انه يعرف ما يناسب كل زبون من حيث المقاس واللون والتصميم والموديل ايضا.

●●●

وفي آخر كل حلقة يظهر الضيوف لان البرنامج يشترط موافقتهم جميعا قبل تقديم لقطاتهم على الشاشة الصغيرة. ويمنح صاحب اللقطة الممتازة جائزة في كل مرة.

والمقصود باللقطة الممتازة ان يكون صاحبها قد اضحك الناس اكثر من غيره، وانه تصرف بطريقة طبيعية تماما ولم يفتعل ولم يتظاهر. ولا يقدم البرنامج لقطة يحس من خلالها ان الضيف عرف مقدمي البرنامج او انه ادرك الخدعة و «المقلب». ويضحك الضيوف في آخر كل حلقة من انفسهم، قبل ان يضحك منهم الناس فانهم جميعا لا بد ان يشاهدوا الافلام التي التقطت لهم طبقا لقاعدة البرنامج، ولم يحدث الا في احوال نادرة للغاية ان رفض ضيف تقديم اللقطة لان كثيرين يفضلون الضحك.

●●●

وفي بعض الدول العربية قدم الفنان الكوميدي فؤاد المهندس هذا البرنامج فاستاء كثيرون لانه يقدم ما يرون انه سذاجة بعض الناس، ولا اقول غباءهم ابدا!

ومثل هذا البرنامج يقدم في دول كثيرة، ولا يرمي احدا باتهام، ولا يقصد الاساءة الى أحد، ولا الى طائفة، ولا الى مجموعة، ولا الى فرد.

ان البرامج الطبيعية في التليفزيون هي انجح البرامج.. فالمباريات الرياضية برامج طبيعية، والندوات والمسابقات المذاعة على الهواء ـ دون تسجيل ـ برامج طبيعية، وكذلك الكاميرا الخفية التي يتحرك فيها الضيوف تلقائيا، وكل منا ضحية لمثل هذا البرنامج الوف المرات في الحياة عندما نجد انفسنا في موقف حرج.. والهدف أن نتلافى الحرج، ونتغلب عليه بالضحك!

• من دفتر الخواطر :

القيم.. الأكثر شمولاً!

احيانا نختلف في تقييم هذا الكتاب او ذاك، هذه المسرحية او تلك، هذا الانسان او ذاك، ودائما ينجم عن هذا الاختلاف في التقييم ابتعاد احدنا عن الآخر. ومع ان هذه المسالة من مسائل الحياة الضرورية، فان الانحياز اليها انحيازا اعمى، هذا الذي يفقدها طعمها الحلو في اغلب الاحيان، وربما ايضا افقدها قيمتها الانسانية، من حيث ان، كما قلنا، ضرورة حياتية لا غنى عنها.

وبطبيعة الحال، فان اختلافا من هذا النوع، له جذوره التي يعتمد عليها ويستند اليها. فمن يرى في كتاب المغامرات خروجا على الثقافة النافعة، قد يراه نقيضه في التفكير، امتع الكتب التي تصلح للقراءة والافادة منه. وكذلك من يرى الى المأساة او الملهاة في الاعمال المسرحية، وكذلك ايضا من يرى الى هذا الانسان المرح او الى ذلك الانسان الجاد على انه مكتمل الصفات ام لا.

ومن جذور هذه المسالة، كما نتصور، ان لكل جزء من اجزائها زوايا، ولكل زاوية من هذه الزوايا مراتها التي تنعكس عليها الصور بطريقة تختلف عن سواها. فالتجربة عدة زوايا، كذلك العمر، كذلك الثقافة، كذلك التجوال في انحاء العالم. ان كلا من هذه الزوايا، لها زواياها المتعددة التي تجعل احدنا يخطيء او يصيب عندما يحاول ان يصدر حكما من الاحكام على قضية، سواء اكانت هذه القضية تتجسد في كتاب او مشهد او كيان حي يتحرك حولنا. ولهذا الاعتبار وحده، يبقى الدفاع عن القيم الاكثر شمولا هو الدفاع الوحيد الذي لا يخطيء فيه المرء، وان عمد البعض الى تبرير الخطأ كرد فعل على خطأ وقع قبل حدوثه.

والدفاع عن القيمة، في الانسان او في المجتمع، كالدفاع عن اللون او الطول او النهار، انها مسائل لا تحتاج الى برهان لاقناع الغير، عندما يكون اللون يحمل اسمه المتعارف عليه، او عندما يكون الطول محددا بالمقاييس او بادوات القياس المتعارف عليها، او عندما يكون الوقت غير الليل. وباستثناء القيمة التي تماثل هذه المسائل ثباتا ووضوحا، يبقى من العبث ان نقول، ان رايي فوق كل الآراء، وان ذوقي فوق كل الاذواق، وان قناعتي هي فوق كل القناعات.

واذا فعلنا ذلك، فسنجد دائما من هو اكثر منا غلوا في الدفاع عن رايه او ذوقه او قناعته، وعندما نكون كمن ياكل قشر الموزة، ويرمي لبها.

● د. اسكندر لوقا

● بطل «الكاميرا الخفية» يتجه الى «حد السيف»!!



بطل الكاميرا الخفية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسماعيل يسري بطل حلقات «الكاميرا الخفية»، اختاره المخرج عاطف سالم ليقدم دورا كوميديا في فيلم «حد السيف» أمام محمود مرسي، وزهرة العلا وسمية الالفي ونجوى فؤاد. يلعب اسماعيل دور صاحب إحدى الشركات التجارية التي تحاول ان ترشو وكيل وزارة ليسهل اجراءات عملها. ومن خلال هذا يقدم عدة مواقف كوميدية.. معروف ان برنامج (الكاميرا الخفية) قد بدأ التليفزيون المصري اعادة تقديمه بعد فترة انقطاع اثر مهاجمة الجمهور والنقاد له!!

من عيون الشعر

حَلاوةُ الوِجْدانِ

شعر: بشارة الخوري

مَا عَامِلٌ في الحَقْلِ حمّل يَوْمهُ
مَا لَيْسَ يحمِلُ مثلَه الهَرَمان
يَمْشِي لمنزِلِهِ بنَفْسٍ مُغَالِبٍ
مُرَّ الشَّقَا بِحَلاوَةِ الوِجْدَان
يَمْحو بِفكْرَتِهِ عَبُوسةَ دَهْرِه
يَتَبَسَّمُ في آلِهِ وَحَنَان
وَرَأى اشتعالَ النَّارِ في أخْشَابِه
وَبُكَا النِّسَا وَتَهافُتَ الشُّبَّان
فَأحَسَّ بِالجُلّى فَأسْرَعَ لِبَيْتِهِ
أوْدَى وَلَمْ تُسْرِعْ بهِ القَدَمانِ
فَإذَا قَرينَتُهُ الحَبيبَةُ جُثّةً
وَبِجَنْبِهَا وَلَدَاهُ يَحْتَرِقَانِ

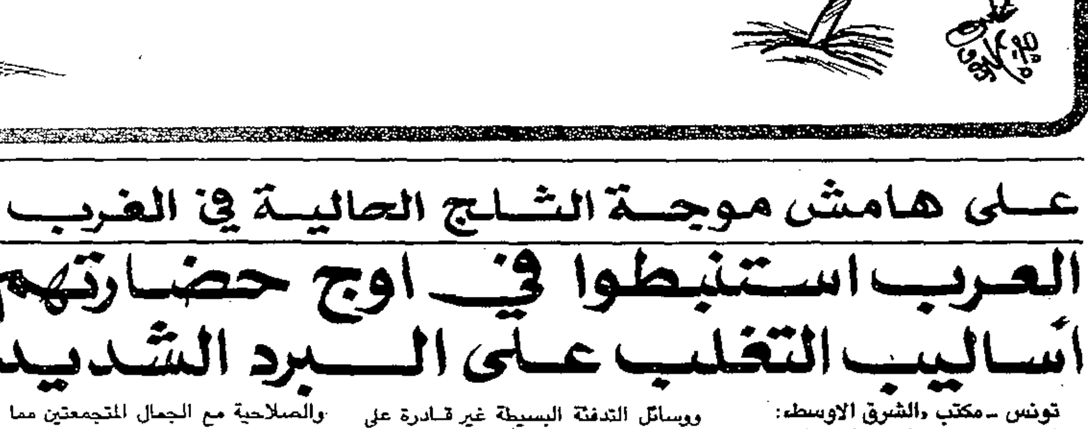
● انتخب من بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ي ف م ي ش ك ي و و خ م ه ا ا هـ ل و م إ ح
ن ب د و ن ب ا س ج ح ت ب ى د ر خ آ ا ى ن

البيت السابق

فها هو كالزنجيِّ في ساحةِ الوغى ... تسلُّ على الروميِّ بيضاً قواضبُهُ



ظلال

(١)

هربني الصقيع في طائرة المساء..
عدت الى قمر الصحراء.. اناديه:
ـ «ياليل الصب متى غده»؟!
تضاحكت. تماوجت. تنافرت.. رأيتها نافورة من الوان الطيف. قزحية كانت في ابتسامتها ودلها.
وجدت نفسي امام وجهها الأسمر. ذكرني وجهها بلحظة كان «السياب» فيها يموت، وينادي:
«تعالي.. فما زال نجم المساء..
يذيب السنا في النهار الغريق»!
دائما... يتبقى للانسان في داخله ما فقده، وما عجز عن تحقيقه.. يدور في صدره حتى يفنيه!
لماذا تفتنينني ـ إذن ـ بهذا التصاعد مني اليك.. بهذا التباعد منك إلي ؟!

(٢)

ـ هذا دوري الآن!
ـ هل لك دور، ولي دور؟!
ـ الا تتذكر؟ لقد رحلت قبل ذلك وتركتني اتجرع الوحدة. أتلفت حتى تعود!
ـ هل هذا عقاب الوجدان؟!
أنت «تسخنين» العاطفة بالفراق، بالنوى، وتجمرينها بالانتظار!
ـ إهدأ... لا تمارس التلفت في تدانك علي!
ـ كل شيء اتلقاه منك.. يتحول الى نسمة. يرتفع صارية. يجن خفقة، إلا هذا الشيء الوحيد: الخوف. انه صقيع يفوق ثلوج جبال «الألب» في كانون!

(٣)

عندما بدأ «الليل الأول» في صحراء نفسي.. صرخت عتمة الوحدة:
ـ لا تصادق الريح!
أيتها «الأثيرة» الشموخ، المتعاطفة كموال يرجع خفقة القلب:
لقد وجدتك «أخيرا»... فكيف تضيعينني «أولا»؟!

(٤)

أوه... ودي أسمع «حدري» نغمة التراث والوادي.. لأني حزين، والأفق يقتاده التعب!
اقصد: افق الانسان. افق الشعوب. افق الغد!
انني اتصاعد الآن، وغدا.. الى بهاء وجهك.
كل الوجوه في عيني: وجهك!

(٥)

اصبحنا أصدقاء.. في قمة جنون العشق!
اصبحنا عشاقا.. فوق التنكر والنسيان الحضاري!
كاننا ـ في هذا العجز والانسياب مع الظروف ـ نبتة صابرة، متحدية، عطشى.
كاننا هذا الجنون المسكون بهزائم الناس الذين انتهوا من الحب.. الى ممارسة «التناسل»!
أليست افكار الناس مصبوبة دوما في فكرة: استمرار الحياة بواسطة الانجاب؟!
الصعب ان تستمر الحياة في هذا العصر بواسطة الحب.. بفكرة مختلفة عن «التعود»!

(٦)

لم تعد اسماك القرش تلتهم الانسان..
بل الانسان هو الذي يلتهم الانسان، أو يلتهم نفسه!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «عم صباحا ايها الصقر المجنح.. عم صباحا
هل ترقبت كثيرا أن ترى الشمس..
التي تغسل في ماء البحيرات الجراحا»؟!

عبد الله الجفري

على هامش موجة الثلج الحالية في الغرب

العرب استنبطوا في اوج حضارتهم أساليب التغلب على البرد الشديد

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتاحت اوروبا وكامل بلدان المغرب العربي الكبير في الفترة الاخيرة موجة برد شديدة بلغت حدتها درجة جعلت الجدران ووسائل التدفئة البسيطة غير قادرة على دفعها والتوقي منها. وقد رأينا بيوتا عصرية كثيرة رغم ما وضع داخلها من أطم غازية أو بترولية ومداقيء كهربائية او مازوتية يرتعد سكانها بردا ويرتعشون، والسبب ان جدرانها رقيقة وموادها ضئيلة.. وفي الوقت نفسه رأينا البيوت العربية التقليدية القديمة دافئة بدون تدفئة صناعية غير كانون صغير يسهر حوله افراد العائلة يحتسون الشاي.

والملاحظ ان سمك الجدران الخارجية المبنية من الحجر الصلد في هذه البيوت العتيقة يتراوح بين ٥٠ و٩٥ سنتيمترا، واسقفها مبنية بالآجر «المليان» المقوس. وهذا النمط من البناء نسميه قبوا وفوق هذا الآجر وفي جنباته يملأون الفجوات بالحصى والاسمنت التقليدي، وهو عبارة عن خليط من الجير والجبس.

ولقد عن لنا ان نزور بعض هذه البيوت القديمة فاذا بدرجة الحرارة داخلها مستقرة في حدود ١٨ درجة مئوية، في حين ان الدرجة الحرارية خارج الغرف تردت الى ٩ او ٦ درجات فوق الصفر. والملاحظ ان هذه الدرجة (١٨) هي الحد المثالي حسب ما ينصح به الاطباء.

من هنا يتضح ان سمك الجدران والسقف يشكل عازلا هاما للبرد شتاء وللحر صيفا، اذ ان هذه البيوت بالصيف تبدو وكأنها مكيفة تماما.

في هذا الموضوع بالذات نقرأ في كتاب «العلوم في الاسلام» الصادر بتونس للعالم سيد حسين نصر معربا عن دار الجنوب للنشر بتونس ما يلي بالخصوص: «فاستخدام الشمس في تدفئة المنازل والريح في ادارة الطواحين وتهوئة البيوت والمياه في توفير الطاقة اللازمة للمهارات الفنية البسيطة وما شابه ذلك كلها بلغت في العالم الاسلامي حدا من الفاعلية والصلاحية مع الجمال المتجمعتين مما لا يوجد كثيرا في غيره».

ولقد عرف العرب منذ القدم الثلج والبرد القطبي القارس فلقد جاء في كتاب «خلاصة الذهب المسبوك» للاربلي انه في العام الذي تزوج فيه الرشيد زبيدة بنت جعفر بن المنصور عام ٩٦٥م سقط ثلج غزير في بغداد «هام في الارض نحو ذراعين».

وجاء في المنتظم للطبري ان الثلج تساقط على بغداد في ٢٤ يناير (كانون الثاني) عام ٢٩٠ هجرية «منذ اول النهار الى العصر»..

وذكر مؤرخون كثيرون تساقط الثلوج بغزارة في مرات كثيرة على معظم الحواظر العربية الاسلامية..

ففي نفس كتاب «المنتظم» يذكر صاحبه «في يوم الاحد لثمان خلون من شوال وهو اليوم السابع من كانون سقط ببغداد ثلج كثير، وقبل هذا اليوم بستة ايام برد الهواء بردا شديدا ثم زاد شدة بعد سقوط الثلج وافرط في الشدة جدا حتى تلف اكثر نخل بغداد وسوادها وجف وتلف شجر الاترج والتين والسدر، وجمد الشراب والماورد والخل وجمدت الخلجان الكبار في دجلة بغداد وجمد اكثر الفرات بنواحي اكرقة، وجمدت دجلة بأسرها بالموصل حتى عبرت الدواب عليها».

وهو بالذات نفس الذي حصل بأوروبا في الايام الاخيرة سواء في نهر السين بباريس او نهر الراين بالمانيا او نهر الدانوب بفيينا حيث جمدت مياهها وسار فوقها الناس وعربات التزلج.

كما ذكر ابن الجوزي «ان الثلج وقع في سنين كثيرة في ايام الرشيد والمعتز والمقتدر والطائع والمطيع والقادر والقائم».

ويتضح لنا من خلال النصوص التي وصلتنا ان العرب في اوج حضارتهم تمكنوا من ابتكار «آلات» ووسائل للتبريد صيفا والتدفئة شتاء.

كتاب جديد يتناول بالدراسة اعمال الجفري

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دراسة ادبية كاملة عن اعمال الاديب السيد عبد الله عبد الرحمن الجفري تصدر هذا الاسبوع في كتاب جديد. وتبحث الدراسة اعمال الجفري بين الحداثة والابداع.

الكتاب اعده الاديب السعودي عبد الكريم نيازي وتناول فيه الاسلوب الرفيع الذي يستخدمه الجفري في طرح قضاياه الانسانية والاجتماعية عبر مقالاته اليومية في زاويته الشهيرة «ظلال» في «الشرق الاوسط» او مقالاته ودراساته الادبية الواسعة التي تنشر اسبوعيا في «سيدتي» و «المجلة ٣».

شارك في الكتاب عدد من كبار الادباء والشعراء بالاضافة لعدد من اساتذة الجامعات السعودية.

يصدر هذا الكتاب بمناسبة حصول السيد عبد الله الجفري على جائزة الابداع العربي» (الاليكسو) من جامعة الدول العربية في الشهر الماضي وذلك عن كتابه «حوار في الحزن الدافئ» والذي عالج من خلاله العديد من القضايا الانسانية بأسلوب رفيع المستوى، كما ناقش فيه ايضا عددا من القضايا الاجتماعية العربية المعاصرة.

الكتاب يعد الاول من نوعه وهو يؤكد على ارتباط الجفري بالتراث العربي والحضارة العربية في اعماله الادبية والانسانية.

عرب و عجم

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي السورية وصلت الى روما على راس وفد رسمي في زيارة للعاصمة الايطالية تستغرق بضعة ايام لحضور حفل افتتاح معرض الاثار السورية الذي سيقام في متحف الكابيتول بالعاصمة الايطالية يوم ١٥ فبراير (شباط) الجاري.

وستقوم الدكتورة العطار بتقليد باولو ماتييه رئيس بعثة الاثار الايطالية التي عملت بسوريا مؤخرا وسام الاستحقاق السوري تقديرا للاكتشافات الاثرية التي عثرت عليها بعثته خلال عملها في سوريا.

● ● ●

● عبد الله بن محمد الخروصي سفير سلطنة عمان في الكويت اجتمع امس مع الشيخ خالد الاحمد الجابر الصباح وزير شؤون الديوان الاميري الكويتي .

● ● ●

● يحيى بن سليمان سفير المغرب لدى ايطاليا اصدر كتابا جديدا بعنوان «نحن المغاربة ـ مشاكل التنمية بين التقليد والتجديد» باللغتين العربية والفرنسية .

● ● ●

● مسعود بن سالم العنمي مندوب عمان الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك اجتمع امس مع وكيل الامين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية ومجلس الامن فيشلاف أوستينوف .

● ● ●

● الدكتور سليم واكيم المرشح السابق لمنصب الرئاسة في لبنان دعا الى مؤتمر صحافي يعقد في باريس في ١٩ الشهر الجاري لتقديم برنامجه حول خلاص لبنان من ازمته الراهنة واعادة اعماره .

● ● ●

● علي عقله عرسان الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب القى امس الاول محاضرة في ابوظبي تحت عنوان «الشخصية الثقافية العربية والغزو الثقافي» .

● ● ●

● عز الدين شوكت المدير الاعلامي ببرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية يسافر الاسبوع المقبل الى الولايات المتحدة الامريكية في رحلة تستغرق اسبوعين.

● برجس حمود البرجس مدير عام ورئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية استقبل بصفته امين عام الهلال الاحمر الكويتي امين عام اتحاد جمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية عبد الغني اشي ومدير منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الرابطة الدولية للهلال والصليب الاحمر عثمان يلجن اللذين يقومان حاليا بزيارة رسمية للكويت.

● ● ●

● محمود السيد محمد بالامانة العامة لمجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربية بالرياض رزق وعقيلته بمولودة سمياها (دينا) .

● ● ●

● لويس اندرا رئيس المجلس الفيدرالي التشيكوسلوفاكي سيزور تونس خلال شهر مارس (اذار) المقبل، وتجري هذه الايام في براغ اشغال اللجنة المشتركة لتنمية التبادل التجاري وعلاقات التعاون الصناعي والعلمي بين تونس وتشيكوسلوفاكيا.

● ● ●

● الدكتورة بيت ستيفنسون وزيرة التربية بمقاطعة اونتاريو في كندا تزور قطر السبت المقبل بدعوة من الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري .

مثل اليوم

كثر العتاب يفرق الأحباب .

وزراء تربية الخليج يجتمعون في الدوحة الشهر المقبل

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج :

يعقد وزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية مؤتمرهم العام الثامن بالدوحة يوم ٢٤ مارس (اذار) المقبل ويسبقه اجتماع لمكتب التربية العربي لدول الخليج لمناقشة الموضوعات التي ستدرج في جدول أعمال مؤتمر الوزراء ..

وكانت سلطنة عمان قد استضافت المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية في مارس (اذار) ١٩٨٣ حيث يعقد المؤتمر مرة كل عامين ..

وقد اشاد يحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب بسلطنة عمان في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» بالانجازات التربوية التي تحققت على مستوى الدول العربية الخليجية الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج وقال ان هذه الانجازات توجت بانشاء جامعة الخليج العربي .

وذكر ان الدول الخليجية السبع تتبنى القضايا التربوية والشبابية التي تهم المنطقة ككل وتحقق فيما بينها تعاونا وثيقا تنظمه الاتفاقات الثنائية وما تسفر عنه مؤتمرات وزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية من قرارات وتوصيات تكون موضع عناية الجميع .



ادعوا معنا لشفاء احمد بهاء الدين

تساءل الكثير من الزملاء والاصدقاء والقراء عن أسباب اختفاء «يوميات» الكاتب الكبير احمد بهاء الدين من «الشرق الأوسط» منذ اكثر من اسبوعين وكنا واياه نجيب بان السبب أزمة صحية عرضية يعود بعدها «بهاء» الى قرائه ومحبيه ... ولكن لا بد لنا اليوم من ان نعترف بان هذه الازمة ستاخذ وقتا اكثر مما كنا نتوقعه ونتمناه وانه لا بد من مصارحة القراء بالحقيقة .

فقد شعر الزميل الكبير منذ فترة بآلام في عينيه ادت في بعض الأحيان الى فقدان القدرة على الرؤية العادية وبنتيجة الفحوص الطبية تقرر سفر بهاء الى لندن حيث اخضع لفحوص طبية أخرى تبين منها انه مصاب بانفصال شبكي في عينيه مما يستدعي اجراء جراحة له في حال عدم نجاح المعالجة بالليزر . وستظهر النتائج النهائية خلال ايام ، وندعو الله ان تكون ايجابية .

وبهاء الذي اعطى الكثير من فكره وجهده وعرقه لامته وقرائه ومحبيه وكان مثال الزميل والصديق والأخ لكل من عرفه ، بحاجة اليوم الى دعواتهم له بالشفاء .

و«الشرق الأوسط» تبتهل الى الله تعالى ان يمن على الزميل بهاء بالعافية والشفاء ليعود الى قرائه بقلبه وفكره وروحه وان يديم عليه نعمة البصر .. وسلامة عينيك يا بهاء .

أبيض وأسود

الوز الافريقي

في مثل هذه الأيام منذ قرن عقدت الدول الاوروبية الرئيسية مؤتمرا في برلين للتوصل الى اتفاق مقبول من كافة الأطراف حول امر بدا لها هاما ومهما آنذاك. ولم يكن هذا الأمر يتعلق باستخدام اختراع علمي جديد او للتفاهم حول عقد صلح لوضع حد للحروب الدامية التي كانت تحرق اوروبا في ذلك العصر.

كان محور اللقاء الذي دعا اليه دكتاتور المانيا فون بسمارك هو بالمفتوح اقتسام قارة افريقيا خلال عملية منظمة تمنع اشتباك القوى المنتفعة وتضمن حصول كل الغزاة على لقمة سائغة من الناس والأرض والخيرات.

وبدأت الهجمة الامبريالية التي عرفت حتى اليوم باسم «التدافع نحو افريقيا» وكانت محصلتها التهام القارة بأكملها .

وبعد انتهاء المؤتمر، شرعت هذه الدول في اعداد الجيوش والأساطيل والتجار والمبشرين لاقتحام القارة. وخلال السنوات الاولى التهمت الدول الأوروبية ما يساوي ١٦ مليون كيلومتر مربع وسيطرت على مائة مليون نسمة بكافة اراضيها وارزاقها ومناجمها وتجارتها، بل وتاجرت بأهلها واستعبدتهم وصدرت بعضهم الى الخارج واستوردت مواطنيها بدلا منهم كما حدث في بعض المناطق التي استوطنتها البيض مثل جنوب افريقيا وروديسيا ونياسالاند (ملاوي) والجزائر وتونس وليبيا والمغرب وغيرها من البلاد.

اتفق مندوبو ١٤ دولة اوروبية على وجوب التهام القارة بدون اراقة دماء بينهم. وحضر وزراء واساتذة جغرافيا وعلماء معادن ومن لف لفهم ولم يدع الى هذا الحفل التاريخي اقرب الناس الى القارة وهم سكانها. ويقول احد مؤرخي هذه الحقبة ـ وكان تاريخها مفروضا على كل مدارس المستعمرات السابقة بكل اللغات ـ ان المؤتمر خلا من النفاق اذ ان الحاضرين لم يحاولوا حتى مجرد التظاهر بان مؤتمرهم ذاك يسعى الى رعاية مصالح الافريقيين. ووقف بسمارك يقول «انني ابغض الفوضى ولهذا فمن واجبنا أن نضع اسسا متينة لهذا الاتفاق ونحصل على اسهمنا كاملة بدون مشقة او خلاف» ... وكأن الأمر كما يقول المؤرخ هو «اقتطاع اوصال وز عشاء عيد الميلاد».

وعلق المؤرخ البريطاني باسيل دافيدسون على اكبر عملية سطو جماعي مسلح في التاريخ بقوله: «جاء الأوروبيون وسيطروا على التاريخ الافريقي، والحلول التي اوجدوها كانت لصالحهم وليس للافريقيين».

كانت افريقيا قبيل الغزو الأوروبي تتكون من عدة مئات من الدول المستقلة، بعضها كبيرة وقوية ومتقدمة والبعض الآخر صغيرة وضعيفة ومتخلفة. وعندما استكمل الأوروبيون اقتسامها لم يبق منها سوى اربعين قطعة أرض ضمت اشتاتا من القبائل والامم واللغات والثقافات والتاريخ بدون أدنى اهتمام او التفات الى الضرر البالغ الذي يمكن ان تحدثه هذه التقسيمات العشوائية وضم شعوب متنافرة بلغات وخلفيات متعددة تحت سقف واحد لا يوحدهم الا السيد الأجنبي ولغته الرسمية، وبهذه الطريقة ـ طريقة رسم خطوط على خريطة امامهم ـ فصل الأوروبيون كما يفعل الخياط ـ بدون مهارة الأخير ـ خريطة جديدة وكثيرا ما جعلوا من نهر فاصلا بين دولتين جديدتين تضمان عناصر من عدة شعوب وقبائل بلغات مختلفة. وبهذه الوسيلة انقسم شعب الاقامبو عندما رسموا خطا يفصل بين انجولا البرتغالية وجنوب غرب افريقيا الالمانية.

اما الصوماليون فقد رأوا انفسهم ينقسمون الى خمس مقاطعات مستقلة عن بعضها البعض: جزء راح هدية لايطاليا وجزء لبريطانيا وثالث لفرنسا ورابع للحبشة وخامس لكينيا التي تحتلها بريطانيا، ولازالت الصومال اليوم تطالب باستعادة ما ضاع منها.

ولما بدأت رياح التغيير تهب على القارة المنكوبة واستقلت بعض الدول اختار الزعماء الجدد ان يتركوا الحدود الاستعمارية الجديدة كما هي عليه ولا يعودوا بها الى ما قبل ١٨٨٥ لأن ذلك سيسبب لهم مشاكل لا حصر لها ويفتح لهم بالتعبير الانجليزي «عش دبابير» يمكن الاستغناء عنه.

واعتمد الزعماء هذا المبدأ كأحد اعمدة دستور منظمة الوحدة الافريقية حتى اليوم للاهتمام بالمشاكل الاقتصادية الرهيبة التي خلفها المستعمر والتي تعاني منها القارة اليوم وستعاني منها غدا وبعد غد.

فاروق لقمان ـ جدة

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٩	٣٦	صحو	هلسنكي	-١٣	-١١	غائم
المدينة المنورة	١٦	٢٧	صحو	هونج كونج	١٥	١٧	غائم
الرياض	٨	٢٤	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	١٧	٢٣	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	٩	٢٣	صحو	لشبونة	١٥	١٨	ممطر
ابها	٧	٢٠	غائم جزئيا	لندن	-٤	-١	صحو
امستردام	-٨	-٤	صحو	مدريد	٨	١٦	غائم
اثينا	١٢	١٦	غائم	مانيلا	٢١	٣٤	صحو
البحرين	١٣	٢١	صحو	مونتريال	-٢٠	-١٣	غائم
بانكوك	٢٧	٣٤	صحو	موسكو	-٢٠	-١٨	مثلج
بيروت	١٢	٢٢	صحو	نيودلهي	٧	٢٣	صحو
برلين	-١٦	-١٠	صحو	نيويورك	-٢	٥	ممطر
بروكسل	-١٥	-٤	صحو	نيقوسيا	٦	١٧	صحو
بيونس ايرس	١٤	٢٦	صحو	باريس	-١	٧	صحو
القاهرة	١٠	٢٢	صحو	روما	٩	١٥	ممطر
كوبنهاجن	-١٤	-٨	صحو	سنجافورة	٢٣	٣٠	ممطر
دبلن	-٤	١	صحو	استوكهولم	-١٧	-١١	صحو
فرانكفورت	-١٤	-٦	صحو	سيدني	١٦	٢٤	غائم
جنيف	-٤	-٦	صحو	طوكيو	٥	١٠	غائم
				فيينا	-١٤	-٥	صحو

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 14 February 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2270
الخميس ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ١٤/٢/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٧٠
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

واشنطن تعطي «الضوء الاخضر» لمشروع «المقبرة الفضائية»

واشنطن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

ادارة الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، «باركت» الليلة قبل الماضية مشروع «جبانة الفضاء» او «النعوش الفضائية».

فقد منحت وزارة النقل موافقتها لاحدى الشركات الامريكية على مشروع يقضي باطلاق المركبات الفضائية التجارية حاملة رفات الموتى الى مسارات حول الارض او في عمق الفضاء الخارجي.

والمنتظر ان تبدأ شركة «الخدمات الفضائية» الامريكية تشغيل نعوشها الطائرة في اواخر العام المقبل. وسيكون الاطلاق - في هذه المرحلة الاولى - الى مدار يعلو ثلاثة الاف كيلومتر فوق سطح الارض.

وتعتزم الشركة اطلاق النعوش في مرحلة تالية الى اعماق ابعد تتجاوز القمر ثم تتجه الى عمق الفضاء السحيق.

وتقول الشركة ان كبسولة الدفن الفضائية ستغلف بسطح عاكس للضوء يمكن ذوي المتوفي من رؤية نعشه يحلق حول الارض في الليالي التي يصفو فيها الطقس!!

ويسأل سائل كم تتكلف الجنازة الفضائية؟ وهنا يرد جيمس كول نائب رئيس احدى شركات الحانوتية التي تعتزم تحضير هذه الجنازات، قائلا ان المبلغ المطلوب لاطلاق كبسولة الرفات سيكون في حدود ٣٩٠٠ دولار. ومعنى ذلك ان ذوي المتوفي سيدفعون مبلغا اخر لقاء مصاريف احراق الجثة. لان الكبسولة من حجم صغير طوله خمسة سنتيمترات وقطره سنتيمتر واحد ونصف السنتيمتر.

وستقوم شركة الخدمات الفضائية باطلاق المركبة الحاملة للكبسولات - او النعوش - لحساب شركة الحانوتية «سيليستيس» التي ستدفع مبلغ ١٤ مليون دولار مقابل مركبة فضائية حمولتها ١٣٦ كيلوجراما.

ويقول نائب رئيس الشركة، كول، ان اول مركبة فضائية ستتسع لـ ١٠٣٣٠ نعشا (او كبسولة، رفات بتعبير ادق).

ويؤكد كول ان مشروع الجنازة الفضائية لقي استجابة هائلة من اماكن متفرقة حول العالم!

ثاتشر.. ورائدة الفضاء

مارجريت ثاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية استقبلت قبل ايام وفدا من رواد الفضاء الامريكيين، وذلك في مقر الحكومة الكائن في ١٠ داونينج ستريت بلندن - لكن ثاتشر قربت اليها بشكل خاص الرائدة انا لي فيشر، التي جلست الى يمين رئيسة الحكومة البريطانية.

فضيحة اخلاقية اطاحت بوزير الدفاع الكندي

اوتاوا - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

وزير الدفاع الكندي، روبرت كوتس، اجهش بالبكاء امام البرلمان الليلة قبل الماضية واعلن استقالته من منصبه ثم غادر القاعة تاركا النواب مشدوهين!

الوزير المستقيل الذي يبلغ من العمر ٥٦ عاما كان يخاطب البرلمان ثم فوجيء النواب بصوته يتهدج قائلا: انا رجل شريف واحترم هذا المجلس وقد قدمت استقالتي الى رئيس الحكومة وقبلها.

وتبين ان كوتس متورط في فضيحة اخلاقية في المانيا الغربية حين كان في زيارة لاربع من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي.

وقالت الانباء ان الوزير كان يتردد على وكر من اوكار الانحراف الاخلاقي.

رئيس الحكومة، بريان ملروني، ابلغ البرلمان قوله انه اهتم ببحث هذه الواقعة واطمأن الى ان الامن القومي الكندي لم يتعرض للخطر بسبب زيارات كوتس للوكر المذكور.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

كتب قصيدة يرثي فيها كلبته التي ماتت ثم شنق نفسه متدلياً من سقف منزله.

جاء ذلك في تقرير الطبيب الشرعي لحي سانت بانكراس في لندن، الدكتور دوجلاس تشيمبرز، الليلة قبل الماضية حول واقعة وفاة المدعو سيريل دود.

وكان احد الجيران قد وجد دود معلقا في سقف منزله الكائن بطريق كليفلاندز رود في حي ايزلينجتون - لندن. وعثرت اجهزة التحري الجنائي على قصيدة في اربع صفحات تركها القتيل الذي مات عن ٥٨ عاما. وعبر القتيل في مرثيته عن «لوعة» و «حسرة»، لان كلبته المخلصة فارقته. واوضح انه لم يقدر على مواجهة الحياة في غيابها.

اكتشاف سر الاسماك الميتة على شاطيء بالامارات

ابو ظبي - كونا: اكتشفت الجهات المسؤولة عن البيئة والثروة السمكية بدولة الامارات سر وجود اعداد كبيرة من الاسماك الميتة على شاطيء خور فكان والتي تبين انها غير صالحة للاستهلاك البشري.

وذكرت صحيفة «الاتحاد» ان الجهات المسؤولة ارجعت اسباب وجودها الى قيام احد الصيادين بصيدها ثم تركها على الشاطيء بعد تأكده بأنها لا تصلح لان تطرح في الاسواق.

واشنطن: اطقم نسائية للصواريخ النووية

واشنطن - اب: قررت قيادة القوات الجوية الامريكية السماح بتشغيل النساء ضمن اطقم اطلاق صواريخ مينيتمان وام - اكس النووية الاستراتيجية!

فقد اوضح الناطق الميجور مايكل بيريني ان القيادة الجوية الاستراتيجية تراجعت عن سياستها السابقة بحظر تشغيل النساء في هذه المواقع الحساسة، وقال ان النسوة المؤهلات سيسمح لهن بالتقدم الى برامج التدريب في وقت لاحق من العام الجاري. والمتوقع ان يبدأ انتشار اطقم النساء بحلول ربيع عام ١٩٨٦.

واوضح بيريني ان القرار يقتصر على تشغيل النسوة في اطقم نسائية بالكامل.

اميرة موناكو تعتبر متزوجة من اثنين

مدينة الفاتيكان - أ.ف.ب: نفى الفاتيكان نفيا قاطعا امس نبأ الغاء زواج الاميرة كارولين اميرة موناكو من فيليب جونو الذي نشرته مجلة «لو كانار اونشينيه» الفرنسية الساخرة.

وصرح جواكان نافارو المتحدث باسم المقر البابوي بأن المحكمة الدينية لم تتخذ بعد قرارا بهذا الشأن والانباء التي نشرتها المجلة بهذا المعنى «لا اساس لها».

وقد تزوجت الأميرة كارولين زواجا مدنيا في حفل زواج ثان في مستهل العام الماضي من رجل اعمال ايطالي يدعى ستيفانو كاريساجي وانجبت منه طفلا.

صباح الخير

عيد المحبين

الحب مثل الحصبة يصاب به الواحد منا اصابة قوية مرة واحدة في حياته، واذا اصيب به كبيرا كانت الاصابة اشد.

والراي السابق ليس لي بل للخواجا جوش بيلينغز الذي ارجح ان القراء لم يسمعوا به، وان كنت ارجح انهم سمعوا بالاسباني سيرفانتس مؤلف «دون كيشوت» الذي قال ان الحب والحرب شيء واحد.

واليوم يوافق «عيد المحبين» في الشرق والغرب، وهو عيد اسمه بالانكليزية «يوم فالنتاين» الذي اختاره رجل المافيا المشهور آل كابوني لينفذ «مذبحة سانت فالنتاين» في شيكاغو.

وكنت اعتقد ان هذا العيد لا بد ان يكون اختراعا اميركيا يتبادل الناس فيه وبسببه بطاقات الغرام وعلب الشوكولا والورد الأحمر، الا انني وجدت بعد البحث والتنقيب انه قديم جدا وله جذور وثنية في ايطاليا عدلت فيما بعد ليأخذ العيد شيئا شبيها بما وصل الينا اليوم.

ووجدت ان الناس قديما وحديثا يحتفلون بالعيد ويسخرون من الحب، او ان الفلاسفة والمتفلسفين وكل الناس غير المصابين بالحب يعتبرونه حالة غفلة، وهو ما عبرت عنه كاتبة محدثة اشارت الى كيوبيد وسهامه فقالت «ان الحب نبل محدود الذكاء».

والحب لا علاقة له بالذكاء، فالمحب الذي يمشي في الهواء وراسه في الغيوم، لا يفكر بعقله وانما بقلبه مما يغيظ الناس الآخرين الذين يمشون على الأرض فيهاجمون الحب والمحبين. ويمثل موقف هؤلاء جميعا مجموعة من القصائد والأغاني عمرها بضع مئة سنة، وخلاصتها «ان الرجل الذي يحب رجل يحب العذاب».

ولا نناقش ان الحب والعذاب صنوان، غير انه ليس كذلك كله والا لما وقع الناس في حبائله، فهنالك ساعات من الهناء لا يعدل بها المحب شيئا في الأرض.

غير ان الفيلسوف الالماني نيتشه لا يرى شيئا من هذا وانما يقول «ان الحب هو حالة يرى فيها الانسان الاشياء بشكل مختلف كثيرا عما هي عليه في الواقع، لأن قوة الوهم ترتفع الى قمتها في حالة الحب...»

والكلام السابق منطقي، ولكن من قال ان الحب منطقي، او من اجاز ان يترك الى فيلسوف.. والماني كملن، يستطيع ان يشيع السأم حتى في عيون المحبين.

وقد ذهب نيتشه وبقي الحب ولليوم هناك مليون وردة حمراء تتبادلها الايدي لتثبت ان الحب باق رغم الفلاسفة والعشاق الخائبين.

جهاد الخازن

دعوى ضد ملكة جمال كينيا عارضة الازياء

نيروبي - أ.ف.ب: اقامت شركة تنمية المبيعات بنيروبي دعوى قضائية على المانيكان خديجة آدم عارضة ازياء بيت الموضة الباريسي ايف سان لوران وملكة جمال كينيا التي تم تتويجها مؤخرا ملكة جمال القارة الافريقية.

وذكرت شركة «ماركيتينج ماترز ليميتد» ان خديجة (٢٤ عاما) كانت قد وقعت معها عقدا يمنح الشركة حق احتكار عروضها لمدة عام واحد اعتبارا من اول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤. واكدت الشركة ان العقد يخول لها الحصول على عمولات عن جميع الدخول الخاصة باشتراك الفتاة في المعارض والعروض والمسابقات.. مثل مسابقة ملكة جمال العالم التي حصلت فيها على المركز السابع.. او عن أي نشاط آخر تمنح فيه مكافآت.

وطالب اصحاب الشركة بالحصول على تعويض مقابل ما تحملوه من خسائر فادحة اذ يرون ان الفتاة قد اخلت ببنود العقد بمغادرتها كينيا في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي لتعمل في فرنسا وبريطانيا دون اذن من الشركة.

خلايا احادية للقضاء على السرطان

طوكيو - كونا: اعلنت شركة «تاكيدا» للصناعات الكيماوية هنا امس انها استطاعت انتاج خلايا احادية متطورة من شأنها القضاء على خلايا مرض السرطان دون ان تترك اثرا ملموسا على صحة الانسان.

وقال ناطق باسم الشركة اليابانية ان ما انتجته الشركة، هو احدث ما تم التوصل اليه في العالم.

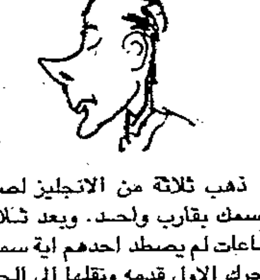
ماعز بثمانية اقدام ووجه قرد

الخرطوم - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «الصحافة ديلي» السودانية امس نبأ غريبا عن ماعز وضعت مولودا بثمانية اقدام وثلاث عيون وله وجه اشبه بوجه القرد.

واوضحت الصحيفة ان هذا الحدث العجيب كان على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا جنوبي الخرطوم وان المولود الغريب الذي عاش لمدة خمس عشرة دقيقة فقط نقل الى المستشفى البيطري في الخرطوم.

نكتة اليوم

إنجليز!



ذهب ثلاثة من الانجليز لصيد السمك بقارب واحد. وبعد ثلاث ساعات لم يصطد احدهم اية سمكة فحرك الاول قدمه ونقلها الى الجهة الاخرى، وبعد ثلاث ساعات اخرى غير الثاني جلسته، فقال الثالث بحدة:

- لقد جئنا لصيد السمك وليس للرقص!

من القارىء
حسان الجفان

مع قهوة الصباح

الزمن البيولوجي (٢)

اكتشف العلماء ان كل شيء في الجسم الآدمي يعمل طبقا لنظام معين.. ليس فقط من الناحية الفسيولوجية البحتة بل كل شيء.. وسبحان الخالق العظيم..

فابتداء من درجة حرارة الجسم الى المهارات العقلية يمر الجسم بدورات مضبوطة وبالطبع فان المؤثرات الخارجية قد تحدث خللا لفترات معينة.. ولكن الجسم يستعيد اتزانه بعد ذلك.

ويقول الدكتور «لورنس شيفنج» بجامعة اركنساس.. انه عندما تتجانس جميع ساعات الجسم البيولوجية مع بعضها فان الجسم يعمل بكفاءة وانتظام.. وعندما تتغير ميكانيكية الجسم فان كفاءة الاداء تتغير بشكل حاد.. وهناك ملكات معينة في الجسم تنشط في اوقات معينة ايضا.. فالذاكرة مثلا تكون في احسن حالاتها في العاشرة صباحا.. والقدرة الحسابية تنشط في منتصف النهار.. والاحساس بالألم يقل بعد السادسة مساء.. والاختلال البيولوجي يحدث كثيرا نتيجة تغيير مواعيد النوم فالعمال الذين يتسلمون وردية العمل طول الليل وينامون نهارا لمدة اسبوع كالعادة في الشركات ثم يعودون للحياة العادية فينامون ليلا ويعملون نهارا يصابون بخلل في الساعة البيولوجية او الزمن البيولوجي في الجسم..

وتقل قدرتهم على الملاحظة وهذا ما حدث بالضبط في المفاعل الذري الامريكي في ولاية بنسلفانيا.. لقد كانت اشارة الخطر الحمراء مضاءة في تلك الليلة.. ولكن عمال وردية الليل الذين ناموا نهارا لم يشاهدوها.. وهكذا كانت تحدث الكارثة التي تحدثنا عنها امس..

وينفجر المفاعل النووي ويقضي على الحياة حوله لأعوام طويلة.

عبد الله باجبير

رعب مرضى «ايدز» يجتاح ارقى بواخر بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

ضرب الفزع السياح على متن الباخرة الفاخرة، «كوين اليزابيث - ٢»، والسبب هو اكتشاف مريض بـ «الايدز» استقل السفينة لأنه اراد ان يرى العالم قبل ان يقضي نحبه.

وكانت حالة الطوارىء الصحية قد اعلنت على متن ارقى بواخر بريطانيا قبل ايام حين استسلم مسافر امريكي ثري للمرض واعترف بأنه كان يعي حالته قبل ان يشتري بطاقة الرحلة حول العالم ومدتها مئة يوم.

والمعلوم ان اقل ثمن يدفع لبطاقة هذه الرحلة هو تسعة آلاف جنيه.

المسافر الامريكي الذي لم يكشف النقاب عن هويته اتى من مدينة سان فرانسيسكو الموبوءة بالمرض الغامض القاتل، والتي تعد اول مراكز انتشار الشذوذ في امريكا.

مريض «الايدز» الذي اوقع الرعب في قلوب السياح البالغ عددهم ١٦٠٠ مسافر اضافة الى الف ملاح ومستخدم على متن السفينة، اعترف بأنه شاذ لكنه «طمأن» طاقم الباخرة بقوله انه لم يمارس شذوذه مع أي من الافراد على متن السفينة.

وكان المريض الامريكي الثري الذي وصف بأنه في الثلاثينات قد استقل الباخرة في نيويورك يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) الماضي، وحين دهمه المرض اعلن الطاقم حالة الطوارىء الصحية وطلب من السلطات النيوزيلندية يوم الجمعة الماضي (حيث كانت الباخرة في هذه المنطقة) تجهيز سيارة اسعاف لنقل المريض الى وحدة الحجر الصحي في مستشفى اوكلاند.

منافق افندي

